بسم الله الرحمن الرحيم
الأربعاء
العدد ٨٠



عندما يصمت المغردون

■ عندما تنطفىء شمعة الوهج في قلوب المحبين .. يسكنهم الحزن ويفترش نفوسهم الحيرة والالم ..

ولا اعتقد ان هناك اسمى من وهج المبدع في ضمير امته ..

فالمبدعون هم الذين يعطون للامة ذلك التفاعل وتلك الصيرورة لممارسة عشق الحياة والامة التي تفقد مبدعيها تشعر بفداحة خسارتها على المدى الطويل وبالتالي يتحجر داخلها ..

واحمد السباعي .. واحد من كوكبة حملت رسالة التنوير في زمن قل فيه من يملك ذلك الفعل الفكري والتنويري ..

فكان رائدا في تفكيره وفي نظرته لمسؤولية المبدع في مجتمعه فقبل اربعة وعشرين عاما اراد هذا الرجل ان يقفز على كثير من علامات الياس للوصول الى الحلم عندما اراد ايجاد مسرح من خلاله يقدم تاريخ هذه الامة ..

لقد كان السباعي بهذا الفعل قبل ربع قرن يتحدى نفسه ليعيش مستقبله في حاضره ..

ان رحيل هذا الفارس الى بارئه يسجل نقصانا في سلم الرواد .. الذين يعطون من انفسهم .. لا منهم ..

احمد السباعي ..

هو ذلك الرجل ابن بيئته ..

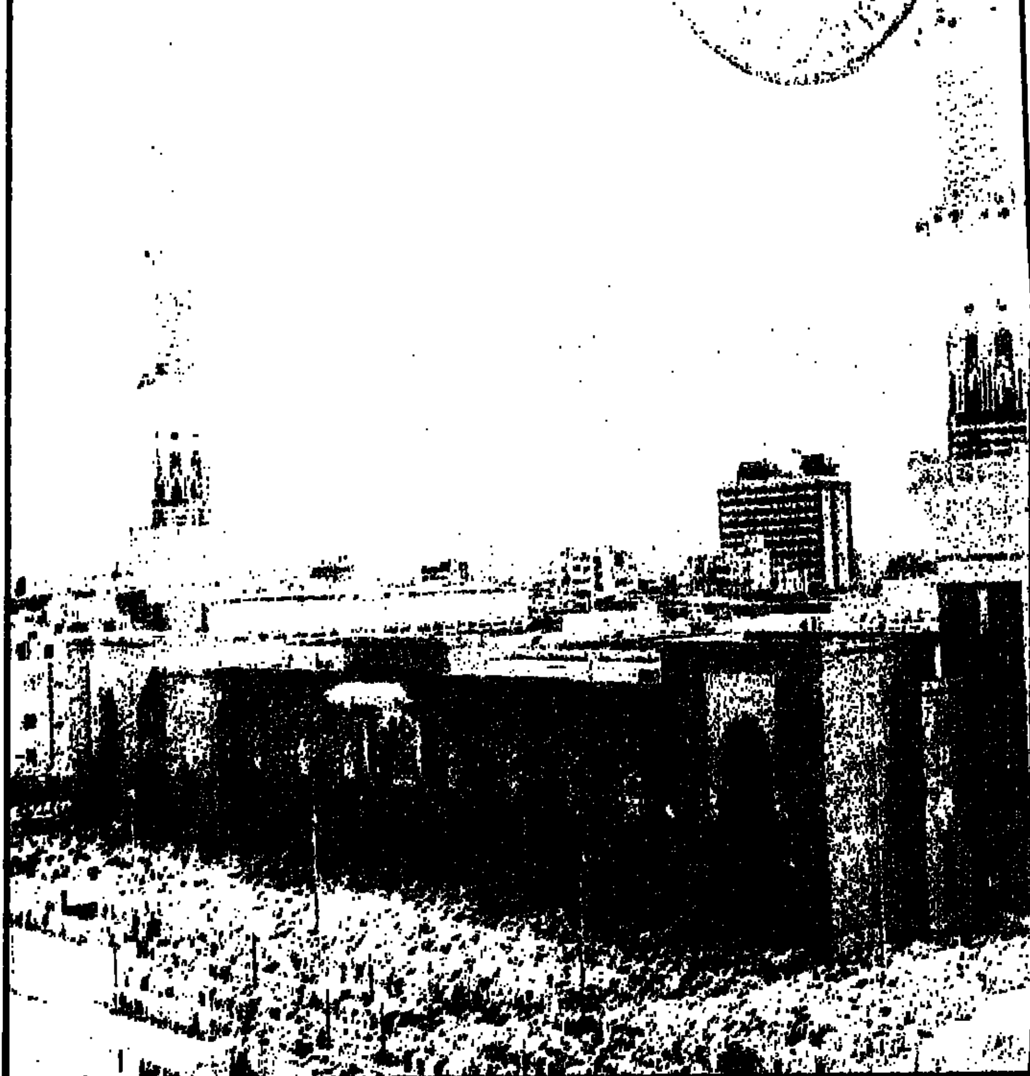
في « ابو زامل » وخالتي كدرجان .. وفي تاريخ مكة المكرمة .. وفي التعليم الهجائي .. وفي كل ماقدمه من ابداع في شتى الفنون والمعارف ..

ايها الراحل ..

عندما يصمت المغردون .. فهذا ليس دلالة على موتهم ..

علي حسون

المسجد النبوي في موسم الحج



الاستاذان فهد العريفي وعبدالله نور .. الاول انقطع ... والثاني يكتب مرة في الاسبوع !!



فهد العريفي

الاستاذان فهد العريفي انقطع عن كتابة هوامشه الاسبوعية في الزميلة « الجزيرة » كما اوقف عبدالله نور زاويته اليومية « شميم الاعرار » في الجزيرة المسائية .

العريفي تحكي ان سبب توقفه انشغاله في عمله

اما النور فيقول لقد اوقفت الكتابة اليومية في المسائية من اجل مقالة اسبوعية واحدة في « الجزيرة » الصباحية



عبدالله نور

يستعيد لياقته قبل التفرغ

الزميل راشد فهد الراشد يقال انه قد عاد الى نشاطه في الزميلة الجزيرة وان عودته قد تمت بعد انقطاع طويل .. الراشد عاد من جديد الى الجزيرة غير متفرغ .. بعض اصدقاء الراشد يؤكدون انه سيتفرغ من جديد فور استعادته للياقته الصحفية .

حسين علي حسين



القاص حسين علي حسين قضى اكثر من شهر محتفظا بمواد مجموعته القصصية الجديدة « طابور المياه الحديدية » وذلك بحثا عن كلمة بديلة لكلمة طابور ..

حسين عثر اخيرا على الكلمة البديلة عندما اسمى مجموعته « قوافل المياه الحديدية » احد الزملاء لا زال يؤكد بان قوافل حسين لا تغني عن طابوره في المعنى !!



حسين علي حسين

في يوم اعتزال جاسم يعقوب



الكويت ـ تجدد بشكل نهائي يوم السابع من شهر يناير المقبل ١٩٨٥ موعدا لاقامة مباراة اعتزال اللاعب الدولي نجم المنتخب الكويتي ونادي القادسية جاسم يعقوب المباراة ستكون بين فريق القادسية وفريق الأهلي المصري حيث يتوقع ان يشارك القادسية في هذه المباراة العديد من نجوم الكرة الخليجية تكريما للاعب جاسم يعقوب .

علاج الغراب في لندن



يسافر الى عاصمة الضباب نجم فريق الاتحاد ومايسترو فريق كرة القدم عبدالله غراب لاجراء بعض الفحوصات الطبية وعلاج الاصابة التي يعاني منها ، وسيغادر الغراب البرتغال متوجها الى لندن .. المعروف ان الغراب لم يشارك فريقه في مبارياته الاخيرة بسبب الاصابة ..

السنوسي يكشف

الزميل عبدالرزاق السنوسي مدير مكتب « المدينة » في الرياض لوحظ طوال الاسبوع الماضي وهو يحمل جهاز الراديو حتى اثناء مزاولة عمله الصحفي .. البعض علق على ذلك بان عبدالرزاق يمر بمرحلة عشق فني لما يقدم من اغنيات جديدة وقد ظن البعض بان السنوسي ربما قرر التحول الى كاتب سياسي . وامام التساؤلات اضطر عبدالرزاق ان يكشف السر الذي من اجله تعلق بالراديو او تعلق الراديو به .. فلقد وجهت الدعوة اليه ليكون ضمن برنامج « نحن والمستمع » وكان على السنوسي ان يراجع الاستماع الى البرامج قبل ان يعلق عليها ..



عبدالرزاق السنوسي

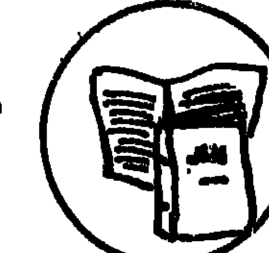


عبدالرحمن الانصاري

الأنصاري يستقيل من الشرق الأوسط

الزميل عبدالرحمن الانصاري مسؤول التحرير في « الشرق الاوسط » بالرياض قدم استقالته من عمله في الجريدة . الانصاري يعيش هذه الايام فترة استرخاء قبل ان يقرر اذا كان عمله القادم سيكون في مجال الصحافة ام بعيدا عنها .

من نادي جيزان .. مع التحية



صدر عن النادي الادبي في جيزان ثلاثة كتب جديدة هي « دور الاعلام الاسلامي في الانسان المثالي » للاستاذ محمد كامل الخجة والثاني « المنهل ومعرفة علوم الحديث » للاستاذ عبدالحميد ابراهيم سنوسي والكتاب الثالث بعنوان « المكونات والجيولوجيا الاقتصادية » للاستاذ راشد نايف الشيخ قاسم .

رئيس نادي جيزان الادبي الاستاذ محمد علي السنوسي قال ان الترتيبات جارية لطباعة ثلاث كتب اخرى جديدة ادبية وثقافية عن نادي جيزان الادبي كما تقام حاليا الاستعدادات لعمل برنامج للنشاط العام للنادي للسنة القادمة .

الرياض تصدر بالانجليزية

عن مؤسسة اليمامة الصحفية تصدر جريدة الرياض مع بداية العام الهجري باللغة الانجليزية اضافة الى نسختها العربية .. الذين اطلعوا على مشروع الجريدة الانجليزية يؤكدون انها ستكون سندا قويا للزميلة « عرب نيوز » و« سعودي جازيت » ..

المعمر يستعد لرحلته التونسية



عبدالرحمن المعمر

الأستاذ عبدالرحمن المعمر يستعد هذه الايام للسفر الى تونس في رحلته نصف السنوية التي يقضيها هناك .. المعمر يؤكد ان زيارته الى تونس قد اتاحت له فرصة الاطلاع على جوانب كثيرة من الادب التونسي الذي يرى المعمر انه يعيش حالة نشطة هذه الايام .

قالوها في الحارة : مايمدح السوق الا من ربح فيها .



الانـديـة الادبيـة والمستقبل

عندما اعلن عن تاسيس الاندية الادبية فى المملكة العربية السعودية استبشر المثقفون خيرا بقدومها .. وتـوقع منهـا الكثيرون ان تقدم الشيء الكثير لتطوير واثراء المسيرة الادبية فى المملكة العربية السعودية .. وفعلا حدث ماتوقع الكثيرون فقد ساهمت هذه الاندية فى اثراء المكتبة السعودية بالعديد من المؤلفات والمطبوعات ذات القيمة الادبية الرفيعة ..

ربمـا كان المتـوقـع من هـذه الاندية اكبر بكثير من امكاناتهـا وقدراتها وهى ماتزال شابة لم تتعد العشر سنوات وقد اشـار البعض الى ان هـذا يعتبـر قصـورا من الاندية كونها لم تقدم المأمول منها ولكن بعيـدى النظر يعـرفون أن بـدايــة الطريق دائمـا بخـطوة والانـدية تسـير الان على الخـط الصحيح المرسوم لها .



ربما تكون الاندية الادبيـة فى المستقبل هو الملاذ والمجتمع الاول لشباب وأدباء المملكة لعدة اسباب

ربما من اهمها ان النظرة التجارية من خلف المؤلفات او المطبوعـات ليست هى الهدف بل العكس من ذلك صحيح وهو ان نشر الثقـافة والادب واتاحة الفرصة للشبـاب لنشر مؤلفاتهم وهو قمة المسؤلية وهـو الهـدف الحقيقى من وراء ذلك .. فالتحية من الاعمـاق لكل المسؤلين .

حمدان سعيد الزهرانى

بعد التحية

أحمد صادق دياب

الطريق الى التقدم

هنـاك فى مجتمعنا الانسـانى المعـاصر تقـدم علمى ، وتقدم تكنولوجى يتميز بهـا هذا العصر عن عصور البشرية السابقة وهما أساسان للتقدم الصناعى والتقدم الاقتصادى .. وهناك كذلك تقدم حضارى يتمثل فى بنـاء المساكن وتعبيد الطرق وفى تطبيق هذا العلم فى مجالات الحياة من الامـراض وفى اداء الخدمات العامة فى المدينة والقرية على السواء .

وهذه الانواع من التقـدم تدل من غير شك على التقدم الفكرى الانسانى وتفوقه فى السيادة على الارض تفـوقـا تجلت فيـه قـدرة الانسان على البنـاء والهدم عـلى السواء .

ولكن هل ساد الانسـان بهذا التقدم الاخلاقى على نفسه فعاش فى سلم معهـا ومـع الاخـرين فى مجتمعـه الخـاص ، أو المجتمـع الدولى العام ؟

ان تقـدم الانسان فى تفكيره وعلمـه وفى تـطبيق هـذا العلم فى مجالات الحياة المختلفة ، وفى بناء حضـارة مادية شامخة ، انه اتجه بكل انواع تقدمه فى الدرجة الأولى الى امكانية التحطيم والتخريب لما بنى بالامس ويبنيه اليوم .

ان مايتفق على معدات الهجوم ووسائل الدفاع فى المجتمعات التى تقدمت فى العلم والصناعة يشير الى رقم قيـاسى فى الانفـاق فى هـذه المجتمعات بل هو أيضا بطريق غير مبـاشر عـلى حسـاب المـواطنـين وستعانى البشرية كلها من جراء ذلك .



سعود راجى الشيخ

« العميد وزمن البطولات »

الان وقبل ان يبدأ قطار الدورى العام تدخل الاندية فى صـراع من أجل درع الدورى تبدأ التوقعات والترشيحات حول هوية بطل الدورى وكثيرون ممن قرأت لهم أو تحدثت اليهم يرشحون واحدا من الاربعة الكبار للبطولة .

وحقيقة لا اذكر انـه مر دورى حتى الان ومنذ الخمس سنوات الاخيرة على الاقـل الا ويكون الاتحـاد على قـائمـة المـرشحين وذلك للاستعـدادات الكثيرة والمواهب التى يزخر بها النادى ورغم ذلك ينهى الاتحـاد الموسم كمـا بـدأ خـالى الوفـاض ودون بـطولة ودون اسبـاب منطقية تفسر اسباب ذلك .

والان والدورى على الابواب اتمنى ان تبدأ ادارة الاتحاد فى التخطيط المنطقى السليم نحو الدورى .. فقد اكتفينا نحن الاتحاديون بالكلام وزهقنـا من انتحار الفرص على بابنا .. نود ان تحقق املنا فى الحصـول على بطولة تعيد الينـا نشوة الماضى وحماسه .. واتمنى ان يبدأ لاعبو الاتحاد فى محاسبة انفسهم على الفرص الضائعة السابقة والاستعـداد فى ضوء ذلك لتحقيق الأمل الذى اصبحنا نعيش كل دورى نحلم به ونعيش معه باعصابنا مع كل مباراة .

محمد ابراهيم العوجى



طلال مداح

« رسالة الى طلال »

فناننا الكبير طلال مداح

السلام عليكم ورحمة الله ،

هذه أول رسالة ابعثها الى اى فنان .. ولاادرى لماذا كتبتها ولكنى وجدت نفسى مدفوعا لذلك من باب محبتى لك ولفنك الراقى الاصيل .. تنتابنى الحيرة فى كيفية بدء هذه الرسالة الموجهة اليك ربما لانى اشعـر انى اعرفـك كثيرا ولاتعـرفنى لذا ساضـع الموضوع مباشرة دون مقدمات وانت خير من يقدر .

فى الفترة الاخيرة أو ربما من الافضل ان اطلق عليها المرحلة الاخيرة بعد مقادير وزمـان الصمت وتلك الروائع اختفى عطاؤك الجيد المستوى وبدأت مرحلة جديدة هى فى رايى مرحلة انعدام الوزن !! وأؤكد انك لن تستطيع أن تنفى ذلك ابدا .. فحتى اغنية « مربى مربى » والتى لاقت الكثير من الرواج لم تكن ترقى من الناحية الفنية الى اى مستوى من المكانة التى حققتها فى المرحلة الذهبية لك .

مايهمنى كثيرا ويهم الكثيـرين هو كم ستـطول مرحلة انعدام الوزن هذه ؟ فقد اشتقنا كثيرا اليك واحببنا ان نستمع الى شىء جديد يعيد الينا طلال الماضى !!

يقـولون انك لاتقـرأ ياطلال وان قـرأت لاتهتم ولاادرى عن صدق القول ولكن اتمنى ان تقرأ هذا القول البسيط لانه من انسان يحبك ويحب فنك اكثر من اقرب الناس اليك .

على عثمان براجى

والان اشـاهـد تقليعة جديـدة ظهرت بين شبابنا .. وعلقت عـليهـا الصـحـف والمـجـلات واشـارت اهمية اختفائها لانها تـؤثر عـلى مظهـرنـا جميعـا وتنعكس على تكوين شبابنـا .. من الطبيعـى أن يكـون ماافصده هـو تقليعة « مايكل جـاكسون » المـغنـى الامـريكـى الاسمر .

« دواليب الزمن »

للراود ان اثـور فى وجـوه كـل من كتب حول هذه التقليعة ولا ان اصـرخ فى وجـوه متبعيهـا ولكن ليـكن نقـاشنـا منـطقيـا وواقـعيـا . ولنـعـد بالذاكرة الى عشـرين سنـة .. فـفـى ذلك الوقت ظهـرت تقليعة الهـيـبـز فى اوربـا وامريكا ورغم اننا لم نكن نملك من اجهـزة النقل مانملكه الان الا ان هـذه الظاهـرة تفشت بـين جـزء من الشباب فى ذلك الحين ولم تلبث أن اختفـت بعد ان فاق الشبـاب الى وعـيـه وعـرف مستقبله ومـاضيـه وحاضره .. ثم ظهرت تـقـليـعـة « القـيس بـريسـلى » بعـد ذلك وسـارع جـزء مـن الشباب الى اتباعها فى ذلك الوقت ثم اختفت كغيـرهـا ثـم ظهـر الراقص « جـون تـرافولتـا » باسلوبـه المميـز فسحب جـزءا من الشباب الى طريقته واختفت تلك الظاهرة ايضا .. كل هذا القول والادلة لااقـول انـه بـامكاننـا ان نجعـل شبـابنا بعيـدين كـل البعد عن هذه المتاهات لو اننـا قمنـا جميعـا ابتـداء من الاسـرة والمدرسة بجعل هؤلاء النشء يـفـخـرون بـدينهم وبعـروبتهم وتـاريخهـم المجيـد الدائم .. وذلك افضل مـن الف مـقـال ومحاضرة .

حسـن مـحـمـد الحزبان

ذات رباط
أدبية • ثقافية • علمية • فنية • اجتماعية
المدير العام — رئيس التحرير — مدير التحرير — سكرتير التحرير — الاخراج

يادنيا بلا شطآن

شعر : هيام حماد

كفى ياموج تعلو فوق مجدافى
كفى تلهو
بأوراقى ... واصدافى
وتلقى كل [illegible]
الى الحيتان
وامضى حيث لا ادرى
لوحدى ... دونما عنوان
وامضى مع رذاذ البحر فى دنيا
بلا شطآن
* * *
غدا يأتى صباح العيد منثورا
على الورد
غدا يابحر اعياد
تشد اليد ... بالايدى
هناك الفرحة الكبرى
ووحدى ... هاهنا ... وحدى
رياح تتبع الامطار اعصار مع المد

هناك العيد يادمعى
خذينى يابلاد الخير طالت رحلة الوجد
سئمت البعد والتشريد فى البحر
خذينى مع هبوب الريح من دوامة التبريح
شاب الصبر من أمرى
* * *
يدى مااصبحت تقوى
على التجديف .. والابحار
عباب البحر كف تصفع الربان
ويهوى فى انحدار الموج مطويا
مع الاسرار
صراخ الريح يطفى صرخة الانسان
ونمضى فى يد الاقدار
الى دنيا بلا شطآن

قارورة العطر





علي محمد حسون

●● هاهو يقف امامي كان الارض انشقت عنه ليظهر بتلك القامة الفارعة .. عيناه كساهما سهر طويل ..

صفحة وجهه افترشتها احزان العالم ..

كانت تقف بيننا كالفرحة التى تجمع بين اثنين ..

قلت كيف وصلتما الى هنا ومتى كان هذا التواجد ؟

بصوت كانه انة الساقية المعطوبة المملوءة بوجع الايام .. وبعينين ذابلتين قالت :

متى كان التوحد فراقا ..؟

ان المسافات ياسيدى ليست دلالة على الافتراق .. خذوا منا روعة هذا التوحد :

واستغرقت تروى رائعتهما وعطر نافذ تأتى رائحته مع كل نسمة هواء بارد .

كنت وإياه كاللوزة وقشرتها اذا ماافتحت قشرتها لاتجد الا لوزة حلوة المذاق .

قلت مقاطعا اياها :

« فوله وانقسمت نصفين » .

ضحكنا بطفولة :

صمت وتركتها تروى رائعتهما قالت :

كان هو السياج وكنت قيمة ذلك السياج .. كان قارورة العطر وكنت الاريج الذى تحتويه تلك القارورة .. كان ظاهرى وكنت اعماقه ودخيلته التى لاتهدأ :

كنا هكذا وشبكت بين اصبعيها .

قلت والدهشة تسكنني :

وماذا بعد ؟

اسبلت هدبين كأنهما مظلة من ريش نعام وهي تقول :

لقد حاولوا كسر طوقنا الذى يربطنا .. وقص ريش جناح « قمريتنا » حاولوا قتل حمامتنا التى تربت بيننا .. اجهدوا انفسهم فى القضاء على كل ماهو رائع بيننا .

وعادت للصمت .

الاندهاش بدأ يفترش وجهى وهى تتابع اسبال عينيها .

وفجأة قلت لهما :

لنجلس ونحتسي شايا اخضرا .

ضاع كفها كالعصفور فى كفه .. قطعنا الشارع المليء بكل الاجناس .. كان المقهى يستقبل زبائنه مع بدايات الصباح ..

قالت وارتعاشة خفيفة اصابت رأس انفها وطرف اذنها اليسرى :

لقد حاولوا كل ذلك ولكن كانت اللوزة اكثر تماسكا وكانت قارورة العطر قاتلة باريجها لكل الطفيليات صمتت فجأة : وكأنه وجد انفاسه ليلتقط طرف الحديث : وقال بصوت هادىء :

: الذين تعودوا على العيش فى وسط الجيف يقتلهم العطر الفواح .

رشفت قليلا من فنجان الشاى .

مدت يدها لترفع خصلة من شعرها الفاحم غطت عينها اليسرى وهى تقول :

لقد طوحت بنا الايام والليالى :

سقط من سقط .. وضاع من ضاع .

وكنا نحن نقطة الضوء التى تشكل فنارا لكل السائرين فى بحار المحبة والصدق والوفاء .

كنا نمارس عشق قتل الكراهية فى الصدور المشحونة حقدا لنعطيها لذة حب الحياة .

تعلقت عيناى على مدخل المقهى وانا اتابع ذلك العجوز الذى يحمل على رأسه صحنا كبيرا عليه انواع من الحلوى وعلب الدخان الفارغة وبعض الكور معلقة على كتفه .

نظرت اليه باندهاش .. انبعث الماضى كله امامى التفتت لترى ماذا شدنى .

اتسعت عيناها استغرابا .. لاشيء يدعو الى الدهشة .. قالت هذا وصمتت .

قال لها وهو يرشف من فنجان الشاى الاخضر ورائحة النعناع تملأ المكان :

ياه .. انه صورة طبق الاصل من « عم حسنين » ذلك الرجل العجوز الذى كان يدور على احياء وشوارع مدينتنا الرائعة وصوته يتقدمه « فرقنا » « شخشك بختك » انك لم تتعرفى على هذه الظواهر الجميلة .

انك من زمن الرفاه .

التفت اليها بعينيه الكسولتين وقامته الفارعة وقد استبد به الحنين الى ايامه الماضية . وهو يرى صورة ذلك الماضي تنبعث فى هذا العجوز . وهو يقذف بحبات من « اللب » فى فمه .

قالت بصوت كانه الهمس :

انني ابحث عن سر اصرار الناس على قتل الفرحة فى النفوس ... انظرا الى هذا الشارع الطويل المزروع بكل انواع الناس فى هذه المدينة المدهشة .

هل رأيتم بؤسا يسكن عيون صباياها ..؟

هل رأيتم شقاء يفترش وجوه ناسها ..؟

استغرقنا فى ضحك مفاجيء .. ارتطمت يدها بالطاولة وهى تحاول تناول حقيبتها .

نظرت فيه جيدا .. بدأ لى كأنه عاد عشرين عاما الى الخلف .. كانت البهجة ترقص فى عينيه .. كان لاينظر الا اليها .. سرقته من كل ماحوله ، ادركت لحظتها ان من يحب يعيش لحظته زمنا متواصلا . هذه لحظة الذوب الماتع .

واشارت الى اثنين كانا يقطعان الشارع ويداهما متشابكتان يسيقان خطواتهما فى فرح .

مسحها بنظرة شاملة بعينين لاح فيهما بريق دمع السعادة التقت نظراتهما .

اغضيت من طرفي .. تركتهما يتناجيان فى صمت ..

قطعت الصمت قائلة :

هل تعتقد ان من يكره سعادة الآخرين يكون مرتاحا فى ذاته ..؟

كان السؤال مفاجئا . وانا اقلب قطعة السكر فى فنجان الشاي قلت :

بالضرورة يشعر بالسعادة فهناك لذة فى داخل الوحش وهو يفترس فريسته .

لم ترق لها هذه الاجابة نظرت اليه تريد اجابته هو .

مد يده الى كفها المبسوطة على الطاولة اعتصر الكف برقة ، ارتعش كل جسمها . احمرت وجنتيها . ارخت جفنيها فى خفر .

ساد المكان صمت لذيذ .. توقفت الاجابات بعد ان ضاعت الاسئلة ادركت من الضرورى الرحيل وقفت على اطراف اصابعي وانا امد لهما يدي مودعا قالا فى صوت واحد :

الى اين ..؟

قلت : لأرحل .. لقد ارحتماني بهذا الاصرار منكما ..

صمتا مجددا . العينان فى العينين . والكفان يطبقان على الكفين .. وغابا فى زحام الشارع الطويل .

محبة . كلام محبة.. كلام محبة . كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة كلام محبة

كلام محبة



محمد صادق دياب

همسات في زمن

هذه همسات حب لثلاثة من فرسان الكلمة وجدت لنبضهم على الورق لونا يميزهم عن الكثيرين .. فآثرت ان امارس نحوهم قدرا من البوح فى زمن اثر فيه الكثيرون وأد العواطف :

■■ عزيز ضياء

خطوط الزمن على جبهتك ياسيدى توحى بأنك من مواليد الأمس .. وحروف العصر على ورقك تؤكد انك ابن الغد ..

ولو خيرت ان اصدق فيك خطوط الزمن او حروف العصر لأجبرنى العقل ان اري فيك ملامح كل العصور ..

فنبضك على الورق يحفل بموسيقى الغد بكل ما فيها من انفتاح على الدنيا وتمرد على الاسترخاء على مصطبة التاريخ ..

وفى قضايا عصرنا الأدبية .. يكفى ان نراك فى المقدمة عندما تركض خيالات الشباب او تتوكأ اقلام الشيوخ !!

■■ على العمير

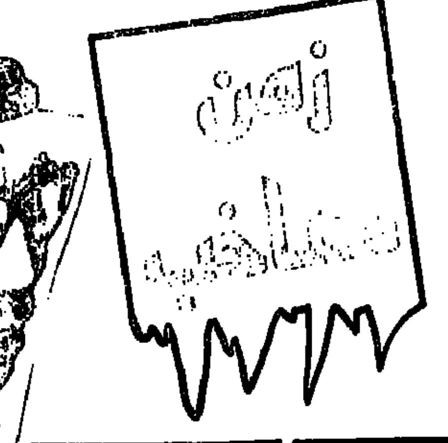
اختلف معك احيانا عندما تكتب واشتاق اليك كثيرا عندما تغيب .. وفى كل الظروف اشعر دائما انك رجل المرور الأمين فى شارع الأدب .. فلطالما سمعتك تطلق صافرتك اعتراضا على الكثير من الاقلام الفارهة فى وقت اثر فيه الكثيرون ان يجعلوا اشاراتهم خضراء دائما ليفسحوا الطريق لتلك الاقلام للعبور .. صمتك الحالى ايها الصديق لا ادرى بواعثه .. لكن ما ادريه ان قلما الف الركض يصعب ان ينام فى جيب صاحبه بلا صهيل !!

■■ عبدالله باجبير

ركضك على خريطة العالم وراء الحدث لتعلق عليه يؤكد ان المساحة الزمنية لهذه الزاوية اليومية ستتسع لصهيل خيلك سنوات وسنوات ..

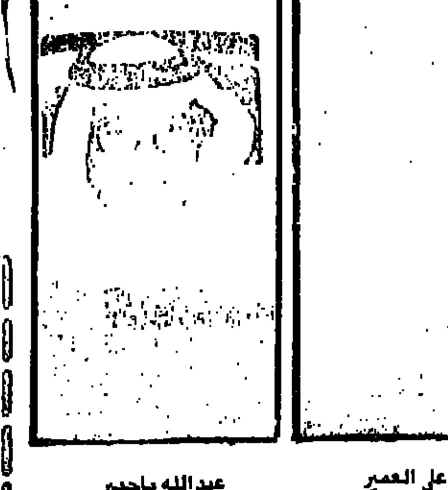
لكننى احس بك ايها الصديق وكأنك تتبع بوصلة مجنونة ترفض ان تغير مسارها الجغرافى احيانا ـ فتضطر واخا لك اسفا ـ ان تستريح طويلا على احد المواقع ..

ثقتى فى روح « الفجري » فى داخلك تجعلنى اطمئن الى انك ستواصل الركض كالريح لا يعرف الكثيرون من اين ستهب غدا ..



عزيز ضياء

علي العمير



عبدالله باجبير

من اغاني المقالح

امشى وراء صوته
يمشى وراء صوته
حينا اصير ظله
حينا يصير ظلى
من هو هذا النائم اليقظان ؟
الخوف عرس النار ..
يخرج من رماد الأمس
ينسل من رمال اليوم
يرقص فى جليد الغد
يافرح التراب اين انت ؟!



المرأة التي تحولت الى حكاية !!

قطر الندى امرأة تحولت الى حكاية على لسان التاريخ .. يرويها الزمان على مسامع الأجيال دون ان تكتمل فصولها بعد ..

لازال فى قصة قطر الندى اسماء بنت خمارويه مكان للمزيد من الأنوف القادمة لتحشر نفسها داخل مشاعر امرأة اهتم مؤرخو عصرها بمظاهر زواجها الاسطورى ولم يقف شاعر او فنان ليرحل الى اعماق قطر الندى فيخبرنا اذا كانت خفقات قلبها تسير فى اتجاه قافلة عرسها من مصر الى بغداد ام ان القافلة كانت تسير بما لاتشتهى قطر الندى ..

فلقد كان زواجها من الخليفة العباسى المعتضد من نوع الزواج السياسى الذى اراد من خلاله والدها « خمارويه » حاكم مصر ان يتقرب من الخليفة ليبسط نفوذه على ارض الكنانة فى سكون .. كما اراد الخليفة من خلال ذلك الزواج ان يفقر اباها فى جهازها ليحد من طموحات ابناء طولون فى الخروج من دائرة الدولة العباسية ..

وسط هذه الاهواء المتعارضة انطلق موكب عرسها الاسطورى .. وليت المؤرخين فى تلك الليلة تجاوزوا وصف ثوبها الابيض الحريرى واكليلها الذهب .. ليتهم تجاوزوا طرحتها المرصعة بالجواهر وقرطها العجب .. ليتهم سجلوا لنا شيئا عن مشاعر قطر الندى فى ليلة السفر .. عن معاناة امرأة يتاجر ـ ظلما ـ بها البشر !!

وعندما ذبلت وردة النيل فى قصر الرصافة اكتفى المؤرخون بهز ذقونهم وهم يسجلون على الورق : « لقد ماتت قطر الندى بعد خمسة اعوام من زواجها فقط .. اضناها السهر !!

رسالة الى مي



مى زياده ..
ايتها الراحلة فى الخيال الى مواطن العشق وموانيء الجمال ..
لا زال رحيق عطرك ينبت الصبر فى دروب « الناصرة » ..
يطفى على رائحة البارود فى جبل لبنان ..
يتصاعد من مباخر الفرح فى ليالى القاهرة ..
وخطى العشاق يامى ..
تحولت الى وشم على كف الرصيف
ايتها المسافرة الى احضان الأمس ..
تحملين ازهار الربيع وجدب الخريف
هلا توقفت لتحكى لنا بعض الحكايا ..
عن مواسم الخصب وفراشات الحقول وآهات جبران من خلف المحيط ..
هلا توقفت لتحكى لنا بعض الحكايا
عن مواسم الجفاف ورحيل الفجر واسوار اليأس
احكي لنا يامى ..
حكاية عاشقة
نبتت على فم الدنيا ..
وماتت مجهولة العنوان !!



محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق

على طريق تصحيح العقيدة ، وكشف الوان الزيف والتلبيس الذى الحقه المبطلون ببعض مفاهيمها نعالج تحت هذا العنوان قضيتين اثنتين :

اولاهما : مكانة النبى صلى الله عليه وسلم ومنزلته بين الرسل .

ثانيتهما : قضية اولية الخلق .

النبى صلى الله عليه وسلم افضل الخلق .

اما أولى القضيتين فلا ريب فيها ، وقد توافرت الشواهد والأدلة على ثبوتها ، ونستطيع ان نوجز ذلك في عدة أمور .

١ - قرر الكتاب العزيز في اكثر من موضع قضية الافضلية بين الرسل ، وانه جل شانه فضل بعض النبيين على بعض . فقال سبحانه : (وربك اعلم بمن في السموات والأرض ، ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا) كما قال سبحانه : (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) .

٢ - وبناء على هذه القاعدة التى اكدها الكتاب العزيز نرى ان الشواهد والدلائل التى توافرت في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة تبين فضل الرسالة المحمدية ، وفضل حاملها ومن ذلك انها الرسالة الخاتمة التى انتهى بها حديث السماء الى الأرض ، وكتابها مصدق لما سبقه من الكتب ومهمين عليه ، وهى الباقية على طريق هداية البشر حتى تقوم الساعة يقول تعالى : (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين) .

٣ - انها رسالة عامة للناس جميعا بل ان مسؤولية الايمان بها والهداية اليها امتدت الى الجن : اذ يقول سبحانه : (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القران ، فلما حضروه قالوا : انصتوا ، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين) الى قوله تعالى : (يا قومنا أجيبوا داعى الله) .

٤ - للرسول عليه الصلاة والسلام مكانة الشهادة على امته ، ولأمته مكانة الشهادة على الامم جميعا ، وفي هذا دلالة واضحة على مكانة الرسالة وفضل الرسول ، قال سبحانه : (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) الحج ٧٨ .

٥ - وردت آيات تخص النبى عليه الصلاة والسلام بثناء كبير ، وان كانت الصفات التى قام عليها الثناء لاريب في وجودها في الرسل جميعا ، لكن توجه الخطاب فيها للنبى محمد صلى الله عليه وسلم يدل على مزيد فضل ومن ذلك قوله تعالى : (وإنك لعلى خُلُق عظيم) (وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم) (فبما رحمة من الله لنتَ لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) (يايها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) .

٦ - ما رواه البخارى في صحيحه من ان الرسول عليه الصلاة والسلام أوتى خمسا لم يعطهن احد من الرسل قبله ، ومنها أنه نصر بالرعب من مسيرة شهر ، وان الأرض جعلت له مسجدا وطهورا ، وانه ابيحت له الغنائم ، وانه اعطى الشفاعة العظمى لفصل القضاء ، وهى المقام المحمود الذى اشارت اليه الآية الكريمة في سورة الاسراء (ومن الليل فتهجّد به نافلةً لك عسى أن يبعثك ربُّك مقاما محمودا) .

٧ - ومنها ارجاء هلاك المكذبين وعذابهم الى يوم القيامة ، وكانت سنة الله في الامم السابقة ان من كذب منهم بعد الآية اهلك ، اما هذه الامة فقال الله في شانهم (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) كما قال سبحانه (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذّب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نُرسلُ بالآياتِ إلّا تخويفا) .

٨ - امة النبى محمد صلى الله عليه وسلم خير امة اخرجت للناس اذا التزمت ما جاءت به رسالة الرسول الكريم من ايمان قويم وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ولم يوصف بهذا الوصف الملتزمون من الأمم الأخرى ، ومكانة الأمة دليل على مكانة من ارسل فيها .

ملاحظة وتوجيه .

هذه المكانة العظيمة للرسول الكريم ، ورسالته الخالدة وامته الراشدة تعنى مزيدا من المسؤولية ، والالتزام بالشريعة ، والحرص على الاستمساك بالسنة ، ولا ينبغى ان تدفعنا الى متاهات الآمال ، وضلالات الأمانى فنحسب اننا لهذه المكانة سيغفر لمن كذبوا وابتدعوا وغيروا وبدلوا كشأن بنى اسرائيل اذ وصفهم الله بقوله : (فخلفَ من بعدهم خَلْفٌ ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيُغفر لنا) .

كما ان قضية المفاضلة بين الرسل حق لله وحده الذى اختارهم واصطفاهم وهو اعلم حيث يجعل رسالة ، فتفضيل بعضهم على بعض من شأنه وحده ، ولذا لا يصح ان تكون هذه القضية موطن جدل ومراء بين المسلمين وغيرهم . وقد قال النبى عليه الصلاة والسلام لأصحابه بعد ان علم جدلهم مع اهل الكتاب حول المفاضلة بينه وبين موسى عليه السلام فقال لا تفضلونى على موسى ، فوالذى نفس محمد بيده ان الناس يوم القيامة يصعقون فاكون اول من يرفع رأسه فأجد موسى جالسا تحت العرش فلا ادرى أكان فيمن صعق ام لا ؟

وعلينا ان نؤمن بهم جميعا ايمانا صادقا لا نفرق فيه بين احد منهم ، كما قال تعالى : (آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احدٍ من رسله) .

اولية الخلق

ولا يصح لنا في منهج العقيدة اسوية ، وفي ظلال هذا الفضل الذى اوتيه الرسول الكريم ان نبالغ في الثناء والاطراء ، وان نمعن في التمجيد والتعظيم بصورة تخرجه عن بشريته التى هى من ابرز خصائصه التى وصفه بها رب العالمين في كتابه . وقد حذر الرسول الكريم من هذه المبالغة فقال فيما رواه مسلم واحمد والترمذى وابن ماجه : « اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو » وما جاء في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لا تطرونى كما اطرت النصارى المسيح بن مريم انما انا عبد ، فقولوا عبدالله ورسوله » . .

ولقد تورطت الأمة المسلمة في العصور المتأخرة ، ولا تزال الى الان

لأول الخلق

في غلو ممقوت تحت ستار حب النبى عليه الصلاة والسلام مع ان الحب طاعة واتباع واقتداء ، وليس مغالاة واطراء .

وبرهان ذلك ما تردده الجمهرة من الناس ، واكثرهم من ادعياء التصوف ان النبى عليه الصلاة والسلام اول خلق الله ، وانه نور عرش الله ، وقبضة من نور الرحمن ، وان الوجود خلق لاجله تبعا لأولويته وان آدم طلب منه ان يشهد برسالته وهو بين الماء والطين .

وهذا قول الى الهراء أدنى منه الى الحق .

وذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم قد تأكدت بشريته في القرآن الكريم في آيات عدة ، كما أكد بشرية الرسل جميعا ، والبشرية تعنى ان الانسان يولد ويموت ويأكل الطعام ، ويمشى في الأسواق ، وان حياته على الأرض تبدأ من يوم مولده ، وقبل يوم الميلاد لم يكن شيئا مذكورا ، واذا كان نور عرش الله فهذا يعنى انه أزلى وان عرش الرحمن مضت عليه فترة كان فيها مظلما .

ومن الحقائق التى سجلها القرآن الحكيم ان الجن والانسان خلقا لعبادة الرحمن ؛ اذ قال سبحانه (وما خلقتُ الجنّ والإنس إلا ليعبدونِ) .

ان هذه المبالغات لن تكسب الشخصية النبوية شيئا بجانب الفضل والتكريم الذى منحه الله اياه وانما هى اضرار بالعقيدة وافساد للتدين ، وانحراف في الفهم ، وضلال في التصور الذى ينبغى ان يكون عليه المسلم الواعى نحو انبياء الله ورسله .

أول المسلمين ..

ولا ينبغى ان يغيب عن اذهاننا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اول المسلمين كما جاء بذلك الآيات في سورتى الأنعام والزمر (لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين) (وأمرت لأن أكون أول المسلمين) .

واولية المسلمين لا تعنى اولية الخلق وانما تعنى عمق الايمان ، وقوة الالتزام ودرجة القدوة ، وسمو الأسوة ، وامامة البشر في العقيدة الصادقة والعبادة الخالصة والأخلاق الفاضلة .

والله يهدينا جميعا سواء السبيل .

دكتور السيد رزق الطويل

اسكتلندا منهل مشهود للدراسات الاسلامية

بقلم
ج . ديريك لاتام
استاذ العربية والدراسات الاسلامية في جامعة ادنبرة

في العام ١٩٨٣ احتفلت جامعة ادنبرة في اسكتلندا بما حققته من منجزات وتقدم عبر اربعة قرون . وتفخر هذه الجامعة بان تذكر انها علمت اللغة العربية بلا انقطاع منذ ١٨٨٠ ، ولكن العربية كانت ترد في مناهج الجامعة قبل هذا التاريخ . فمنذ النصف الثانى من القرن الثامن عشر كان في وسع الطلاب العاكفين على دراسة لغات الشرق الأوسط وتراثه الاعتماد على خدمات جيمس روبرتسون ، استاذ اللغات الشرقية من ١٧٥١ الى ١٧٩٢ .

وفي القرن التاسع عشر ، كما في القرن الثامن عشر ، كانت العربية تجتذب بالدرجة الأولى طلاب اللاهوت لادراكهم العلاقة بين فقه اللغات السامية بالعلم الذى اختاروه لانفسهم . وكانت الفارسية تعلم لتلبية حاجات موظفي الحكومة البريطانية في الهند .

اما في مجال الدراسات الاسلامية فلم يكن اشهر من السير وليام موير في ايامه . وقد كان رئيسا للجامعة من ١٨٨٥ الى ١٩٠٢ ، وقد اعيدت طباعة كتابه « حياة محمد » مرات عديدة . وظل هذا الكتاب بالنسبة لابناء اللغة الانجليزية السيرة المعتبرة لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ردحا طويلا من الزمن . ونشر كتابه (الخلافة) للمرة الاولى عام ١٨٩١ ، وبقى في رأس الكتب المستحسنة للقراءة عن هذا الموضوع حتى ١٩٥٠ ، وما زال مرجعا الى الان .

غير ان اهتمام موير بالتاريخ حاد به قليلا عن الدراسات العربية والاسلامية ، فالقى العبء على الدكتور ادوارد روبرتسن الذى عين اول محاضر متفرغ للغة العربية في الجامعة .

وما زالت ذكرى روبرتسن ماثلة حتى اليوم للدور الذى اضطلع به في اعداد فهرس بالمخطوطات الاسلامية التى حصلت عليها مكتبة جامعة ادنبرة من جون ب بيلي ، حفيد الرجل الذى جمعها اصلا ، وهو الكولونيل جون بيلي . ولعل اهم هذه المخطوطات (تاريخ العالم) للوزير المغولى رشيد الدين وقد كتبت وزينت بالرسوم في تبريز حوالى العام ١٣٠٦م وديوان شعر حافظ الشيرازى . وثمة حقيقة يجهلها الكثيرون عن روبرتسن وهى انه كان استاذ تلميذ اسكتلندى اخر فاقه شهرة بدراساته الاسلامية ، وهو هميلتون جيب الذى اصبح استاذا للغة العربية في جامعة اكسفورد . وعلى يدى جيب تتلمذت انا ، استاذ العربية والدراسات الاسلامية حاليا في ادنبرة .

ومن بين تلاميذ البروفسور جيب ايضا اذكر اغا خان والسير جيمس كريك ، السفير البريطانى الحالى في جدة ، وجيب معروف في اوساط الباحثين في الاسلام والحضارة الاسلامية ، ولا سيما بفضل كتابه (الاتجاهات الحديثة في الاسلام) ، وقد ترجم الى العربية .

ومنذ ١٩٢١ اقترن تعليم العربية في ادنبرة باسم ريتشارد بيل ، الذى اصبح مشهورا بدراساته القرانية . وقد تتلمذ على يديه ايضا طالب نال شهرة عالمية هو ر . ب . سرجنت ، من مواليد ادنبرة ، الذى اصبح عام ١٩٧٠ استاذ اللغة العربية في جامعة كمبردج . واصبح سرجنت حجة في شؤون جزيرة العرب . وليس هناك من يدانيه بفضل مؤلفاته الميدانية التى حفظت للأجيال المقبلة سجلا رائعا عن النواحى التقليدية في الحياة العربية .

وشهرة ادنبرة الدولية الحالية في مضمار الدراسات الاسلامية ملتصقة التصاقا وثيقا بوليام مونتغمرى واط الذى اسهم بقسط وافر منذ تعيينه محاضرا في اللغة العربية عام ١٩٤٧ الى يوم تقاعده في العام ١٩٧٩ ، في البحوث الاسلامية وفي تطوير دائرته .

وكان مؤلفه (القدرية والجبرية في الاسلام) (١٩٤٩) اول كتاب يصدره بين ٢٠ كتابا اخر كلها عن موضوعات اسلامية ، ومن اهمها (محمد في مكة) (١٩٥٣) و(محمد في المدينة) (١٩٥٦) ، ثم لخصهما في مؤلف واحد بعنوان (محمد النبى ورجل الدولة) (١٩٦١) . ومن مؤلفاته التى تطرق فيها الى الفكر الاسلامى والحضارة الاسلامية (الاسلام ووحدة المجتمع) (١٩٦١) ، و(حقبة تكون الفكر الاسلامى) (١٩٧٣) .

وله كتاب من نوع اخر ، ولكنه لا يقل اهمية عن سائر مؤلفاته ، عنوانه (المفكر المسلم) (١٩٦٣) وهو دراسة نهائية للغزالى .

ومن المناسب ان يكون معهد موير موئلا للدراسات الاسلامية في ادنبرة ، وان يكون البروفسور واط مؤسسه . وقد نشأت دائرة الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في المعهد عن دمج الدوائر القديمة الثلاث : العربية في (العام ١٩١٢) والتركية (١٩٥٠) والفارسية (١٩٥١) .

وبعد تقاعد البروفسور واط مرت فترة وجيزة بات خلالها مصير الأسس التى سيقوم عليها صرح الدراسات الاسلامية المقبلة ، في كفة الميزان . فكرسى البروفسور واط كان كرسيا شخصيا ، وذلك تقديرا لعلو مكانته العلمية . فلم يكن هناك منصب يمكن اشغاله فورا بتعيين الخلف .

ولكن سرعان ما تبددت سحب الشك التى تكبدت لاعتبارات اقتصادية اكثر منها اكاديمية ، اذ تبرعت جامعة بغداد بنفقة انشاء منصب استاذية دائم .

وتعترف جامعة ادنبرة بان الحافز وراء هذه البادرة السخية هو ما قد احرزه البروفسور واط من تقدير واجلال في العالم الاسلامى علاوة على ما بذلته الجامعة نفسها من جهود في سبيل تدعيم العلاقات الطيبة والروابط الثقافية مع الشعوب الاخرى ، وفي ١٩٨٢ وقع الاختيار علي لأكون اول من يشغل هذا المنصب الجديد الذى سمى كرسى العراق للدراسات العربية والاسلامية .

وادنبرة هى المؤسسة العلمية الوحيدة في اسكتلندا التى تفسح في المجال بأوسع المعانى للدراسات الاسلامية على اساس اللغات الرئيسية في العالم الاسلامى وهى العربية والفارسية والتركية . ويمكن دراسة اى من هذه اللغات او الثقافات المتصلة بها كجزء من منهاج شهادة الماجستير .

وفيما نجد طلابا همهم الأول تعلم اللغات ، لابد من الاشارة الى اخرين يجدون من المفيد ومن المنشط ذهنيا الانخراط في دورة فردية او مزدوجة حول موضوع لا يستدعى دراسة اللغة .

ويبدو ان العالم الاسلامى اصبح الان معروفا لعامة الجمهور بصورة افضل من ذى قبل بسبب الصراع العربى الاسرائيلى من جهة وبسبب الأحداث المثيرة احيانا والناجمة عن احياء الوعى الاسلامى في مختلف انحاء المعمورة . فلا غرو اذن ان ينجذب الطلاب المهتمون فعلا لما يجرى في عالمنا الحديث ، نحو دورات دراسة الإسلام والتاريخ الاسلامى .

وتلبية للمطالب الجديدة ، سواء في حقل الدراسات الاسلامية للعصور الوسطية او حقل الدراسات الاسلامية الحديثة ، سارع معهد موير الى توسيع مجال دوراته .

وخارج دائرة الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية يتعاون اساتذتها تعاونا وثيقا مع وحدة الدراسات الدينية في كلية اللاهوت ويؤمنون التعليم المطلوب لتحصيل شهادة الماجستير في الدراسات الدينية ، مع اعتبار الاسلام ديانة رئيسية في الدورة الدراسية . ويؤمن تعليم مماثل لطلاب الناحية الاسلامية في دورة دراسة الدين المقارن .

ونتيجة للصلات الوثيقة مع الجامعة الاسلامية للامام محمد بن سعود في الرياض ، فان عرض بعض نواحى الاسلام يتم بالتعاون مع هذه الجامعة على يد مدرس مسلم تنتدبه الجامعة لمعهد موير . ولابد من الاشارة هنا الى ان للمعهد علاقات طيبة مع جميع البلدان والمنظمات الاسلامية ، وقد عبر بعضها عن تقديره لنشاطات المعهد بالتبرع له بسخاء .

وبالاضافة الى طلاب المعهد والمعيدين فيه من ابناء اللغة الانجليزية هناك مجموعة كبيرة من المعيدين من عدة بلدان اسلامية تمتد من المغرب الى ماليزيا . وقد عين بعضهم بعد التخرج في مناصب رفيعة في اوطانهم . وما زال الكثيرون منهم على اتصال مستمر بالمعهد . ولهذه الاتصالات قيمة كبيرة يرجى ان تتواصل وتتعزز في السنين المقبلة .



كاتب المقال البروفسور ج . ديريك لاتام ، استاذ الدراسات العربية والاسلامية ورئيس معهد موير في جامعة ادنبرة الاسكتلندية

على هامش ندوة: الدعوة الاسلامية ومسئولية الدعاة

لقد كانت الندوة التى عقدتها « المدينة » عن « الدعوة الاسلامية ومسئولية الدعاة » ونشرت ملخصها تباعا في عددين من اعداد الاربعاء .. كانت هذه « الندوة » من اغنى الندوات بالآراء القيمة والمقترحات السديدة المستندة الى الخبرات الطويلة النافعة ، والتجارب الحصيفة الناجعة ، كيف لا ، والمشتركون فيها من مشاهير اقطاب الدعوة ، واساطين المعرفة ومن كبار اساتذة الجيل .

وقد وردت في ملخصها القيم بعض عبارات لابد من الوقوف عندها ، ولو وقفات عابرة .. فانها لو فهمت على ظاهرها ، فان ضررها يكون اكثر من نفعها ، خاصة وان الشباب المثقف والمشبع بروح العصر المتشككة ، اذا وجد اى ثغرة في اى عبارة من العبارات التى تنسب الى العاملين في حقل الدعوة ، انهارت ثقته في هؤلاء الدعاة ، وربما لم يعر اقوالهم - بسبب ذلك - ادنى التفات ، احوج مايكون هو اليها ، واحرص مانكون نحن على ان يتفهمها ، ويستفيد منها ، وربما اصبح - على عكس مانريد - ممن ينهون عنها وينأون .

على سبيل المثال يقول الدكتور « الدواليبى » هل الجاذبية محسوسة تدخل الى المختبر ؟ لا ! طيب لماذا « اجبرتمونا » ان نؤمن بغيب لايخضع لحس أو تجربة ؟

ولا اعتقد ان ايا من المشتركين في الندوة يقصد الى مايتبادر الى الذهن من هذه العبارات الكاسحة العائمة ، فان الذى لايختلف فيه اثنان ان الجاذبية - باعتبار اثارها - دخلت المختبر ، وان اول من ادخلها هو العالم الانجليزى « كافندش » (١٧٣١ - ١٨١٠) وان تجاربه الناجحة التى قام بها أشهر من نار على علم ، كما يقولون ، وان هذه التجارب ، وماماثلها ، « اجبرتنا » على ان نؤمن - عن علم وتجربة - ان هناك قوة سمها ماشئت ، اودعها الله تعالى في المادة بحيث يجذب كل جسم الجسم الآخر ، جذبا ، يخضع في تقدير قوته الى قوانين علمية حسابية بالغة الدقة ، لاتتخلف في اى حالة من الحالات (الا في الحدود التى استقلت بها نظرية النسبية المعروفة) .

ان اساتذة الجيل العظام الذين اشتركوا في هذه الندوة القيمة ، لاتغيب عنهم ولاتخفى عليهم مثل هذه المعلومات الأولية ، بل ولا تغيب عن الاستاذ الفاضل احمد كامل الظاهرى الذى تفضل - مشكورا - بتلخيص هذه الندوة واعدادها ، ولكن اى تلخيص « فورى » كائنا ماكان ، لايعقل - مهما بلغ من الدقة - ان يسلم من مثل هذه الثغرات ... وما من شك ان الإستاذ « الدواليبى » قصد - ويقصد - ان ماهية الجاذبية ، وكنهها هى التى لم تدخل المختبر ، ولايقصد الجاذبية بمدلولها العام .. فان العلم التجريبى لايتعدى ظواهر المادة ، ومايتبغى له ، ومايستطيع ، ولن ... الا ان ماجاء في الملخص اليم بعد هذا ، يضفى على قوله هذا صفة التعميم ، وهو مالم يقصد اليه بطبيعة الحال ، فهو يقول - كما يقول اى مؤمن ، وبحق - ان الله (هو الذى) يمسك السموات والارض ان تزولا ؟ ويقول ، وبحق ، ترى الطير وقد اوقف اجنحته ، ولكن بقى محتفظا بتوازنه دون ان يحرك اجنحته ، نحن نقول مايمسكها الا الله ، ويقول عن الارض الواقفة في الفراغ ، اذن هناك شىء يمسكها ، والذى يمسكها هو الذى اوجدها ، ويقول ، وهكذا انتم تحملوننا على الايمان بغيبيات ، لكنها غير منطقية وغير محسوسة ، ويقول ، ويحث ، ان الذى استطاع ان يعلق الارض هو خالقها ... من هو ؟ لا اسميه ، انتم تقولون الجاذبية ، لما هى الجاذبية ؟ »

وظاهر هذه الأقوال في مجموعها وفي احادها ، يفضى الى ان نسقط الجاذبية من حسابنا ، وان نقتصر على المسبب ، وهو الله ، دون الاسباب ، بل ان ننكر هذه الاسباب ، وننكر وجودها ، جملة وتفصيلا ! وبذلك يستوى المؤمن والملحد في النظر بعين عوراء ، الملحد يقف عند السبب ، فيجحد الله ، والمؤمن يقف عند ايمانه بقدرة الله تعالى ولايلتفت الى السبب ، فالاول يتحرى البداهة ، والآخر يتحرى المحسوس الملموس المشاهد ! وهذا مالا يعقل ان يقصد اليه رجل كالدكتور « الدواليبى » في علمه الغزير ، وبصيرته النافذة .

اما ان الجاذبية هى السبب ، او احد الاسباب ، التى اختارها الله ليمسك بها السموات والارض ، فهذا مالا ينبغى لعاقل عليم ان يمارى فيه ، ذلك ان التجارب الفلكية العملية تثبت ذلك ، فهناك عدة اجرام سماوية عرفها الفلكيون ، وتكهنوا بها قبل ان تلتقطها المراصد ، ولم يكن ذلك الا عن طريق استخدام قوانين الجذب ، وما امر الكوكب « نبتون » منا ببعيد ، وقصته طويلة ، ومشهورة ، ومنها ، ومن مثيلاتها ، يتيقن المرء من فعل ، الجاذبية ، ودورها الذى خصها الله به في ضبط مسارات الاجرام السماوية ، وفي امساكها ان تقع على الأرض ، او ان يصطدم بعضها ببعض ، فيقف الملحد عند الجاذبية ، ولايتعدى هذا الحد ولكن المؤمن ينطلق من هنا الى تعميق إيمانه بالله تعالى خالق الجاذبية ، ومسخرها ، وموجد الكائنات باسرها ، ومنشىء القوانين التى تسير عليها الكون في خدمة الانسان ، كما ارادها الله له ، بسبب كالجاذبية ، او بغير سبب ، ان اراد ، انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون » .. واكرر ان الاساتذة الاجلاء الذين اشتركوا في هذه الندوة لاتخفى - ولايعقل ان تخفى - عليهم مثل هذه المسائل الاولية ، واذا كان ذكرها هنا مما يعتبر فضولا بالنسبة لهم ، فانه واجب بالنسبة للقراء الذين قد يتاثر بعضهم بمثل هذه الثغرات ، فيتضررون ، ويضرون ، كما سبقت الاشارة اليه .

بقيت مسالة - شكلية - لكنها هامة ، وهى « هل من اختصاص العلم ان يدل على وجود الله ، أو ينفيه » ؟... استاذ الفلسفة الاسلامية فيما يحكى عنه الدكتور الدواليبى يقول لا ، والدكتور الدواليبى يقول نعم ، وكلاهما على حق ، كما سنرى .

يقول الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « الله » صفحة ٢٨٢ « اما العلوم الطبيعية نفسها ، فليس من شانها ان تخول اصحابها حق القول الفصل في المباحث الالهية ، والمسائل الأبدية ، لانها ، من جهة ، مقصورة على مايقبل المشاهدة والتجربة والتسجيل ، ومن جهة اخرى مقصورة على نوع واحد من الموجودات ، وهذا يتفق ورأى استاذ الفلسفة الاسلامية الذى يحكى عند الدكتور الدواليبى .

الا ان الفلسفة تتلقى معطيات العلوم الطبيعية ، ثم تستنتج منها ، وتبنى على اساسها ، ما يعن لها من أراء ... مثال ذلك ان قوانين الديناميكا الحرارية تثبت بكل وضوح ان لهذا الكون بداية ، وينتهى دورها هنا ، فتتلقف الفلسفة منها هذه الحقيقة العلمية وتبنى عليها ان ماله بداية لا يعقل ان يكون قد اوجد نفسه بنفسه ، فلابد اذن له من موجد .. وبهذا تكون العلوم الطبيعية قد دلت - لكن عن طريق الفلسفة - او تكون هذه العلوم قد زودت الفلسفة بما يمكن ان تثبت الفلسفة على اساسه - ان لهذا الكون موجدا ، فالفضل في تقرير الفلسفة لهذه الحقيقة انما يرجع الى العلوم وهو مايقصد اليه الدكتور الدواليبى ، فيما يبدو .

وبهذا يزول الخلاف - المتوهم - بين الدكتور الدواليبى ، واستاذ الفلسفة الاسلامية المشار اليه ... وليس القصد هو زوال الخلاف او بقاؤه ، وانما المشكلة هى الاسس التى يقوم عليها الخلاف ، فانها قد تفسر تفسيرا قد يضر بالدعوة ويحد من فعالية الدعاة ، ولهذا لم يكن ثمت بد من وضع النقاط على الحروف . ان اعداء الاسلام من شيوعيين ، وصليبيين وصهاينة ، يتربصون بالدعوة الدوائر ، ويتصيدون الهفوات ، ويرصدون [illegible]رات ، ووزاكو تكثرون ... فلنأخذ باسباب الحيطة والحذر في كافة الجبهات والميادين .

ولا يفوتنى في ختام هذه المقالة ان اتقدم بالشكر لاسرة « المدينة » على هذه الندوة القيمة التى اتحفت بها القراء ، ارغب مايكونون فيها ، واشوق مايكونون الى المزيد من امثالها .

محمد علي يوسف

قصة قصيرة

سميرة

[illegible] تختال بصفات [illegible] نادرة . كبرت على يدي .. اعرف يوم مولدها بدقة .. ويوم دخولها المدرسة .. ويوم زفافها ايضا .. واشعر بانني اقرأ ما يدور بخلدها كما اقرأ اي كتاب . لا لان سيدتي لا تجيد اخفاء اسرارها وانما لانها عاشت معي .. وعشت معها اكثر من خمسة وعشرين عاما .. اذكر تفاصيلها دقيقة بدقيقة وكانها امام عيني تطالعني صورها .. بدقة .

كل بنات سيدتي جميلات .. لكن [illegible] [illegible] [illegible] بالفعل .

يوم تزوجت [illegible] [illegible] ان تاخذني [illegible] الزوجية [illegible] طلبت مني ان [illegible] ان اجمع لها [illegible] المختلفة التي [illegible] لها ابوها وامها [illegible] التي اشترتها هي ايضا .. نسيت ان اقول لكم بان سميرة تحب عرائسها بشكل ملفت للنظر .. [illegible] وهي صغيرة وهي [illegible] ايضا .. تحاول [illegible] تغيير ملابس العروسة وتجميلها [illegible] [illegible] مع الموضة [illegible]

[illegible] [illegible] طويلة مع اهلها هناك [illegible] كانت اسرتها من الاسر التي هربت .. يوم كان لورنس [illegible] [illegible] ما [illegible] التاريخ قبل ان [illegible] خط حديد الحجاز احمل العديد من الاسر .. في ذلك العهد يوم بدأ الاحساس بالقومية العربية ينضج .. وعندما هب العالم العربي ككل يحاول التخلص من حكم الاتراك .

ام سميرة .. اسمها تفيدة .. الكل يناديها بالست تفيدة .. وهو اسم لا يستعمل في المدينة المنورة دائما لكنه مستخدم بشكل واسع في مصر . وتركيا والدة الست تفيدة مصرية من [illegible] .. تزوجها جد سميرة [illegible] راها مع اسرتها في زيارة المسجد النبوي منذ سنوات طويلة وقبل ميلاد تفيدة وسفر الأسرة الى استانبول .

سميرة تحب الاسكندرية كثيرا .. لانها درست فيها ثلاث سنوات عندما كان عمرها ست [illegible] عمل [illegible] .. جعلها تقضي السنوات الثلاث [illegible] بعدها الى [illegible] .. وباريس بالذات .. والد [illegible] كبار تجار اللؤلؤ [illegible]

[illegible] لغات رغم انه [illegible] الجيل القديم .. الذي لم تتح امامه فرص التعليم .. ولهذا جاءت سميرة في صورة افضل فتاة سعودية متعلمة .. فهي وان لم تنه دراستها الجامعية الا انها فتاة مثقفة تقرأ بالعربية والفرنسية والالمانية والانجليزية ..

السنوات التي قضتها في جنيف كانت السبب فلقد اختار لها والدها مدرسة تجيد كل هذه اللغات بالاضافة الى ادخالها مدرسة سويسرية الشيء الذي [illegible] التساءل لدى المربية ان سميرة كانت تحافظ على اداء فروضها كالصلاة والصوم .. رغم [illegible] ساعات الصوم كانت طويلة في اوروبا .

المشكلة التي تواجهني وانا اتابع نمو سميرة هذه العصبية الزائدة التي اراها تطل من وجهها عندما لا تجد ما تريده متوفرا ومن ذويها .. بين [illegible]

كثيرا ما قلت لها يابنيتي الدنيا ليست دائما كما نريد .. ولذلك يجب عليك ان تتعلمي بان الحياة قد تمتنع في بعض الاحيان عن منح الانسان [illegible] او لآخر ولهذا فعليك ان تتذرعي بالصبر وتبتعدي عن هذه العصبية التي [illegible] [illegible] معك يوما بعد يوم . [illegible] كانت تثور على [illegible] وتنسى كل ما [illegible]

[illegible] [illegible] عادت [illegible] عني .. وعندها انسى كل شيء [illegible] [illegible] ما تريد [illegible] كان [illegible] [illegible] زميلة [illegible] قلت لها [illegible] اعرف [illegible] في مدرسة جنيف ضحكت وقالت : ارجو ان اقدمها لابي بهذه الصفه .. فهي فتاة لطيفة عاشت لأكثر من عامين في البحرين تعمل في حقل شركات الطيران وقبلها كانت فتاة غلاف ..

وعندما سألتها معنى فتاة غلاف افهمتني معناها وهي تضحك وقالت ولكنها تناسبني في [illegible] سباحة ماهرة .. وتستطيع قيادة [illegible] الصغار [illegible] او ذاك [illegible] صديقة لكثير [illegible] ممثلات السينما [illegible] اريد ان اتعرف [illegible] المثلات ..

صمت ولم اجب .. لكن والدها الذي سمع كل شيء حاول ان يؤنبها على انها تكذب وعندما رأى تمسكها بصداقة اليزابيث غادرنا كان وهي تبكي ..

لا تظنوا ان فتاتي متحررة .. ومنطلقة ولكنها عكس [illegible] فقط مع صديقاتها و[illegible] تشعر بانهن تستحق صداقتها .

عدنا الى جدة وتكاثر الخطاب [illegible] وهي [illegible] [illegible]

امينة وهي تضحك حتى انزلتها واوصلتها الى الباب عادت فتاتي وهي تبتسم ثم قالت لي :

الا تقولي لي مبروك ..

قلت ولكنني اقولها لك دائما بمناسبة فما هي مناسبة طلبك ان اقولها [illegible] لك ..

قالت : وهي تضحك : [illegible] سأتزوج ..

[illegible] نظرت الى وجهها في [illegible] تتزوجين ممن .. [illegible] رفضت كل من [illegible] !

قالت [illegible] تزوج حسام [illegible] لأمينة [illegible] كانت [illegible]

[illegible] .. وحدثتني [illegible] نها مع امينة [illegible] على صورة [illegible] مواصفاته [illegible] راسته وخرجت [illegible] الحديث وانا [illegible] الموافقة ..

[illegible] مض ايام حتى [illegible] سميرة الى حسام [illegible] كانت ليلة من اجمل ليالي العمر ..

كان فندق قصر جدة الكبير .. يومها من اوائل الفنادق الجديدة في مدينتنا التي تحب .. وكان الزفاف بين الليالي المشهورة التي يتذكرها كل انسان ..

اما انا فقد كنت اتذكر كل شيء [illegible] الوان فساتينها التي ارتدتها [illegible]

رأيتها في الكوشة كأحلى عروس .. وعندما رأتني وانا اقوم على خدمة المدعوات اشارت بيدها [illegible] [illegible] حضرتي [illegible]

وانتقلت معها الى بيت حسام .. وشعرت بان قطتي قد استكانت بعض الشيء واصبحت امرأة تحب ان تعيش في ظل زوجها .. فحسام شاب يحمل بصمات الرجولة في وجهه ، وفي كل شيء فيه ..

ولقد احبت سميرة حساما .. كنت ارى الحب يطل من عينها وباستمرار .. لدرجة جعلتني اضجر بكل هذا الحب لا لأن حساما لا يقابله حبها بحب .. وانما لأن حبه كان من نوع اخر ..

كان حسام من الأنانية لدرجة تجعله دائما يحاول فرض افكاره على اميرة .. وبشكل يجعلني اكرهه .. ولكني انسى كل شيء عندما اجد فتاتي .. التي اعرف وقد اصبحت سيدةً لبيت من نوع جديد وسعيده ..

اما حسام هذا فقد كان رغم حبه لزوجته الا انه كان يتلذذ باحاديثه عن رحلاته ومغامراته في تلك السفرات وكان يتحدث عن كل ذلك الى سميرة في تبجح .. حتى اذا ما ضاقت هي بكل هذه الاحاديث [illegible] وكنت بدوري [illegible] لاتصدقيه .. [illegible] بالحب يحاولون ان يعالجوا امراضهم باكاذيب يحاولون نثرها هنا وهناك ..

كنت ابكي في قرارة نفسي على [illegible] فتاتي .. على حبها ايضا [illegible] ان [illegible] عنها بكلمات لا [illegible] كنت اقولها .. [illegible] سويا [illegible]

اسرة سعودية في برايتون فجاء بصديقته الانجليزية الى البيت وقال لي وهو يضحك ..

ـ اعرف انك تحبينني وتحبينها ايضا ولهذا لن تقولي لها شيئا عن باتي ولم انطق ببنت شفة وانما ذهبت الى غرفتي واقفلت [illegible] طوال ذلك اليوم ..

وجاءت سميرة ورأتني فسألتني عن اسباب تجهمي ولكني لم اقل لها شيئا فلما اصرت حاولت ان اعزو ذلك الى انني متوعكة [illegible] فضحكت وقالت :

ـ الحق على لأنني [illegible] اخذك معي و[illegible] البيت مع حسام [illegible] ازعجك حسام [illegible]

واجابت [illegible] برود : [illegible] ان ت[illegible] طوال [illegible]

وتناول حسام الكلام [illegible] كانت معي باتي ..

لندن وقد اسفت لعدم وجودك وعندما رأتها [illegible]

[illegible] سميرة .. وقالت [illegible] فانت تغيرين [illegible] يا دادتي !! [illegible] ضحكت في الم وقالت [illegible]

معك حديث .. اتركه الى الغد ومضت مع زوجها الى غرفتها ، حتى اذا ما اشرق صبح اليوم الثاني ، جاءت الى غرفتي وقد عرفت بانني لم اذق طعم النوم وقالت : اعرف انك غاضبة ، ولكنك لا تعرفين معنى الحياة في هذه البلاد ..

قد تختلف عاداتنا عن بنات الانجليز وانت على حق بانه لا يجوز ان تاتي اية واحدة الى بيت رجل متزوج ولكن معلهيش فانا واثقة بانني اقدر على [illegible] هذا الغادر الذي [illegible] وصمتت .. فلم اجب بشيء ولكنني عرفت بانها تعرف [illegible] مساوىء زوجها وت[illegible] ففضلت ان اصمت انا الاخرى ..

[illegible] ذلك اليوم الذي قالت [illegible] ، اعرف انك بت لا تفهمين ما اصنع وما ارمي [illegible] .. ففي الغد [illegible] ساعود [illegible] .. سنعود [illegible] سويا و[illegible] ن لي حساب [illegible] هذا الجاحد لن [illegible] اه . [illegible] على الاقل ان [illegible] ع جدارا و[illegible] ه في ديار [illegible] تعرفين [illegible] جزء يسير مما [illegible] الجاء على [illegible] تساعده ..

[illegible] اكمال المشوار [illegible]

[illegible] انني اتعبتك بعصبيتي يوم كنت صغيرة لكنني [illegible] ارادتي [illegible]



غالب حمزة أبوالفرج

يسالها عن الرحلة .. فلم تقل سوى انها سعيدة .. وعندما خرج ابوها من الدار التفتت لي وقالت : لا تنزعجي فهي المرة الأولى والأخيرة .. التي اكذب فيها على ابي .. وهذه المرة ليس من اجلي وانما من اجله ..

دعي ايام سعادة الأسرة تمضي وسيكون لكل حادثة حديث ..

وصمت لأنني لم اكن املك الا الصمت واستمرت ايامنا تسير على وتيرة واحدة سميرة معي .. وحسام مع اصدقائه حتى ذلك اليوم الذي جاء فيه حسام وهو يبكي وهو يقول :

لقد قال لي الطبيب اشياء مخيفة يا سميرة .. ولم تسأله سميرة عن هذه الأشياء المخيفة التي قالها له الطبيب وانما نظرت اليه بازدراء وقالت [illegible] ان تسال [illegible] وجدت ان [illegible] الطبيب مجرد [illegible]

و[illegible] نظرت الى وجهه [illegible] عينيه تلمعان بشيء [illegible] البهجة . [illegible] استطاع [illegible] ان [illegible] اليها .. و[illegible] غرفتي لكن [illegible] طلبت مني [illegible] ان ارافقها [illegible]

لاصنع فنجانين من الشاي لهما وعدت لأسمع اخت حسام وهي تقول لسميرة كلاما هامسا .. استطعت ان اجمع خيوطه .. وعرفت منه ان اخاها يشكو من مرض طارىء .. يحتاج الى كثير من الغياب وعندما خرجت اخت حسام من البيت قالت لي سميرة:

ـ لو تأكد لي كل ما قالته لانعكس كل شيء وانقلبت موازين افكاري وتلفت وانا اسائلها عن الخبر .. فقالت : [illegible] معرض للشلل اذا لم يجر العملية .. بنسبة كبيرة ومعرض للشلل ايضا اذا اجراها ولم تنجح .

وفهمت منها انها ستبقى الى جواره اذا كان كل ما قيل صحيحا .. وقالت لي وهي حزينة اليس هذا هو واجب الزوجة يادادتي ؟

وها نحن نعيش انا وحسام وسميرة في نفس البيت .. الشيء الوحيد الذي تغير هو ان حساما لم يعد يستطيع المشي على قدميه فقد اجرى العملية [illegible] لم تنجح وقرر الاطباء ان [illegible] على كرسي وان [illegible] سميرة [illegible] زوجها [illegible] اساء اليها وفي اكثر من مرة لتبرهن بان الزوجة تلازم زوجها في [illegible] اما انا فقد [illegible] بنات [illegible]

[illegible] ويل [illegible]

هكذا من الأصل

ماذا يريدون من الاندية الادبية ؟!

أدباء الشباب

تظل قضية التفريق بين ادب الشباب وادب الشيوخ قائمة رغم قناعة البعض بانه لا يوجد مثل هذا التقسيم على مستوى الواقع .. لكن حجة من يرى بمثل هذا التقسيم تنطلق من الاحساس بالفارق الزمنى بين جيلين او اكثر بكل ماق ذلك من مؤثرات ثقافية تطبع كل عصر وتنمى مثل هذه الفروق ..

وفى محاولة لالقاء الضوء حول ماذا يدور فى رؤوس ادباء الشباب فيما يتصل ببعض قضايا الادب وفى مقدمتها الاندية الادبية باعتبارها المؤسسات الادبية المقصودة التى يفترض ان تعنى بقضايا الادب المعاصرة مثل التجديد والالتزام .. المعاصرة والاصالة ..

تحاول « الاربعاء » اليوم ان تلتقى باربعة من ادباء الشباب هم عبدالله الصيخان وعبدالله ادريس وادريس الدريس واحمد عائل فقيه .. لتتداعى افكارهم حول هذه القضايا بصورة تكشف محتوياتها اراء هؤلاء حول كل او بعض هذه القضايا ..

● عبدالله الصيخان :

اقترح انشاء نادٍ ادبى خاص بالشباب

● عبدالله ادريس :

ضرورة الحرص على ايجاد تواصل ثقافى

● احمد عائل فقيه :

لابد من حل اشكالية القصيدة العامودية والحديثة

● ادريس الدريس :

على الكبار ان يفتحوا صدورهم للشباب

● عبدالله الصيخان :

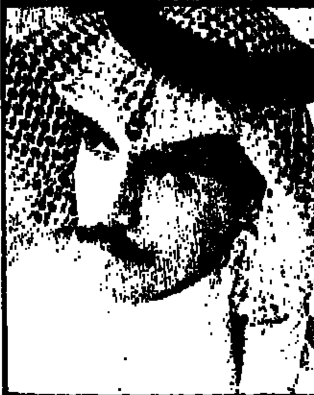
يقول الصيخان :

قد تلعب الاندية فى المملكة دوراً فى انطلاقة الادب وابداعه وايصال اعمال الادباء لتكون فى متناول الجميع .. والاندية الادبية من وجهة نظرى لم تستطع حتى الآن ان تحقق دورها كاملا .. ففى الوقت الذى اشيد فيه ببعض اصدارات تلك الاندية فاننى قد اتحفظ على الكثير اذ ان من الاصدارات مالا يمت بصلة لواقعنا الثقافى ..

كذلك فان الاصدارات لا يفترض ان تكون القناة الوحيدة التى تمارس من خلالها الاندية نشاطاتها .. فالاندية لم تستطع تحقيق الكثير فى مجال الندوات والامسيات الادبية التى تجمع بين ادباء الشباب والشيوخ باستثناء نادى ابها الثقافى الذى استطاع ان يقيم امسية ناجحة جمعت بين الاديب الكبير عبدالله بن ادريس والاديب الشاب محمد الحربى ..

كما تجدر الاشارة الى ان بعض الاندية الادبية قد اقرت منع نشر اية قصيدة حديثة وهى بذلك تغمط روادا فى هذا المجال كنازك الملائكة والسياب وفى مثل هذا القرار ابتعاد عما يفترض ان تلعبه الاندية من تنشيط للحوار الذى يمكن ان يضيق الهوة بين مفاهيم الشيوخ والشباب من الادباء ..

ولعل من ابرز العوامل التى تتحكم فى هذا الواقع الذى تعيشه انديتنا الادبية هو عدم تفرغ القائمين عليها .. ولو تحقق التفرغ ربما ادى ذلك الى مزيد من التركيز فى الجهود وتنمية العطاء ..



أجرى اللقاء :

مقبول محمد مقبول

وهنا اود لو اقترح انشاء ناد خاص بالشباب يمنهجون نشاطه لفترة اربع سنوات وتقييم التجربة بعد ذلك مقارنة بغيره من الاندية الموجودة حاليا ..

وقبل النهاية اود ان اشير الى ان جمهور الادب اليوم هو غير جمهور الامس وهذا يتطلب من البعض تغيير مفاهيمهم عن القصيدة الحديثة فاذا كانوا ينادون بالحفاظ على التراث فنحن لم ننادِ بالقضاء عليه او الخروج عنه فلن نكون ضد تراثنا ابد الدهر .. وتحضرنى هنا مقولة لاحد الكتاب قال فيها : « من يطلق على الماضى رصاصة سيطلق عليه المستقبل مدافعه ..

● عبدالله ادريس :

شهدت المملكة خلال السنوات الاخيرة كثيرا من الاسماء الشابة التى كانت اصواتها عبارة عن باعث قوى ساعد فى تحريك الواقع الثقافى فى محاولة لايجاد مفاهيم ادبية جديدة تتواصل مع الواقع العام .. هذه الاسماء كانت امتدادا حيا وضروريا لحركة الادب منذ ولادته على هذه الارض التى هى المنبع للادب العربى فى مختلف العصور ..

ولقد كان الانتاج الادبى فى المملكة نابعا من التجربة المحلية واقصد بذلك ان المضمون والشكل متكاملان ولهذا نجد ان الحديث الذى تقوده الاصوات الشابة يأتى ليخاطب الانسان ويركز على الاهتمام بقضاياه .. فلقد انتهى عصر شاعر المناسبات .. اديب اليوم وشاعر المرحلة الحاضرة هو ليس شاعر الامس .. فأديب اليوم دائم البحث عن الركائز الاساسية التى من خلالها يمكن ايجاد ادب مؤثر .. فالادب العربى اليوم دائم البحث عن ذاتيته فى ظل هذه الهجمة الثقافية وفى مواجهة الموجات والتيارات التى تأتى من كل اتجاه .. وهنا يصبح التركيز على التطور « النوعى » قبل التطور « الكمى » حيث لا تهم كل هذه الاصدارات وتعدد دور النشر فالاهمية تأتى من مدى التلاحم الحقيقى بين الثقافة والناس .. ومدى نجاحنا فى ايصال افكارنا حتى الى رجل الشارع ..

اما مايتعلق بالقضية الجدلية حول « التراثية » و« التجديد » فانا لن اضم صوتى لمن ينادى بفصل الماضى عن الحاضر او نقل الماضى بالصورة الكربونية الى الحاضر ..

وحول الاندية الادبية يستطرد عبدالله ادريس فيقول :

لقد قدمت الدولة للاندية الادبية الكثير ويتبقى دور الاندية والاشخاص الذين يديرون هذه الاندية ويضعون استراتيجية تحركها ..

ويتحدث عبدالله ادريس عن تجربته مع نادى جدة الادبى فيقول :

لقد دخلت نادى جدة الادبى كواحد من اعضاء مجلس ادارته فى انتخاباته الاخيرة .. فلقد كنت احرص على ايجاد تواصل ثقافى بين النادى والمجتمع .. لكنى وجدت ان الحضور الادبى يعتمد على قوة العلاقات الشخصية وفى اعتقادى ان الاندية الادبية فى امس الحاجة الآن الى مواكبة الحركة الثقافية الموجودة فى المملكة وهى تستطيع ذلك متى ماحاولت بوعى ايجاد صيغة جديدة يمكن من خلالها المساهمة فى تنمية الحركة الثقافية والادبية ..

● احمد عائل فقيه :

اذا ادركنا ان الشباب هم الوقود الحقيقى لمسيرة الحركة الادبية فانه يجدر تغيير النظرة التى تصفهم بالقصور اولا .. وكانسان له اهتمامات بالشعر كم اتمنى ان نصل او نحاول حل اشكالية ذلك الصراع العقيم بين القصيدة العامودية والحديثة .. وبدون ان تحل هذه الاشكالية فانها ستظل مصدر احباط للكثير من ادباء الشباب الذين يمثلونها ..

ويستطرد الفقيه قائلا :

ان الادباء الشباب يجب ان يمنحوا الثقة لقيادة الاندية الادبية .. فشيوخ الادب لا يمثلون هذه المرحلة ولا يعنى هذا نكران دورهم فى الحركة الادبية فالشباب امتداد لهم نستفيد من تجاربهم خاصة وان منهم من لا يزال ادبه يمثل عنفوان الكلمة مثل حمزة شحاتة والعواد والجاسر والسنوسى والعطار وعرب وغيرهم ..

● ادريس الدريس :

ان الانفصام القائم حاليا بين التقليديين والمحدثين من الادباء سيجعلنا ندور فى حلقة مفرغة ان لم يفتح الكبار صدورهم للشباب .. لتضييق الهوة التى تفصل بين اجيال الادب ..

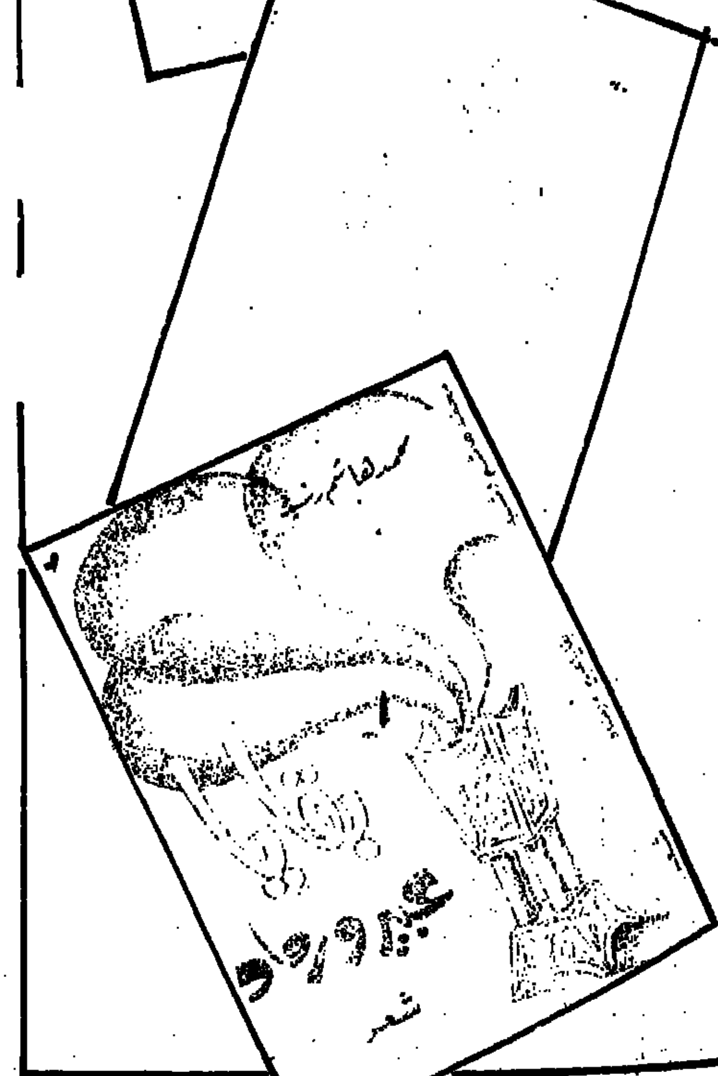
ويمكن للاندية الادبية الى جانب اهتمامها بادبنا على المستوى المحلى ان تستفيد من لائحة « كروية » اتت اكلها عندما كنا نستفيد من « اللاعب الاجنبى » فلماذا لا تستقطب الاندية الادبية على شكل دعوات للحضور والمشاركة توجه الى المبدعين من الشعراء والنقاد وكتاب القصة والمسرح من خارج الحدود لاقامة بعض الامسيات او الندوات فهذا من شانه ان يسهم فى تحقيق التبادل الثقافى والتواصل الفكرى مع العالم من حولنا .. وقد يتحقق مثل ذلك مستقبلا مع نمو الامكانات المادية للاندية ..

فالاندية الادبية نأمل لها ان تصبح اكثر تفاعلا مع التيارات الادبية الحديثة فى كل مجالات الادب .. كما ان لى ملاحظة اود لو انها حظيت بالدراسة وهى ضرورة ايضاح الدور الوظيفى لكل من الاندية الادبية وفروع جمعية الثقافة والفنون وذلك بغرض تحقيق المزيد من التكامل والانسجام ..

●● كلمة المحرر :

ونحن نختتم هذا العرض الموجز لاراء اربعة من الادباء الشباب تنوعت اهتماماتهم بين الشعر والنقد والمقالة .. نأمل ان نواصل مثل هذا الحوار مستقبلا مع المسؤولين عن الاندية الادبية .. مع عدد من ادبائنا الرواد حول هذه القضايا وغيرها التى ندرك تماما انها الطريقة المثلى لتحقيق مزيد من الفهم لقضايانا الثقافية ..





ابراهيم فوده

عبدالفتاح ابو مدين

عبدالله بن ادريس

إلى من "لا" يهمّه الأمر .!

على لسان زوجة واحد من اولئك الذين لاهمّ لهم إلا « الطيران » من مكان الى اخر وراء متع فانية .. اولئك الذين لايراعون حقوق الله ولا حقوق زوجاتهم واطفالهم .. على لسان تلك الزوجة المسكينة قال شاعرنا المطبوع الملهم « عبدالمحسن حليت » هذه القصيدة :-

شعر : عبدالمحسن حلّيت مسلّم



لا تسألوني عنهُ .. إنَّه طارَا ... مضىٰ وأشعلَ فى أعماقيَ النّارا
لا تسألونيَ عنه .. ذبْتُ من شَجَني ... والحزْنُ فى كبدي قد دَقَّ مِسْمارا
لا تسألونيَ عنه حينَ ودَّعني ... شمَمْتُ فى قوله غشًّا وأسْرارا
مضىٰ .. وفى أعينِ "الأطفالِ" أسئلةٌ ... أجيبُ عنها أكاذيبًا وأعْذارا
مضىٰ يفتِّشُ عن وجْهٍ يذوبُ به ... حبًّا وشوقًا وآهاتٍ وأخبارا
مضىٰ يجرّبُ "أحْضانا" ينام بها ... ينسىٰ علىٰ دفْئها "الأطفالَ" و"الدّارا"
مضىٰ يبعْثر فى جُودٍ عواطفَهُ ... ويسكبُ الحُبَّ منها أينما سارا
خلْفَ "الجميلاتِ" كم تَعْدُو غرائزُه ... وكم تجُوبُ وَراءَ "الحُسْنِ" أقْطارا
يَقْضي اللّياليَ من حُضْنٍ الى شَفَةٍ ... ويجعلُ الصُّبْحَ نُدْمانًا وسُمّارا
غدًا يعودُ بلا قلْبٍ رَماه علىٰ ... "سَريرِ حَسْناءَ" كي تُبْقيه تذْكارا
غدًا يودِّعُ من أمْسىٰ لهُنَّ هوًى ... وقد تركْنَ على خدَّيْه آثارا.!
قد أصْبحَتْ فِتَنُ "الشَّقْراء" تُغْرقُه ... في بَحْرها .. وهو يقْضي العمْرَ إبْحارا
لا تَسألوني .. فإنَّ الجرْحَ فى كَبدِى ... قد فاض حتىٰ غدا للحزْن تيّارا
لا تَسْألونى .. فإنِّي "زَوْجةٌ" وُزِنَتْ ... مع "الحِسانِ" فما ساويتُ دُولارا !

°°°

مازلْتُ أذكرُ لمَّا جاءَ يخطبُني ... كم كان يُنْشِدني للحبِّ أشْعارا
كأنَّني كنتُ "ليْلاه" وكم زرعَتْ ... أشْواقُه فيَّ أغصانًا وأشْجارا
كم كان يُغْرقُني لطْفًا وتغْمُرني ... دوْمًا هَدَاياه ألْماسًا وأحْجارا
وكلّ ذاك سَرابٌ بات يهْزأُ بي ... فصرْتُ "ثوبًا قديمًا" يشْتهي النّارا
ماذا سيفعلُ بي .. أموالُه كثُرتْ ... وفى حساباتِه قد عُدْتُ "أصْفارا"
فطَيْفُ "شقْرائه" دوْمًا يطارِدُه ... وصَوْتُها يجعلُ النّيرانَ أمْطارا
ماعاد ينظرُ لي إلاَّ "كخادمةٍ" ... وحُبُّه كان طُولَ العُمْرِ إيجارا
أصبَحْتُ عبْئًا عليه ، صار يَحْسبني ... "فأسًا" يهدُّ على شقرائه الدّارا
يعُود للبيت .. يُمْسي عندنا "أسدًا" ... حتى إذا طار أمسىٰ عندها "فارا" !

°°°

قفْ لحظةً والتفِتْ ، دمْعُ الصِّغار فَمُ ... أمسىٰ يناديك : هل ترْضىٰ لنا العارا ؟
إنْ كان فى "الغرْب" أقمارٌ تُغازلُها ... فكم قتلْتَ بهذا البيت "أقمارا" !؟



أديب الشباب

بين الرفض والقبول



بقلم : عبدالإله محمد جدع

لعلني لا استغرب ان يحار ابناء هذا الجيل فى علاقاتهم وتكوين ارائهم ونظرتهم الى بعض الامور وتفهمهم للحياة .. فهم جيل المادة والانفتاح على مباهج الحضارة . ومفاتن التكنولوجيا ورفاهية العيش ..

* الكثير يتهمهم بالبعد عن القراءة والانصراف عن الاطلاع والنهل من بحور الثقافة التى اسس الرواد الاول بناءهم من خلالها وينسون ان الجيل اليوم ينفتح على مفاتن ومباهج ومغريات ووسائل ترفيه لم تتوفر للسابقين وهو يقابل تعقيدا فى الحياة ويدفع ثمن الحضارة معاناة فى الحياة والتعامل والعيش والقلق .. ازدحمت الشوارع وكثر الضجيج والناس وازدادت التاثرات النفسية والانفعالات الحياتية .. اسلوب التعليم تطور وقفز بمعطياته الحديثة وتعقيداته الجديدة .. حتى النشأ فى بداية الدراسة الابتدائية والاعدادية بات يضيق بكثرة الواجبات والطلبات والاعباء تعقدت الاعمال وكثرت مشكلاتها واعباثها فى سبيل الكسب السريع والافتتان بمباهج الحياة .. وامام كل ذلك وبعد عناء النهار المتصل يجد هذا الجيل بين يديه التلفاز والفيديو ومااليه من مغريات تشده وتبهره وتجذبه بعد التعب والارهاق ..

* اما الاولون فقد عاشوا حياة هادئة رغم قسوتها فقد كان هدوءها فى البساطة التى تحيط بكل شيء .. فى صفاء الخواطر .. ونقاء السرائر فى الاطمئنان والصحة النفسية .. فى الحب والتسامح والاخاء والعطاء عاشوا يقضون مايقضون من حاجاتهم ولا شيء يجدونه امامهم .. الفراغ كبير جدا ولا مغريات عصرية ولا مباهج حضارية .. لذلك تعودوا القراءة والعادة تثبت وتستقر فى النفس مهما واجهها من مغريات .. ولست بهذه المقارنة السريعة ادافع عن جيلنا الشاب ولكني التمس له العذر .. وحرى بنا ان لا نكتفي بنقده ولومه وان لا نقسو عليه .. وعلينا ان نقدر ظروفه ونساعده على تخطي عقباته .. ونحل مشكلاته .. وناخذ بيده ..

* ان ماذكرته من اختلافات لاشك انه يحتم اختلاف درجة الاقبال على القراءة بين الجيلين ..

فلماذا القسوة ؟ ولماذا العراقيل والنقد غير الهادف ؟ ولم لا نفكر فى الحلول !

انا فى زمن ينافس الكتاب فيه اشياء كثر .. الفيديو والتلفاز شيء منها وهناك اخر .. قادرة على جذب وشد الانتباه اكثر مما يقدر عليه الكتاب لذا اراني اتفق مع اسلوب التسويق الحديث الذى تنتهجه دور النشر الان فى تقديم الكتاب مقروء ومسموع .. وشد الانتباه اليه بالمغريات الحديثة المرئية والسمعية والتي دابت على اتباعها الدور المتقدمة فى اوربا وامريكا واليابان .. واتفق ان هذا الاسلوب يعد حلا من الحلول تناسب العصر الذى نعيشه والذى يعشق جيله الخفيف السهل القليل فى محتواه والمغرى فى طريقة عرضه ...

ولعلني هنا اخالف اخي الكاتب الاستاذ محمد صادق دياب فى ملاحظته عن العناوين الرنانة للكتب وجذبها للقارىء وخداعه حتى يدفع الثمن ويشتري ماينندم عليه .. لاني ارى - ايضا - ان اختيار العنوان .. وجودة الطباعة وحسن العرض كلها عوامل ضرورية فى الطريق الى حل من الحلول لجذب الجيل وشده نحو الكتاب وربما لا نختلف ان البداية هي ان يقتني اى متجول فى السوق الكتاب ويدفع فيه ولو ربع مايدفعه كثيرا فى الكماليات .. فقد يقرأ منه نصفه وقد يسمع الشريط وقد يرى المحاضرة فى الفيديو ونحقق الهدف وهو نقل المعلومة اليه ..

لذلك كله .. ادعو الى حسن العرض والبساطة وجودة الطباعة وابتكار الوسائل لشد انتباه الجيل ومساعدته .. كطريقة الى الحل فى خلق عادة القراءة

* اشتكى لى الكثير من الشباب عدم اتاحة المجال له فى الكتابة بالصحف ورفض مواضيعه رغم انه يرى الكثير من المواضيع التى تقل عن مواضيعه جودة ولكنها تنشر فى مواقع بارزة .. وصفحات بارزة .. وانهم باتوا يعتقدون ان صروره من ضرورات السماح لهم بالكتابة ان يشتغلوا محررين فى اى جريدة .. او متعاونين ان لم يظفروا بالاولى .. او يجدون صديقا فى التحرير .. وان البعض يعيبهم ان يكتبون فى نادى القراء رغم ان بعض مايكتب فيه من مواضيع يفوق ماتفسح له اعمدة بارزة فى صفحات بارزة .. وهذا مثل بسيط للعراقيل التى نضعها امام الشباب والاسماء البارزة التى تخدعنا ونجرى وراء النشر لها دون غيرها ..

وتجربتي الشخصية فى ذلك اؤكد بها شكواهم .. فقد عاب احدهم - وكان مجهولا مدسوسا - على انني بدات الكتابة فى نادى عكاظ .. رغم انني افتخر انني بدات منذ عام ٩٨هـ الكتابة هناك .. وكتبت فى صفحة البريد وصفحة المرأة التى كانت ناجحة فى الشرق الاوسط .. واني لا اجد العيب فى ذلك .. فكل الكتاب والادباء قد بداوا كذلك اما المستنكر والغريب ان نرى بعض الاسماء البارزة اليوم قد تخطت وتجاوزت المرور الطبيعي فى قانون الحياة لارتقاء السلم .. فرابنا اقلاما تتصدر الصفحات ولم نك نعرف عنها شيئا ..

ولقد قال ذلك القائل فى معرض هجومه على ان منصبي تاثير .. ولا الوم جهله ومتابعته للامور .. فاني كتبت فى نادي عكاظ منذ ٩٨هـ وكنت وقتها فى نفس الجهة التى اعمل بها الان وكتبت قريبا فى منبر المدينة وانا فى نفس الجهة واكرر ان المقياس ليس بموقع الكتابة .. ولكن بالموضوع والمقروء واني لست كاتبا ملتزما ولكني اتنفس الهدوء واجد السعادة بعد عناء الحياة من ممارسة هوايتي فى نظم الشعر وكتابة النثر . اما ماتعرض له ديوان شعرى كشاب مبتدىء من نقد لا موضوعي وهجوم مفتعل فقد اسعدني كثيرا لسببين ..

١) انه لو لم يكن الديوان وصاحبه ذوا شان لما حدث ماحدث .. والا فلننظر فى السوق التى تكتظ ارفف مكتباتها بمئات المؤلفات التى يتمنى اصحابها اعارتها ادنى اهتمام .. وكم من مستويات هي دون الديوان لم تتحرك نحوها الغيرة الادبية ابدا .. لذلك قلت واقول ان النجاح واختصار السنين يؤلم البعض من مريضي النفوس ..

٢) ان ماكتب عن الديوان وضده .. وفى صالحه .. قد لعب دورا غير بسيط فى زيادة تسويقه والترويج له .. وبحمد الله فقد نفذ ٧٠٪ من نسخه البالغة عشرة الاف .. فى غضون ثمانية شهور .. ولعل المتابع للحركة الادبية والمشتغل بالنشر يؤكد ان تلك نسبة قياسية فى التوزيع ولكني اطمئن بعض الحاقدين واكرر انه ليس لى من ريعه شيء ..

اذكر احدى الكاتبات المعروفات فى المنطقة الوسطى انها ارسلت مواضيع لها فنشر لها فى صفحة البريد فى جريدة - معروفة - ولو استاذنتها لافصحت عن اسمها - فقد كانت المختصة التى اخذت منها المواضيع من غير بيئتنا ولا تعرف عنها شيء .. وهذا مثل اضيفه وكم هو مضحك ومؤلم ؟.

* اعذرني اخي القارىء على اغراقي فى الذاتية بعض الشيء ولكنها ضرورة اضطرني اليها سياق الحديث عن المعوقات التى تفرض امام الشباب ..

وعود على بدء .. اناشد والتمس العناية بالشباب فهم من سيحملون الراية ويكملون المسيرة .. وكم اقف احتراما لكاتب الاربعاء الاستاذ محمد مخمود جاد الله .. الذى اجتهد فى الدفاع عن الشباب ولا يزال فى كتاباته ومتابعاته فضرب مثلا رائعا فى الاخلاص لهذا الجيل ..

* ومع ذلك ادعو هنا جيلنا الشاب وابدا بنفسي ان نسلك المنهج الذى رسمه ابن الاثيرى الجزرى الملقب ضياء الدين رجب صاحب كتاب (المثل السائر فى ادب الكاتب والشاعر) والذى يحدد فيه اركان الكتابة حيث يقول (اعلم ان للكتابة شرائط واركانا . اما شرائطها فكثيرة وهذا التاليف موضوع لمجموعها وللقسم الاخر من الكلام المنظوم .. ويحدد الاركان المطلوبة للكتابة واني اختصرها فى الاتي :

الاول : ان يكون مطلع الكتاب جديد وفيه رشاقة وان ينبع المطلع على مقصد الكتاب ..

الثاني : ان يكون الدعاء المودع فى صدر الكتاب مشتقا من المعنى الذى بني عليه الكتاب ..

الثالث : ان يكون خروج الكتاب من معنى الى معنى برابطة وصلة تربط بين المعنيين ..

الرابع : ان تكون الالفاظ مسبوكة سبكا غريبا يظن السامع انها غير ما فى ايدي الناس وهي مما فى ايديهم .. وليس ان تكون غريبة غير مستعملة.

الخامس : ان لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن والاخبار النبوية فانها مصدر الفصاحة والبلاغة .. كما يرشد ضياء الدين ابن الاثير الى الطريق لتعلم الكتابة ويقسمه الى ثلاث شعب :

(الاولى) : ان يتصفح الكاتب او من يريد ان يكون كاتبا كتابة المتقدمين ويطلع على اوضاعهم فى استعمالهم للالفاظ والمعاني ويحذو حذوهم .. وهذا المطلب ادنى ماثمكن ومايلزم ..

الثانية : ان يمزج بين كتابة المتقدمين ومايستجيده لنفسه من زيادة حسنة اما فى تحسين اللفظ او المعنى

الثالثة ان لا يتصفح كتابة المتقدمين ولا يطلع على شيء منها بل يصرف همه الى حفظ القران الكريم وكثير من الاخبار النبوية وعدة من دواوين فحول الشعراء ثم ياخذ فى الاقتباس من هذه الثلاثة فيقوم ويقع ويخطيء ويصيب ويظل ويهتدي حتى يستقيم على طريقة ينتهجها لنفسه وهذه الطريقة صعبة ومستوعرة

* تلك النصائح لابد منها لمن يريد ان يثبت نفسه ويفرض كتابته ويتخذ من الكتابة فنا وطريقا وصنعة .. وكم شدتني الحكمة التى قراتها فى كتاب ابن الاثير . والتى تقول ظلام الليل يهديني الى باب من اوده وضوء النهار يضل بي عن باب من لا اوده

وتحية صادقة من الاعماق لمعالى الاستاذ الوفى عبدالعزيز الرفاعي الذى اتحفنا بكتابين قيمين من الامهات احدهما المثل السائر الذى ذكرت والاخر الفلك الدائر على المثل السائر لابن ابى الحديد .. وكم هما ممتعان وضروريان لنا .. وشكرا لاستاذنا الفاعي الذى يقدم الكثير ويتحمل العبء بمجهود فردى والى لقاء .

تحية الفن الشعبى

للشاعر محمود عارف

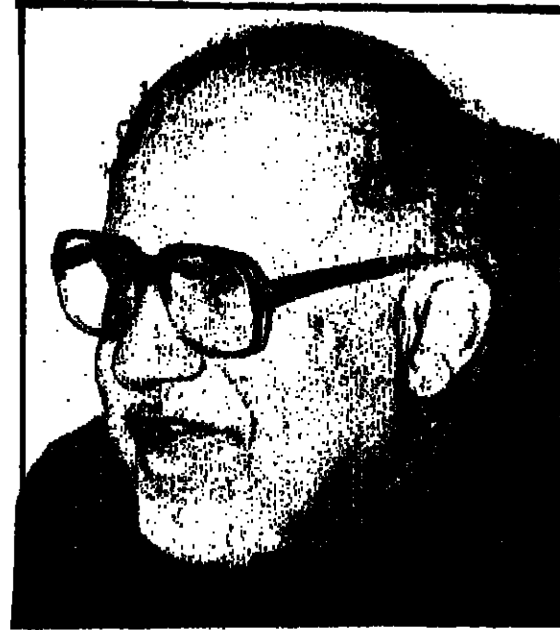
احلى الليالى فى رحاب الفندق ... سطعت بلالاء الضياء المشرق
حيث الثريات المضيئة تزدهى ... فى الافق ساطعة بحفل مونق
« مكوار » قد ملك النجاح وحظه ... فى جهده المعروف جد موفق
شاهدت فى حفل الفنون نشاطه ... فى كل وقت يحتفى .. بترفق
يكفيه فى القفص المذهب اذ ترى ... لطف المرحب واضحا فى المنطق
رواد فن الشعب قد بلغوا المدى ... ما بين زامرهم وبين مطفق
« عبدالحليم » يقود حبل زمامهم ... لمشارف المستقبل المتحقق
فى « انجلوس » ابدعوا فى فنهم ... قد شرفوا اوطانهم بالأليق
« وجلال والشعلان » كانا تحفة ... يرعاهما « الدارى » بود اوثق
وطليعة الشبان « هانى » شعره ... الشعبى يحلو فى فم المتدفق
نعم الشباب وكلهم لبلادنا ... يسعى لاحياء التراث ويرتقى
رفعوا لواء الفن فى رقصاتهم ... وغنائهم عبر التراث الشيق
ان التراث هو الشعار لامة ... تحيا به . والموت للمتحذلق
وهدية « الطرطا » شعار مودة ... « مكوار » كافانى بها لم يسبق
يا ليتنى كنت العريس وليتنى ... القى العروس .. رقيقة كالزنبق

هــــــؤلاء فرســـــــان جــــائزة الادب !!

تحظى جائزة الدولة التقديرية للادب باهتمامات الوسط الادبي وكذلك المجتمع بصورة عامة .. فالجميع يرى فيها خطوة ايجابية لانطلاقة الادب في هذه البلاد ودعما لمسيرته ..

وانطلاقا من هذا الواقع فلقد حرصت « الاربعاء » ان تلتقي بعدد من الادباء ورجال الصحافة امثال الاساتذة حمد الجاسر وعبدالله بن خميس وحسين العسكري والدكتور هاشم عبده هاشم والدكتور فهد العرابي الحارثي والدكتور عبدالعزيز النهاري وحسين علي حسين في محاولة تقصي اتجاهات هذا العدد من الادباء حول المرشحين للجائزة القادمة .. ومع كامل الثقة باراء اللجنة المنظمة للجائزة فان هذا الاستطلاع انما يهدف الى التعرف على بعض وجهات النظر الفردية .. في هذا المجال ..

استطلاع :
عبدالرزاق السنوسي — احمد صادق دياب



حمد الجاسر : له رأي خاص حول الجائزة

ليس معنى اذا خالفت الناس في ترشيح المستحقين لجائزة الادب اكون بذلك على حق ، لكن قد يعن للمرء بعض الاراء التي تعتبر متطرفة مع ذلك فان تطرفها لا يحول بينه وبين ان يقول بها ..

وقد كنت ارى لو كانت النوادي الادبية على درجة من التنظيم بخلاف ماهي عليه الان ووكل اليها الترشيح لكان هذا الامر من خير الوسائل لمراعاة تقدير الادب بصفة عامة لاننا مادمنا نعتقد ان النوادي الادبية هي التي تمثل ادبنا فينبغي ان يكون لها من الرأي مايجعلها توضح ماينبغي ان يمثل هذا الادب ..

اذن فالاديب الجدير بالتقدير هو من اتفقت الجهات التي وثقنا بها ووكلنا اليها شؤون الادب لماذا ؟

لأن كثيرا من الافراد لهم ميول وغايات واهواء كما قال الشاعر :

«في هوى النفوس سريرة لا تعلم »

فانا مثلا قد اسمع ان احدا رشح زيدا وعمرا .. قد لا اوافق على هذا الترشيح لماذا ؟

لان النفس البشرية لها رغبات وميول ، قل من يسلم من ذلك الا من سلمه الله ..

فانا لا ارى في ادب زيد مايكون دافعا لترشيحه واختياره لينال الجائزة ..

اذن وللايجاز .. لست أدري من حق الافراد ايا كانوا أن يتولوا الترشيح انما يجب ان يكون الترشيح من جهات او مجموعات لها من الاطلاع على ادبنا وادراكه وفهمه مايمكنها من ان تختار من يستحق الجائزة ..

ولو كان من حقي ان ارشح احدا لما اقتنعت بثلاثة لانني لا ارى ان هناك من المميزات .. من هؤلاء الثلاثة ماتوجب اختصاصهم بالجائزة .. لماذا ؟

لانه قد يكون لحمد الجاسر ميول للتاريخ .. فعلى اساس هذه الميول نال طرفا من التبريز او من الشهرة .. يكون زيد له باع طويل في النقد الادبي فرشح من هذه الناحية .. وهكذا ..

والسبب في هذا كله ان ادبنا لم يتميز بعد بالوضوح او لم يوجد لدينا بعد من نقول بان فلانا برز من الناحية الادبية فحسب فاكثر هؤلاء الذين يرشحون كانت الصحف قد ابرزتهم لما تنشر لهم من ابحاث تاريخية او مقالات ادبية او شعر ولهذا لا اعتقد ان التخصيص بثلاثة يقوم على اساس دقيق .. من جميع النواحي ..



عبدالله بن خميس : ارشح العبودي والرفاعي والعطار

ارشح الاستاذ محمد العبودي لانه انسان متمكن في اللغة العربية والتاليف وله باع طويل في المجالات الادبية والعلمية واللغة العربية وهو من اعيان الناس الذين يرشحون لمثل هذا المقام .. كما ارشح الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي لتمكنه في التاليف والنثر والشعر والادب وفي مجالات اخرى .. وقد افنى شطرا من حياته القديمة والحديثة في البحث عن كل مايتعلق بالثقافة العربية والاسلامية وكذلك الاستاذ احمد عبدالغفور عطار لانه من اقدم الادباء السعوديين في البلاد ومن اقدم المخلصين في الادب اعطاه مالم يمكن ان يكون قد اعطاه غيره وله من المؤلفات الكثير والكثير وماارى من احد ان يتقدمه من متقدم ..

– هؤلاء الثلاثة في نظري بدون ان اغمز في احد او انال من اخر او اقول ان هؤلاء لا يستحقون ولكن في نظري ان هؤلاء الذين ارشحهم هم الذين يمكن ان ينصفوا ..



د . هاشم عبده هاشم : أرشح الفقي والخياط والانصاري

هناك الكثير من الشخصيات التي يمكن ترشيحها للحصول على الجائزة لان لكل شخصية من هؤلاء بصماتها المعروفة والجيدة .. ورايي الشخصي ان هناك من يستحق الترشيح ايضا ولو ان كل الشروط الموضوعة للجائزة لا تنطبق عليه فمثلا ان من الشروط الرئيسية ان يكون للمرشح مؤلفات ومطبوعات وبعض الشخصيات لها باع طويل في تقديم خدمات ادبية وعلمية واكاديمية له اثرها الكبير على مسيرة هذا البلد دون ان يكون لها مؤلفات .. وانا ارشح الاسماء التالية للجائزة :

الاستاذ الشاعر محمد حسن فقي لما له من عطاء كبير في مجال الفكر والادب ولما له من رؤيا انسانية رائعة غير متوفرة في كثيرين غيره وقد يعزو البعض ذلك الى « الحرمان » الذي يعانيه الشاعر وهذا الحرمان ليس ماديا كما قد يتصور البعض ولكنه حرمان حسي وهو اكبر بكثير من الحرمان المادي فالاستاذ الفقي فقد احدى بناته وثم ابن شاب في مقتبل العمر .. كل هذه المعاناة اعطت اعمال الاستاذ الفقي الكثير من الابعاد .. فبالاضافة الى الفلسفة والحكمة في شعره تجد الجوانب الانسانية والتي تطغى على الجوانب الاجتماعية احيانا والبعض ينظر اليها كعيب ولكني اراها قصائد رائعة تحمل معنى الشمولية ..

– د . عبدالرحمن الانصاري :

وهو رجل دين فاضل ومرب كبير له تاريخه الحافل في المجال الاكاديمي والتنقيب عن تاريخ و اثار الجزيرة العربية واكتشف منطقة الفاو التاريخية وهو رجل علامة يحاول ان يربط الماضي بالحاضر ..

– الشيخ عبدالله خياط :

وهو رجل علم فاضل ومربي اجيال كبير ابتداء من افراد الاسرة المالكة الى ابناء الانسان العادي وله تاريخه الحافل في تقديم الخدمات للجميع .. وقد لا يكون له مؤلفات ومطبوعات ولكنه بصمة واضحة وكبيرة في تقديم الفكر في هذا البلد ..



د . عبدالعزيز النهاري : أرشح الرفاعي والزيدان والعطار

– ارشح الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي لانه قدم للادب والثقافة والفكر في بلادنا العزيزة الشيء الكثير ويكفي ماقدمه في مجال النشر من خدمات جليلة كسلسلة المكتبة الصغيرة ودار الرفاعي للنشر هذا بالطبع الى جانب مشاركاته الادبية والثقافية التي اعتقد انه قدم من خلالها الكثير ويستوجب عليها الشكر والعرفان ..

– محمد حسين زيدان : لا اعتقد ان كاتبا او قارئا في بلادنا لا يعرف هذا الاسم ولا اعتقد ان مثقفا لم يسمع ويستفد مما قدمه الزيدان للادب والتاريخ في بلادنا فهو بحق موسوعة ثقافية تاريخية متنقلة ..

– احمد عبدالغفور عطار :

هذا الرجل والذي تتلمذ على يديه الكثيرون قدم للادب والثقافة والتاريخ والدراسات الاسلامية واللغوية الشيء الكثير وهو في نظري اقوى المرشحين لما قدمه ويقدمه فيما ذكرت ..



حسين العسكري : ارشح العطار وضياء والمغربي

لاشك ان جائزة الدولة التقديرية للادب هي وسيلة رائعة تشجع فيها الدولة الادباء فتكرمهم وتساعدهم على العطاء الافضل وانا شخصيا ارشح :

– الاستاذ احمد عبدالغفور عطار لما له من مكانة بارزة في عالم التاليف ولما له من بصمات مؤثرة في نشر الادب على مدى نصف قرن

– الاستاذ عزيز ضياء وهو اديب بارز وله مساهمات كبيرة في مجال الترجمة وهذا اعطاه خلفية كبيرة عن الادب العالمي ..

– الاستاذ محمد علي مغربي وهو رجل له مؤلفات كثيرة و بارزة في مجال التاريخ الاسلامي وتاريخ البلد والشخصيات الادبية التي عاصرها ..

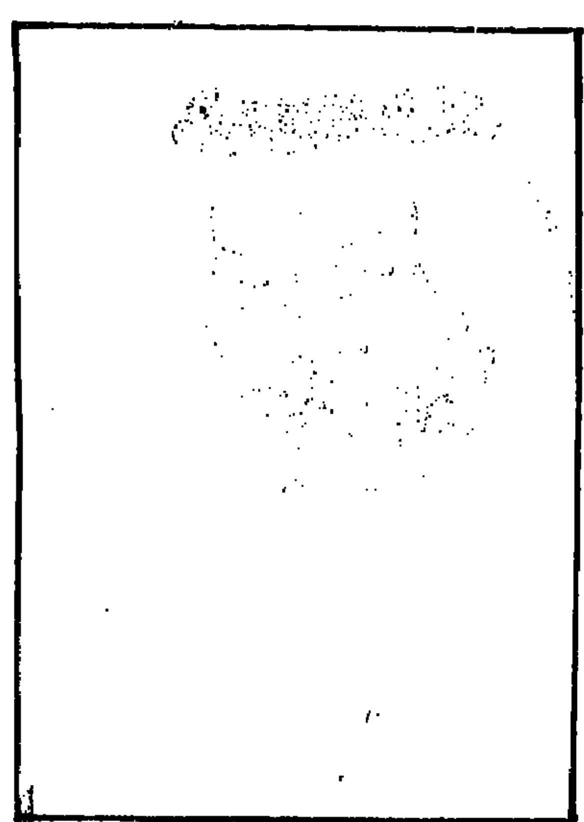


د . فهد العرابي الحارثي : أرشح اكثر من ثلاثة !!

لقد اخترق السؤال خيالي الواعي اكثر من مرة كانه يلح بشيء يتطلب الحكم فعلا .. والاسماء التي اتمنى لها التكريم كانت اكثر من ثلاثة واكثر من عشرة واكثر من عشرين فهناك جيل كامل من الاحباء في عالم الفكر والادب يستحقون التحية والاكبار واصدقك القول ان محاولتي ان اكون منصفا هي التي استوجبت هذه الحالة من التراجع عن ذكر بعض الاسماء التي يجنح اليها قلبي وذوقي الخاص فلقد يكون من بين الاسماء الاخرى من يرفعه عقلي ان لم يداهنه ذوقي وبين الذوق والعقل يتيه الموقف وقد يذوب الى درجة تمتزج فيها كل الالوان وكل الروائح ..

هذا مقياس للتقويم لم استطع ان استقر فيه على حال فكان لي ان اجرب بعض المقاييس الاخرى فهي في خيالي الكفاح ومر في خيالي ايضا تعدد وجوه الانجاز .. فداهمني هنا ايضا نوع اخر من الحيرة ماهو الكفاح ؟ وماهو الانجاز ؟

لقد اتعبني السؤال ايها الاربعاء الجميل ، وليس عندي اكثر من القول بانني احب الجميع ، افسح لهم مكانا واسعا في ذاكرتي وفي عقلي ..



حسين علي حسين : ارشح علي وعثمان حافظ

اعتقد ان هناك العديد من الاسماء التي تستحق ان ترشح لنيل جائزة الدولة التقديرية التي تمنحها الدولة في كل عام لثلاث شخصيات كان لكل منها دور مميز في مسيرة الحركة الثقافية في بلادنا .. ومن خلال متابعتي لما يدور في حياتنا الثقافية والفكرية ارشح الاسماء التالية :

– استاذي محمد حسين زيدان لدوره المميز في كتابة السيرة ولمجمل اعماله الادبية والفكرية والاجتماعية والصحافية ولاسهاماته في مجال الاشراف الصحفي ولاسلوبه المميز ايضا في كتابة المقالة والاحاديث الاذاعية والتلفزيونية ولكونه من رجال الفكر القلائل في بلادنا الذين يتميزون بغزارة المعرفة وحضور البديهة وقوة الذاكرة ..

– الاخوين الاستاذين علي وعثمان حافظ لدورهما الرائد في نهضة وتطور الصحافة في المملكة من خلال صحيفتهما المدينة المنورة والتي ساهما من خلالها وبطريقة متميزة في بث الوعي الثقافي والاجتماعي ولتبنيهما من خلال جريدتهما التي اصدراها منذ نصف قرن تقريبا للعديد من القضايا الاجتماعية والسياسية ولكون جهودهما لم تتوقف لحظة واحدة في هذا المجال فبعد الغاء صحافة الافراد اخرج ابناؤهما مجموعة من الصحف والمجلات التي لا ينكر احد دورها وتميزها عن غيرها من الصحف والمجلات العربية ..

– اسم المرحوم الاستاذ محمد حسن عواد لدوره التجديدي في الشعر ولدوره الاصلاحي الاجتماعي من خلال كتابه (خواطر مصرحة)

– الاستاذ محمد علي مغربي لابحاثه الرائدة عن الحياة الفكرية والاجتماعية في منطقة الحجاز من خلال كتبه ومقالاته وابحاثه المتعددة في هذا المجال

– الاستاذ عبدالله عبدالجبار لابحاثه ودراساته الادبية والنقدية المنهجية ..

– الاستاذ عزيز ضياء لكونه من رواد كتابة القصة في بلادنا ولكونه من القلائل الذين تصدوا لترجمة الاعمال الاجنبية الى العربية في بلادنا ان لم يكن الوحيد ولمجمل ابحاثه ودراساته الادبية والسياسية والنقدية والاجتماعية ..



احمد عبدالغفور عطار



عبدالعزيز الرفاعي



محمد حسين زيدان



عثمان حافظ



علي حافظ

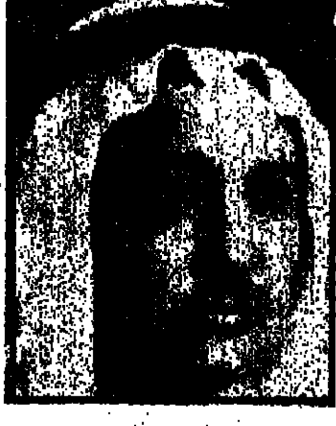




عزيز ضياء



عبدالله خياط



محمد حسن فقي



د . عبدالرحمن الانصاري

شقاوة عيال

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في حل لو بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهره


غادة ابو الشامات : نعم .. فيه حاجه

لينا سامي جليدان : صور يامصور

غيداء وغدير ابو الشامات : من الثانوية للكلية والمجموع قرب على ١٠٠


حسن الزويشد : طل وشوف حسن يعمل ايه


علاء الجليرى : هو الواحد ناقص جرايد


حاتم سالم يماني : نجرب السماعة قبل التخرج

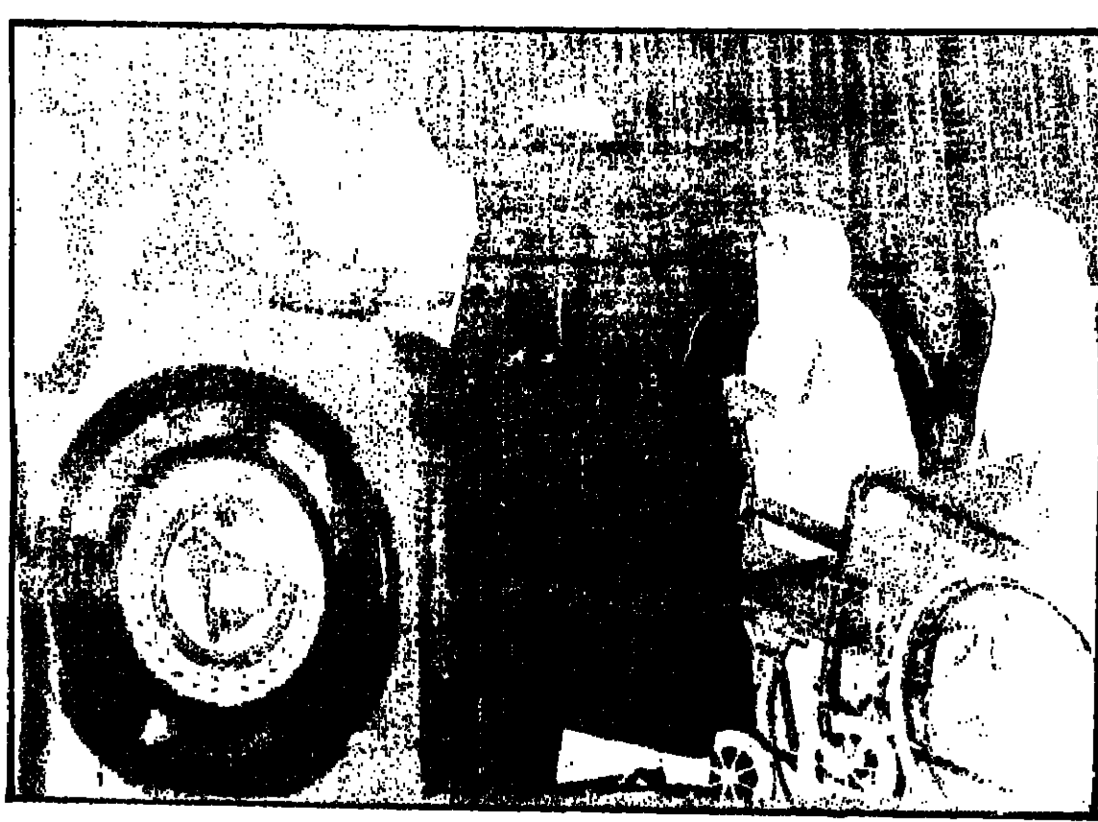

هدى باجويث بلوزه ياهل ياحبيبة الكل


ريم محجوب : اتفضلوا ياحلوين




سمر واسامة [illegible]


محمد علي حنيفي : شايفين انا اشجع منه



السباعي الشاهد على عصره



بقلم : احمد شريف الرفاعي

مات اديبنا الكبير العريق الاستاذ احمد السباعي .. استاذ اجيال ..

ولكن عمر احمد السباعي الفنان والمفكر والاديب سيبقى موصولا في حياتنا لان الضياء لا يموت ، والنور لا ينطفىء ، في مفكر مثله ، قدم لنا اجل الاعمال واخلدها واكثرها ثباتا في وجه الحياة ..

ولم يكن احمد السباعي اديبا عاديا .. فهو يمثل الرعيل المتطور من الادباء والمفكرين الذين كانوا على الدوام ضد الجمود والتخلف ، بل وفي مجابهة كل جمود وتخلف وفي حرب مستمرة ضدهما ..

وقد انتصر احمد السباعي على كل معالم التقهقر بمرونته ، وثقافته وعطائه وكان الزمن معه ، والفكر الحر معه ، وكان نبراسه فنه وحسه البديع وروحه الوثابة وقلمه المشرق وموهبته الفذة .. واقبال الناس عليه .. حتى لقد كانت له قاعدة جماهيرية عريضة تنصره وتؤيده حتى وهو في هذا العمر الطاعن .. فالناس دائما يسالون عن الفنان الحق ويستبطئون غيابه اذا غاب ..

ليس ادل على شعبية احمد السباعي .. من تلك الطبعات المتكررة لكتبه ومؤلفاته ، وقد كرمته الدولة التي تكرم ابناءها وترعاهم واعطته الجائزة التقديرية .. فتسلمها من يمين المليك المفدى وهو مقعد ..

ان احمد السباعي يرحمه الله ، كان في اواخر ايامه ضعيفا واهن الجسد ، ولكن فكره ظل متوقدا ، فالفكر وحده هو الذى يرجع الى الشباب كلما تقدم العمر بالانسان ..

والسباعي ليس شاهدا على عصره وحده ، فهو موسوعة لعصور كثيرة عايشها بقلمه وفكره ونبضه واحاسيسه .. فهو رائد القصة السعودية ووالدها وهو استاذ اجيال ثلاثة ترعرع شيبها وشبابها على يديه ، وهو عالم قائم بذاته من المعرفة ..

تلك المعرفة التي تهضم وتتفاعل بالبيئة والظروف الاجتماعية والسياسية وتتعايش مع الواقع لتكون حصيلة هذا الفيض من العلم والانتماء والمعاصرة والتاريخ ..

رحم الله استاذنا السباعي فسنظل نتذكره ونذكره وسيظل فكره حيا فينا وفي الاجيال التي تلينا ..

تبكيك خالتي كدرجان



بقلم : احمد صادق دياب

رحمك الله يااستاذ الجيل ..
رحمك الله بقدر ماقدمت لنا من سعادة ومتعة .. عشت عمرك الصاخب بالاعمال الرائعة في صمت ورحلت عنا في صمت ..
عشت بيننا في هدوء وقلمك يهدر على صفحات الورق ليعطي لنا العظمة في كل ماكتب ابتداء من « فكرة » ومرورا على « سلم القراءة » و« خالتي كدرجان » وغيرها الكثير ومع عظمة المصاب لا يمكن ان ننسى العمل الرائع الخالد ابدا « تاريخ مكة المكرمة » ذلك العمل الذى لو لم تعمل غيره ونضب مداد قلمك عن كتابة غيره لكان يكفيك فخرا لتعيش بقية العمر قرير العين بانك قدمت لوطنك الذى احببت حتى الثمالة عملا سيكون دائما ذا شان ..!!
كان القلم سلاحك الرائع دائما وكان الحب الخالص شعارك المستمر والنهر الذى لا ينضب ومنه تستمد كل اعمالك التي استمرت بارتباطها الدائم بالانسان بالارض وبالحب ..
حتى « خالتي كدرجان » تبكيك .. فقد عظم مصابها واصبحت يتيمة النسب ، بعد رحيلك .. وكانه لم يكفها انتظار الحبيب طوال العمر ليختفي عنها المؤنس والمعبر والمتحدث الرسمي عن حالها ..
و« ابو ريحان السقا » اصبح ثقل « الزفة » على كتفه مضاعفا فقد غاب عنه مؤنسه ومحدثه .. كان عندما يزداد عليه الثقل يعود الى ماكتبت عنه ليخفف عن نفسه وينظر الى الوجه الحنون .. ليستمد منه بعض القوى ليتابع السير ..
وحتى « اليتيم المعذب » فقد من كان من اخلص اعوانه ومن كان يحمل عنه الكثير من همومه ..
يرحمك الله ياسباعي بقدر ماخلدت شخصيات قصصك ..
ويرحمك الله بقدر الحب الذى حمله قلبك الكبير ..
يرحمك الله بقدر ماقدمت للندوة ولقريش وللتربية والتاريخ والادب .. وللانسان السعودى بشكل عام ..

رحمك الله



عبدالرزاق السنوسي

كلمة شهيرة قالها الفيلسوف الايرلندى « برنارد شو » « خذوا مني كل شيء الا ان تحرم عيني من قراءة سطور اديب متجدد » .

حقا .. اذا كان هذا هو راى الفيلسوف فيمن عاشوا مع الكلمة لحظة .. بلحظة .. فان عزاءنا لشديد لفراق كاتبنا الكبير احمد السباعي ، الذى وافته المنية امس .. لقد جاء الخبر مؤثرا في المسامع والقلوب .. احمد السباعي .. الرجل الذى استحق جائزة الفكر والادب في بلادنا وتسلمها من رائد الفكر والثقافة جلالة الملك فهد .. تتسلمه العناية الالهية بعد عمر مديد بالعطاء الزاخر ..

قضاء وقدر هي الحياة .. ومغفرة واحسان لمن قدم الاحسان وجاهد باليد والقلب واللسان ..

« السباعي » ظهر نجما في سماء الادب ، اختفى كما تختفي الشمس ، الكل يثني على اعماله بالتمجيد ، يحترم فكره لانه تقدم ولم يتاخر .. وكان بين من حوله كالعلم بين الجند ..

ولم تمض لحظة في حياته الادبية الصحفية الا استثمات في سبيلها مكافحا متناضلا بقدر استطاعته وشيخوخته السابقة وكاني اراه الآن وقد يسلم الرسالة لمن بعده ليكونوا قدوة ..

رحمك الله ..

كل شيء هادىء

تواصل « الاربعاء » تقديمها لاعمال عدد من الرواد في مجال القصة السعودية و « كل شيء هادىء » هي احدى قصص الاستاذ حامد دمنهوري التي تعكس سطورها مرحلة من مراحل تطور القصة السعودية

قصة : حامد دمنهوري

كان ملصف مطار جدة يموج باعداد كبيرة من المسافرين والمودعين وكانت الاصوات تتصاعد الى درجة مسموعة بين الموائد الصغيرة والمتناثرة في صالة المسافرين ، وكانت الاحاديث لاتتعدى الكلام العادي الذي يجري عادة بين المودعين والمسافرين ... توصيات لقضاء حاجات ، وتحيات الى الأهل والاصدقاء ، او تمنيات طيبة متبادلة بينهم .. وكان المسافرون ومودعوهم تتجه ابصارهم بين كل اونة واخرى الى الأروقة المؤدية الى ساحة المطار الكبير او يصغون الى صوت المايكروفون الذي يردد نداء معينا استدعاء فلان الى مكتب الجوازات أو الاعلان عن قيام طائرة تتجه الى جيزان او المدينة أو الى اية وجهة اخرى .

وكانت لهفة الانتظار اعظم ما تتجلى على وجوه مزمعي السفر على الطائرة البوينج المتجهة الى بيروت وانك لتستطيع ان تتبين وجهة سفر كل شخص من الانفعالات المرسومة على وجوههم .

وكان المهندس المعماري الشهير « وجيه راسم » ينتحي مائدة من تلك الموائد المتناثرة في الملصف ، يشاركه فيها بعض من مواطنيه واصدقائه كانت الابتسامة التي لم تفارق شفتيه ترسم على وجهه فرحة المفاجاة التي كانت تنتظره بمطار بيروت .انه على موعد مع زوجته الامريكية وطفله الذي لم يتعد بعد الشهر السادس من عمره ، الطفل الذي تركه جنينا في بطن امه منذ عام كامل فقد قدم الى المملكة منذ فترة ليعمل مهندسا معماريا باحدى المؤسسات السعودية ، سرعان ما اصبح شريكا فيها بعد أن حقق انجازات ضخمة متوانية جعلته من اشهر المهندسين المعماريين وجنى من وراء عمله ثروة طائلة ومركزا اجتماعيا مرموقا .

وقد غادر الرياض منذ عدة ايام الى جدة لرؤية شقيقه الذي يعمل باحد المستشفيات بجدة وهو اليوم بل الآن ، ينتظر الطائرة التي ستقله الى بيروت .

وسأله شقيقه الذي كان يجلس في المقعد المقابل « هل سيقابلك وديع في المطار » ؟ وضحك الجالسون معه بينما عقب احدهم متسائلا : ماعمره الآن ؟. فرد وجهه في ابتسامة بهيجة « بستة اشهر » ثم اردف سوف لا اعرفه لاني لم اره بعد .. وشاع البشر في وجهه وهو يتخيل سمات ابنه الصغير . ترى هل يشبهه في سمرته وانفه الكبير وعينيه السوداوين .. الواسعتين وشعر راسه الخشن ؟ ام يشبه امه الشقراء وعينيها الخضراوين وشعرها الذهبي ؟ أم انه اخذ من كلا الطرفين مااراده وكون من ذلك مزيجا من سمات الابوين .

وطال سرحانه مع الخيالات المتتالية عليه ووشى ابتسامة سعيدة تطل من بين شفتيه ولم يلحظ ذلك الا شقيقه اما باقي المودعين فلم يتابعوا هذه الابتسامات اللطيفة التي ارتسمت على سمات وجهه السعيد .

وعلى صوت المايكرفون رفع راسه وكان انذاك ينفض بقايا التبغ من غليونه الانيق وحتى امتلات المنفضة الموضوعة امامه وتصاعد صوت المنادي قائلا « انتبه » وصمت كثير من المتحدثين وواصل المنادي ندائه « المضيفة سميرة عبدالباقي تراجع الخطوط الجوية السعودية » واوقف حركة يده فجاة وهو يسمع الاسم فيما غاصت الابتسامة المرتسمة وراء شفتيه على فمه وبهت لونه وتساءل في نفسه ذاهلا .. هل هذه هي حقا ؟! واخذ ينظر الى اخيه كانما يستجديه لاجابة على سؤاله ربما . ولكن هذا غير معقول . سميرة هنا في جدة . ماالذي اتى بها .. نعم – لقد انقطعت اخبارها عنه منذ ست سنوات اي منذ ان عرف انها نزيلة المستشفى تندب وزاه جدرانه حطها العاثر معه ، واي مستشفى .. مستشفى المجانين خارج مدينة دمشق على راس ذلك الطريق الطويل المؤدي الى الناحية الشمالية في سوريا .

لقد انفصل عن ماضيه منذ ان دخلت سميرة المستشفى وانقطع بذلك اخر خيط يربطه بذلك الماضي ، هي زوجته ..لا . لقد كانت زوجته ، ولكنها ابنة من ؟. ابنة عمه التي كانت زوجته في الماضي ورفيقة كفاحه وصانعة حاضره الا انه فقد السيطرة على نفسه في تلك اللحظات وبدا ذاهلا عما حوله اشد الذهول واعمقه . لقد اعاده ذلك النداء الى الماضي الذي اراد لنفسه وعن سبق اصرار الخلاص منه واخذ يردد في سره ! ايعقل ان تجيء الى جدة ؟! وهل ست السنوات مدة كافية لتبرا من فرضها ومن جنونها وتغير مجري حياتها بهذه السرعة وتجيء الى جدة ؟! ربما .. وربما ايضا تسافر معه الآن على نفس الطائرة .. طائرة واحدة سوف تقلهما معا مدة ساعة ونصف او اكثر هل هي الحقيقة التي يواجهها بعد ست سنوات وبعد ان تخلص من رواسب الماضي السحيق ؟ كيف سيكون الموقف وهي تفاجا بوجوده ايضا ؟! هل ستساله العودة اليها وتقف مرة اخرى الى جانبه لتشاركه في قطف ثمرة نجاحه التي كانت في مقدمة اسبابه ؟ ام انها ستبصق في وجهه وترفض ان تتحدث اليه بحكم ماعرف فيها من صفة الكبرياء وثقة بالنفس ؟ نعم .. انه يفضل الامر الاخر على اعتبار انه هارب من ماضيه ولايريد العودة اليه مهما كان الموقف مخجلا بالنسبة له .

فقد كانت نعم الزوجة وقفت الى جانبه تصل الليل بالنهار .. من أجل الكسب لا لنفسها فهي منذ ان ارتبطت به كانت مصممة ان تصنع من زوجها شخصية شهيرة تتحدث عنها كل الاوساط القريبة منها والبعيدة عنها كانت تحثه وتشجعه على مواصلة الدراسة الى جانب عمله المتواضع في ذلك الوقت ، وتقول له : تفرغ للدراسة وانا وراءك فان فقدت والدك ونشات يتيما فانقطعت عن الدراسة فان جهودنا نحن الاثنين سوف تحقق لك امنيتك بل نحقق المعجزة ، ماذا تتمنى ان تكون .. مدرسا في المدارس الثانوية ؟! لا فان امانينا اكبر من ذلك سوف تحصل على شهادة عليا وتصبح شخصية مشهورة .

وقد تحقق ماتمنته وتمناه لا بكفاحه ولكن بكفاحها هي فقد كانت تعمل في احد المحلات التجارية باجر زهيد اذا ضم الى اجر زوجها الاقل كان المجموع يسد مصروف الماكل والمسكن بالتقتير والتوفير . وحرمت نفسها وهي الشابة المتطلعة الى الدنيا كل ملذات الحياة العادية لم تكن تعرف الملابس الجديدة والملاهي ولا الكماليات . ليس للفقر الذي تعيش فحسب وانما لندرة الوقت الذي تستطيع ان تتفرغ فيه لنفسها كانت تقضي الليالي الطويلة وهي تعمل على « ماكينة الخياطة » تخيط القمصان بالجملة لاحد المحلات التجارية وكان دخلها من هذا العمل الليلي مخصصا لدراسة زوجها رسوم المدرسة الليلية واجور المدرسين الخصوصيين وكان انذاك قد اعد نفسه لامتحان الماتريك .

ورفع وجيه وجهه للمودعين في ملصف المطار واستعرضهم واحدا واحدا انه يعرفهم منذ ست سنوات .

هل من بينهم من يعرف هذه الحقائق غير شقيقه ؟! انهم جميعا يحترمونه لعمله ومركزه ويقدرونه لكفاءته .. ولكن ليس من بينهم من يعرف عنه هذه الحقائق التي تزعجه والتي جعلته يبدو تافها امام نفسه وامام ضميره ايضا ولكن احيانا وليس في كل الاحيان .

سميرة ابنة عمه هي صاحبة الفضل في هذا المركز الذي يحتله الان هي صاحبة الحق في دخله وثروته بل هي التي دفعت له ثمن هذه التذكرة التي سيقل بها الطائرة الى بيروت ودفعت الثمن من دمها وجهدها وعرقها ودفعته من اعصابها التي انهارت ، دفعته على حساب حاضرها ومستقبلها بعد ان انتهى بها المطاف الى مستشفى المجانين في مدينة دمشق .

وهي الان بجدة وفي صالة من صالات مطار جدة وستسافر على الطائرة البوينج ستقلاجا وهي مقبلة الى مقعده داخل الطائرة ترى ماذا سيكون الموقف ؟! وهل ستساله اتريد فنجان قهوة ؟.

وازدرد ريقه في صعوبة فقد احس بان لسانه الجاف قد التصق بسقف حلقه ترى هل يعرف احد من مودعيه هذا التاريخ ؟! وهل ستتغير نظرتهم اليه اذا ماعرفوه او إطلعوا على جزء منه ؟

كان وجيه راسم في الثامنة عشرة من عمره عندما تزوج ابنة عمه سميرة يجمعهما حب يصلهما منذ مطلع الصبا وكان يتيما عندما تزوجها بعد ان انقطع عن الدراسة واشتغل عاملا باجر يومي في احد المحلات التجارية في القدس لم يكن يحمل انذاك سوى الشهادة الابتدائية التي كانت زوجته قد حصلت عليها هي الاخرى قبل زواجها منه بشهور قليلة .

وبالرغم من انه كان قانعا بعمله وبثقافته التي وصل اليها الا ان سميرة لم تكن قانعة بذلك فدفعته الى التحصيل العلمي فالتحق بمدرسة ليلية وحصل على شهادة الماتريك .

كانت هي قد فرغت له بكل قواها واوقفت كل جهودها لتيسر له التحصيل فصرمت نفسها مما ناله غيرها من زميلاتها ، حرمت نفسها كل ملاذ الحياة وقدمت حياتها لنيل امنيتها العزيزة ، كانت له الزوجة ، وكانت له الام .. والاب وعوضته الحنان الذي افتقده .

واراد التوقف عن الدراسة والاكتفاء بالتحصيل العلمي الذي حصل عليه بعد ان نال شهادة الماتريك ولكنها دفعته مرة اخرى وقالت له : لا .. ان الماتريك بداية المشوار وهكذا انتقلا الى بيروت حيث حصلت على عمل لم يكن خيرا من عملها السابق ولكنها استمرت في عملها الاضافي عملها المسائي على ماكينة الخياطة وكانت قد انقضت هذه المرحلة بجهدها المتواصل فارتفع دخلها واصبح متكافئا مع مصاريف الجامعة الامريكية التي التحق بها زوجها ..

وبعد اربع سنوات طويلة مليئة بالكفاح والجهاد حصل « وجيه » على البكالوريوس في الهندسة بامتياز ووقف ثانية يفكر ولكن سميرة كانت وزراءه وهي وراءه دائما « قالت له ان البكالوريوس اقل من ان تكون ثمرة جهادنا المضني » فقال « وما العمل » ؟ قالت : الى امريكا كي تحصل على شهادة عليا في الهندسة المعمارية وبعد فترة صمت قالت : ستكون وحدك ، لن اكون برفقتك ولكني ساكون معك دائما وانسابت دمعة من عينيها وهي تقول سوف استمر في عملي ابعث اليك بما تحتاجه من مصاريف .

واستيقظ في باطنه شيء مريب ، شيء لايدريه ، وتساءل يومئذ ماهدفها هل هي القيود تحيكها عقدة عقدة تكبلني بها لاصبح اسيرا لديها واترضى في نفسها غرورها الجامح ؟! انها لتسعى وتكد لتجعل من نفسها « حرم المهندس الشهير » وجيه راسم لتظهر معي في المجتمعات والمنتديات والمؤتمرات لقد صممت على ان اكون المهندس الشهير كي تشق لنفسها طريقا برفقتي .

لقد فاتها وهي اليتيمة مثلي ان تظهر في المجتمعات فحاولت بطريقتها السرى والتحكم في مجرى حياتي والحد ... عليها وهي الجاهلة ذات الشهادة الابتدائية ان تنضم الى سلك المثقفين ثم انها ستحاول ان تكون حرم المهندس الشهير لتكون شيئا مذكورا في المجتمع

وهز راسه موافقا ولكن شيئا في باطنه يهتف « يمكن ان اكون المهندس وجيه الشهير ولكن لن تكون هي حرم المهندس وجيه ؟

وغاب في امريكا اربع سنوات استطاع خلالها ان يحصل بفضل عرق سميرة وكفاحها وجهدها المتواصل ليل نهار على مارسمته له .

ويذكر جيدا يوم ان عاد من امريكا وساعة ان حطت الطائرة على ارض مطار بيروت وكانت تسير وراءه زوجته الامريكية الشقراء انه تلفت حوله في المطار خيفة ان تكون سميرة قد عرفت بقدومه وفي خارج المطار استقلا سيارة اجرة واتجها الى احد الفنادق الكبيرة المطلة على البحر .

وكان في جيب سترته عقد مع جامعة بغداد لمدة عامين ومن هناك بعث لسميرة خطابه الذي يعلن فيه الطلاق وانتظر ولم يتلق الجواب فبعث بخطاب اخر يؤكد فيه الطلاق وكان مصيره مصير الخطاب الاول لا جواب .. غادر بغداد الى بيروت وفي البيت القديم الذي كان يسكنه بحي البسطة عرف الحقيقة من جيرانه الاقدمين عرف بجنون سميرة وتم نقلها الى العصفورية ثم نقلها الى دمشق وكانت الاسرة التي تعيش بجوارها هي التي تكفلت بادخالها مستشفى المجانين بدمشق بالطريق الطويل المؤدي الى شمال سوريا .

وقالت جارتها السيدة المسنة وهي تبكي على سميرة المسكينة لقد كانت تحبك وتذكرك في كل احاديثها ... لانعرف سببا لجنونها فقد كانت ... قواها العقلية حتى ظهر ذلك اليوم ... جئت فيه وازداد وجهه شحوبا ... تستطرد عندما تراك الان سوف ... لعقلها ونحن واثقون من ذلك ... كذلك «

ولم يجب فواصلت حديثها : سوف نصحبك اليوم لزيارتها .. ولكنه اجابها انني سوف ازورها وحدي . وترك ... وغادر البيت .

ودفن ماضيه منذ ذلك اليوم ... الذي يؤرقه ذكراه ويزعجه تذكره ... بصره مرة ثانية يستعرض الجالسين ... كان يخشى ان يكون احدهم قد اطلع ... ماضية على افكاره وذكرياته التي انهك ... عليه وهو يسمع المنادي يردد ابنة عمه ... وزوجته السابقة الزوجة التي طلبها ... واودعها بعمله مستشفى المجانين .

ترى او عرف واحد منهم هذا التاريخ ماذا ستكون نظرتهم اليه ؟ هل ستك... هل يحتقرونه ام يجدون له المعاذير ... حد تخيله هو على الاقل .. وتمنى ان ... المنادي استدعاء المضيفة ليتاكد انها ... هي حقا وانها قد خرجت من المستشفى لتعمل مضيفة في الخطوط العربية السعودية ..

ليس مستغربا عليها ان تفعل ... صحيحة معافاة بعزيمتها وقوة ... شخصيتها اقوى من ان يدركها ... والحياة وقوة وقد كانت سميرة ... الحياة بقدرتها على الصمود ... الطويل ..

هاهو المايكرفون يكرر النداء ... « فانتبه واصغى بكل حواسه » المضيفة سميحة عبدالباري عليها مراجعة الخطوط السعودية .. وعاد اليه ... ووعيه سميحة وسميرة عبدالباري وعبدالباقي ... تنبه لهذا التشابه ... الخلط في الاسماء . وفي الطائرة البوينج اقبلت المضيفة سميحة عبدالباري كانت فتاة جميلة شقراء وسالها هل ... سميحة .. فقالت نعم انا سميحة ... هل تعرفني ؟ فاجابها بقوله لا ابدا .. لقد سمعتهم ينادون عليك في المطار ... بصوت لم تسمعه المضيفة ... الحمد لله ..

قصة متسلسل

الكأس الأثرية

-٤-

بقلم
محمد عالم الأفغاني

دعوت زميلاتي ... ان يتغذين على حسابي في الكتاب فقلت لها مستعجلا :

– حسنا وما في ذلك

– ولكن امي ... امي ... لا تعطيني نقودا

وعذرت امي : فقد كانت – حقا – لا تملك شيئا ، سوى بعض الحلي احتفظت به للملمات فسألتها :

– ولماذا لم تطلبي النقود من عمك

فتكلمت بعد ان هدات قليلا :

– قال انه لا يصح للفتيات الصغيرات ان يقمن دعوات خاصة فقلت لها مداعبا :

– وانا اوافق عمي على ذلك

فدفعتني في طفولة مدللة ، وقد فتحت فاها في مزيج من ضحك وبكاء وقالت :

– كذاب

– حسنا ، كم يلزمك لدعوتك هذه

فأجابت فرحة :

– تقول امي ان خمسة ريالات تفي بالحاجة

فصحت فزعا :

– خمسة ريالات .. من اين لي بها – يا ابنتي

فضحكت مغضبة :

– انت لا تملك خمسة ريالات .. سعاد عندها عشرة ريالات والله ..

رأيتها في صرة بعيني

ولا ادري ماذا خطر ببالي حين قلت لها :

– سأحضر لك المبلغ – مساء اليوم – بحول الله

فوثبت الى الباب وهي تصفق باليدين صائحة :

– امي ... امي ... اخي سيحضر النقود اليوم

فجريت وراءها ، حتى ادركتها ، وامسكتها من كتفها وانا الهث :

– اسكتي – ياخبيثة – لا يسمعك عمي .. المحفظة

فادركت الموقف في جلاء وصمت ، وقفلت الى الغرفة ابحث عن المحفظة ، والكتب فرتبتها في عجلة ، ثم تابطتها ، وتاهبت للنزول ولكن صوتا اوقفني :

– ابراهيم ... ابراهيم ..

واصغيت الى الصوت فتبينت رنته وصحت

– لبيك .. عمي .. لبيك

وبدات اصعد الى العلية من البيت حيث عمي في غرفته الاثيرة لديه ..

ترى لماذا يدعوني ؟

هل سمع سميحة تتكلم عن دعوتها ، ووعدي لها باحضار النقود ، ام هنالك اسراف من امر اخر ، واذا كنت مصيبا في ظنوني ، فسيرميني – حتما – بالاسراف والتبذير ويلقى على مسامعي محاضرة في منافع الاقتصاد ، ومضار البذل وسيمليها علي لاكتبها ، ثم لانسخها كرة اخرى حتى ترسخ في ذهني ، ويروي تماما – عمي انه كان يروض بهذه الطريقة حين كان طالبا جامحا شابا مثلي – تماما – واخيرا طرقت بابه مستاذنا ، فجاء الأذن بصوت جهوري :

– ادخل – ياولد –

فدخلت والقيت عمي جالسا في شرفة موليا ظهره الي وقال :

– تعال هنا :

فايقنت ان في الأمر تانيبا على الاقل ، وتقدمت صوبه وسرعان ما جثمت على ركبتي واخذت يده في يدي ، اقبلها مرات ، ثم انتصبت واقفا ، فأخرج من جيبه قطعة فخار قديمة وقال :

– اجلس .. يا ابراهيم

وكان وقت الحضور في المدرسة قد ازف ، ولم يكن بمستطاعي ان اصارحه بذلك ، فجلست على مضض ، وعمدت الى الصمت العميق لئلا اوسع امامه مجال القول ، فبدأت نظراتي تنهب الغرفة ، ووقع بصري على ما وقع عليه مئات المرات :

اطباق الصيني يرجع عهد صنعها كما يزعم عمي – الى الآف من السنوات الطوال ، واباريق شاي ، وحنفية صغيرة وسيوف صدئة وقراب لها بالية ، ورماح مشرعة نخرها السوس ، وفصوص واحجار ، واشياء اخرى لا تحصى كلها اثرية ذات قيم عظيمة يعتزها ويفخر باقتنائها .

وفجاة ايقظني من اغفاءتي بصوته وهو يبسط يده بقطعة الفخار :

– هذه قطعة اثرية رائعة اشتريتها من حاج صيني التقيت به صدفة في الحرم فأخذتها في يدي مقلبا ، وانا احمد الله على ان بدد اوهامي ، وتصنعت لهجة العارف :

– ماشاء الله .. ماشاء الله .. انها لقطعة فريدة وخلل عمي لحيته البيضاء باصبعه وبدأ يتكلم :

– ليس اقتناء العاديات بالامر الهين ، فقد طويت – في مرة من المرات مائتي ميل في اراضي التبت لشراء هذا الابريق الذي تراه على الرف الاوسط فقلت من غير وعي مني :

– ومتى كان ذلك – يا عمي –

فنزع عمامته ، وغير جلسته ، وتهيأ ليقص على مغامراته في التبت فاردت ان اغير اتجاه الحديث بسؤال القيته في سذاجة مصطنعة :

– ولكن – ياعمي – ما الفائدة من اقتناء هذه الاثريات فزوى ما بين عينيه ثم قال :

– ان ربحها يزداد بمرور الزمن ، وان الهاوي الراغب قد يبذل اموالا طائلة لشراء قطعة اثرية لم تكن ذات بال عندك فسالته على الفور لاشغله عن العودة الى مغامراته :

– وكيف يفرق المرء بين الثمين والغث من القطع فارتاح في جلسته واجاب :

– على كل فهنالك علائم لا تخفى على الخبير ، والمسالة – بعد – لا تعدو تجارب السنين وخبرة الزمن ثم اردف قائلا :

– وما رايك في هذه

قلت له :

– انها لشيء عظيم .. لايقدر بثمن مهما غلا

فابتسم وخاطبني قائلا :

– تستطيع ان تنصرف الآن

وكدت افاتحه بشان سميحة ، لولا ما اعلمه من عناده وصلابته ، فاقتسمني الأمران وابطات في القيام : فلحظت قلقي وقال :

– ما بك ... اتريد ان تفضي الي بشيء ..

فاجبت على عجل

سميحة ..

فقاطعني :

– امض في سبيلك – يا ابراهيم – فانا لا اريد ان تنشأ هذه البنية على خلة مرذولة ..

فقلت له :

– انها مرة في العمر ، ولن تلحف عليك – بعد اليوم – في السؤال

– ولكن المرة هذه ستجر وراءها مرات ، وان معظم النار من مستصغر الشرر واردت ان اتكلم ، فاردف صائحا :

– امض في سبيلك – يا ابراهيم

– فقبلت يده ، وهبطت منصرفا ، وانا نهب الافكار ما معنى هذا التناقض الذي يتجلى في بذله الجم من المال سبيل قنينة واحدة ، وامساكه النذر من المال في سبيل دعوة تقيمها سميحة ..

وشعرت ان نفسي تقلق وتثور ، وان ثقلا ما يجثم على احساسي ، فجلست عواطفي وتملكني غضب مكبوت مكتوم ، واخال ان والدتي التي تنتظرني في الطابق الاوسط قد لمحت على محياي سمة من غضب فسالتني في لهفة

– عساه خيرا ..

فخفف عني حبها بعض ما بي او قلت لها من غير ان اقف

– اجل خير

واطلت اختي من خلف امي صائحة :

– اخي .. لاتنس ما وعدتني

فلم اجبها ، وواصلت هبوطي : واستولت على نوبة من غيظ حانق ، فقد اقام علينا والدنا هذا العجوز وصيا وتجلت الاثرة والانانية شارخة واضحة في اعماله فهو ينفق ما يشاء على هواه ويحبس ما يشاء عنا وانا لا اصبر الى تقويم خطئه سبيلا ولا الى افهامه خطاه طريقا .. فما العمل .

انه لا حل لهذه المعضلة لا ان نستمر في قطيعته وان نجعله يعيش بيننا غريبا قريبا ...

وما عتمت ان وصلت الدهليز ، وما كدت اخطو خطوات حتى تعثرت بشيء في الظلام : لان الباب كان موصدا وكانت لهذا الشيء رنة معدنية : احنيت جذعي وطفقت ابحث عنه ؛ واذا بي المس كاسا معدنية حقيرة علاها صدا السنين : فهممت برميها ، الا ان خاطرا انبثق في ذهني ...

لماذا لا تكون هذه الكاس كاثريات عمي وما الفرق بين هذه وتلك .

ما الذي يمنعها من ان تكون اثرية وقد نال منها الزمن مانال ،وفجاة اهتديت الى فكرة غريبة ، وغمغمت قائلا :

– سانفذها ... سانفذها

(يتبع)


الذهب ما خف وزنه وغلى ثمنه

حج وشراء مسابح !!



●● عندما يؤدى الحاج مناسكه ويتذوق لذة ما قام به من شعائر ايمانية طاف في اجوائها بروح المؤمن .. واخبات الخاشع .. يشعر بعد ان يفرغ من كل ذلك بمتعة .. من خلالها ينصرف الى الأسواق من شراء بعض الهدايا لاهله واطفاله والى ... يبحث عن لعب الأطفال ولا... يذهب الى بائع التحف النحاسية .. او ... الاقمشة المتنوعة من حرير وصوف .. وقطن وكل الانواع وهناك من يذهب الى بائعى الذهب .. والساعات ولا يتخطون في معظمهم بائع البخور والند .. اما المسابح فلها سوقها الذى لا يهدأ فهى كهدايا ترمز الى اشياء كثيرة يشعر بها الحاج واهله في بلده .

وهناك من يزيد قليلا في شراء السجاد وانواع اخرى تزخر بها اسواق مكة المكرمة والمدينة المنورة يجد الحاج فيها ما يريده من هدايا ..


الاقمشة من كل نوع

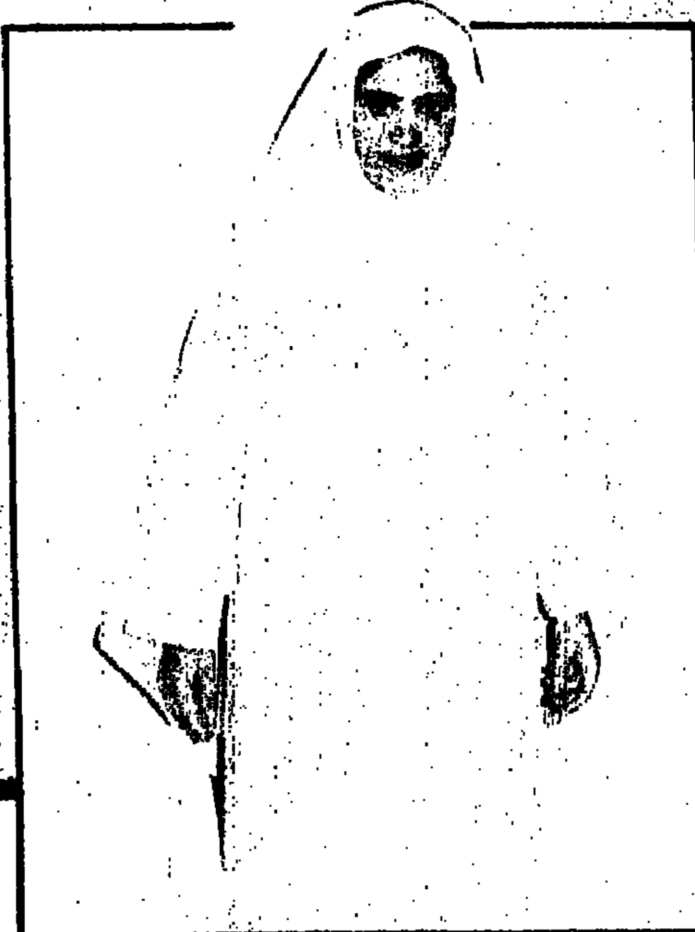

... عليه


... من الحجاج

المسابح ... حملها عزيزة في ...


السجاد سوقه رائجة


التحف النحاسية لها زبائن




... العود له ذكرى

الحركة النقدية بالمدينة المنورة في صدر الاسلام

الدكتور محمد العيد الخطراوي

من المعلوم ان المدينة المنورة في صدر الاسلام تفردت بالقيادة الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والأدبية ، وكذلك كان شأنها في القيادة النقدية ، ولا غرابة في ذلك ، فانها العاصمة لدولة الاسلام الكبرى ، وهي مجتمع الصفوة من أهل الفكر والعلم والساسة والقواد ، وهي قلب الجزيرة المتدفق بالحياة . وقد كان من الطبيعي أن يتطور النقد في المدينة كما تطورت انواع النشاط الفكري والانساني الاخرى من جهة ، وتبعا لما أحدث الاسلام من تغيير في القيم والمثل والمقاييس ، ومانشأ عن ذلك من آثار بيانية وادبية كما وكيفا .

وقد كان القرآن الكريم نموذجا للنثر الأدبي الاسمى الذي ارتسم امامهم ذروة بيانية لاتبارى ، ادركوا معه كيف يكون حسن التأليف وتلاحم القول ، وكيف تقع الكلمة موقعا لايحسن فيه غيرها ، ولايليق به سواها ، فلا غرو اذا اصبح بينهم مرجعا يقيسون به بلاغة الشعر والنثر ، ويغترفون من معينه ، ويوسعون به معارفهم النقدية ، ويعتبرونه القاعدة في اصدار الحكم على النصوص الأدبية وبيان حظها من الجودة والحسن ، مع الايمان بالعجز عن محاكاته . فقد زعم بعض فصحاء العرب من المشركين انهم قد يستطيعون الاتيان بمثله ، وتحداهم القرآن أن يبروا بزعمهم ، فعادوا خائبين مسلمين بفصاحته وبيانه ، وأدى ذلك الاندهاش ببعضهم الى مزيد من العناد والحقد ، وهدى الله به اقواما فرجعوا مؤمنين ، ورغم مايبدو من اختلاف الاتجاه عند الفريقين ، فان موقفهما تجاه القرآن – في حقيقته واحد ، خلاصته هذه الحالة النفسية النقدية التي مارساها امام هذا النص الأدبي الالهي العظيم ، ولعل اكبر دليل على الانبهار الذي واجهوه به هو ماوقع فيه كفارهم من اضطراب ازاءه ، فمن قائل : انه سحر ، ومن قائل : انه شعر ، ومن قائل : انه اساطير الاولين أو سجع الكهان .

● وقد تولى الرسول صلى الله عليه وسلم تفسير بعض الفاظ القرآن ، ولم يتوسع في ذلك اعتمادا على ان الذين كانوا يتلقونه هم أهل فصاحة وبيان ، ومن ذلك أن اعرابيا سأله عن قوله تعالى : (ان الشرك لظلم عظيم) وعن ابي هريرة قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) قائلا : وأينا لم يظلم نفسه .؟ ففسر له الظلم بالشرك ، واستشهد عليه بقوله تعالى : (انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، فلا يزن عند الله جناح بعوضة ، اقرؤوا ان شئتم : (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) .

● وفي كتب الحديث كالبخاري ومسلم ، وغيرهما ، كثير من الاحاديث المتعلقة بتفسير القرآن وبيان وجه التشريع أو الموعظة في بعض اياته .

● وقد نشأت منذ الأيام الأولى للاسلام بالمدينة طبقة من الحفاظ المسلمين تقوم ببعض تفسيره على النحو السابق ، عرفوا بين الناس بالقراء ، وكان الرسول يرسل من اصحابه الى القبائل من يعلم الناس القرآن ويفقهم في مقاصده ومعانيه .

● وكان الصحابة بالمدينة يجتمعون لمناقشة اياته وشرح مقاصده وتفسير كلماته واستنباط الاحكام منه ، وتلمس مواطن الاعجاز فيه ، واشتهر جماعة منهم في هذا المجال كزيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بن كعب ، من الانصار . وابن عباس وابن مسعود من المهاجرين . ولاشك في ان كثيرا من هذه النواحي يدخل في صميم مانسميه وتسميه الآداب الاخرى . (نقد الأدب) ، وان كنا تأدبا مع القرآن الكريم نفضل له اسما آخر من الاسماء التي اطلقتها الثقافة العربية على هذه الدراسات .. عدولا عن لفظة النقد ، لما تتضمنه هذه اللفظة من ذكر المحاسن والمساوىء واصدار الحكم على النص المنقود . (١)

● (منذ بدء الحياة الاسلامية اذن ، اخذ القرآن مكان الصدارة بصفة كونه النص الأدبي الاول لهذه الامة ، الكتاب المبين المعجز ، هذا الى كونه وحي السماء واساس التشريع والقانون المنظم للسلوك ، والمرشد الموجه الى معالي الأمور) (٢) ولايقولن قائل إن الصحابة في تناولهم النص القرآني كانوا يواجهونه بالتسليم المسبق ببلاغته واعجازه وكمال كل صفة بيانية فيه ، وبذلك لايتجاوز عملهم البحث عن تلك المحاسن المفترضة . ولا كذلك النقد ، فان الناقد النزيه يتناول النص خالي الذهن من اي اعتبار مسبق او اي ملابسات او ظروف خارجية ليبحث عن العيوب والمحاسن معا .

ولكن هذا القول مردود من اساسه . ذلك ان هؤلاء الصحابة الذين اشرنا اليهم كانوا من المخضرمين ، ومعنى ذلك انهم لم يواجهوا القرآن باي احكام مسبقة او شعور ديني يدفعهم الى التسليم الصوفي ، بل على العكس تماما كانوا كفارا به وبالعقيدة التي جاء بها ، ولذلك واجهوه بكل مايمكن أن يواجه به جديد يصادم اعرافهم ويسفه احلامهم ويناقض ماهو واقع لديهم موقع التسليم ، قابلوه بالشك والحذر والتردد ، بل وكانوا ينظرون اليه بالعين الرافضة ، ولم يأنسوا له الا بعد ان دانوا لافكاره وانبهروا بمحاسنه ، ومن هنا كان حكمهم عليه حكما موضوعيا دقيقا اخضعوا فيه النص لعديد من الموازين والمقاييس ، ولذلك كان ايمانهم به بعد ذلك وتسليمهم له بقدر تلك الوسائل الدقيقة التي استعملوها في الحكم له أو عليه ، مما لايصلح معه استبعاد موقفهم هذا عن مجال النقد .

● وكان القرآن والحديث بعيدين كل البعد عن التكلف ، ولذلك كان من أصول النقد في هذه الفترة الدعوة الى الطبع والفطرة في البيان ، والبعد عن التكلف ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « اياي والتكلف » وأنكر على ساجع تكلف السجع فقال : « اسجع كسجع الكهان » وهذه القضية اتسع لها باب النقد بعد ذلك تحت عنوان : (قضية الطبع والصنعة) ، وهي قضية دقيقة لاتزال الى اليوم مثار بحث ودراسة .

١ – اثر القرآن في تطور النقد العربي – للدكتور محمد زغلول سلام ص ١٠ المقدمة

٢ – المرجع السابق

●● وجاء القرآن والحديث يحببان الصدق ويحثان عليه ، وينهيان عن الكذب ويلعنان الكذابين ، فكان من مطلوبات النقد الاسلامي الصدق ، يتوخاه من الشاعر في الوصف والمدح والفخر والرثاء وغيرها من الاغراض ، ومن هنا جاء سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم عن مدى صدق قول الشاعر الجاهلي قيس بن الخطيم :

اجالدهم يوم الحديقة حاسرا
كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

فأجابوه : نعم ، والله لقد خرج الينا كما قال .

وكان ذات مرة يشيد بابي بكر فالتفت الى حسان فقال (١) : (هات ماقلت في وفي أبي بكر ؟) ، فقال حسان : قلت يارسول الله :

اذا تذكرت شجوا من اخ ثقة
فاذكر اخاك ابابكر بما فعلا
التالي الثاني المحمود شيمته
وأول الناس طرا صدق الرسلا
والثاني اثنين في الغار المنيف
وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله ، قد علموا
من البرية ، لم يعدل به رجلا
خير البرية اتقاها وارافها
بعد النبي ، واوفاها بما حملا

فقال صلى الله عليه وسلم : (صدقت ياحسان ، دعوا لي صاحبي) ، قالها ثلاثا .

وحين سمع عمر متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا الذي قتله خالد في حروب الردة ويذكر خصمه ، يقول :

لقد كفن المنهال تحت ردائه
فتى غير مبطان العشيات اروعا

وقد كان عمر رأى مالكا حين مقدمه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اكذاك يامتمم كان ؟ قال : أما ماأعنى فنعم .

وحين أنشد قول الحطيئة (١) :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد

قال : كذب ، بل تلك نار موسى نبي الله عليه الصلاة والسلام .

وانشد عثمان بن عفان قول زهير :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

فقال أحسن زهير وصدق ، لو ان رجلا دخل بيتا في جوف بيت لتحدث به الناس ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تعمل عملا تكره أن يتحدث عنك به .

ونسبوا الى حسان قوله (٣) .

وان اشعر بيت أنت قائلة
بيت يقال اذا انشدته : صدقا

وقضية الصدق والكذب من القضايا النقدية الهامة التي شغلت حيزا في نقدنا القديم والحديث ايضا ولكن من زوايا مختلفة ، فبعضهم يحدد الصدق بمطابقة الكلام للواقع ، وبعضهم يفسره بمطابقته لاعتقاد المخبر ، كما حدد بعضهم الكذب بعدم مطابقته للواقع ، بينما يفسره آخرون بعدم مطابقته لاعتقاد المخبر ، ويرى بعضهم أن من الكلام ما ليس بصادق ولا كاذب ، ولاشك ان النقد في صدر الاسلام كان ينسبهما الى الواقع ، كما يظهر من خلال الامثلة التي اوردناها ، على أن نجعل للواقع وجهين ، واقع خارجي وواقع نفسي ، فيكون الشعر صادقا اذا اتفقت احكامه مع الواقع الخارجي ، اذا كان للكلام واقع خارجي ، ومع الواقع النفسي العاطفي والشعوري ، اذا تحدث الشاعر عن عاطفته وشعوره ازاء مايراه ويتحدث عنه . فالمنافق الذي يظهر خلاف مايبطن مرفوض كلامه مردود عليه ، لانه غير صادق شعوريا ، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (ان اخوف ما اخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان) (١) .

والى اعتبار الواقع الخارجي ذهب ابن رشيق حين يقول : (وليس في العرب قبيلة الا وقد نيل منها وهجيت ، وعيرت ، فحط الشعر بعضا منهم بموافقة الحقيقة ، ومضى سفحا عن الآخرين ، لما لم يوافق الحقيقة ، ولا صادف موضع الرمية) (٢) .

وحتى الذي يوافق الواقع لايقبله الاسلام كله ، فقد يكون فيه هتك لاعراض الناس واستباحة لبعض الحرمات ، وسنشير الى ذلك عما قليل .

● ولعل من الردة الفنية والنقدية ماذهب اليه نقادنا العباسيون المدحون ، في قبول الكذب ، وعدم اعتبار الصدق في تقويم الاعمال الادبية ، يقول ابوهلال العسكري في حديثه عن الشعر : (اكثره قد بني على الكذب . والنعوت الخارجة عن العادات ، والالفاظ الكاذبة من قذف المحصنات ، وشهادة الزور ، وقول البهتان) (٣) ، فهو في حديثه عن الهجاء يبين أن الشعر ينبني فيه على الكذب ، من غير أن يشوهه الكذب ، أو يضع من قيمته ، ويقول قدامة بن جعفر : (ان الشاعر ليس يوصف بان يكون صادقا ، بل انما يراد منه اذا أخذ في معنى من المعاني كائنا ما كان أن يجيده في وقته الحاضر) (٤) .

وهذا مذهب يصطدم باصول النقد الاسلامي وترفضه اسسه القائمة على قبول المعاني المتطابقة مع الطبع والشرع ، في اسلوب فني مباشر او قالب تخيلي تصويري رائع يزيد تلك المعاني جمالا وبهاء وتمكينا في النفوس .

● ويجعل القرآن والحديث لاعراض المسلمين حرمة كحرمة دمائهم ، فكما ينكران اغتيال الارواح ينكران الاعراض والولوغ فيها : (ولايغتب بعضكم بعضا ، ايحب احدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) (٥) ، (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) (٦) ، والمسلم على المسلم حرام : ماله وعرضه ودمه . الى غير ذلك من النصوص . فالهجاء على هذا الأساس غرض شعري مرفوض ، الا في حالة الدفاع عن الاسلام كما فعل حسان وزميلاه ، والغزل المفحش الذي يقدم المرأة عارية أو يتعرض لنساء باعيانهن ، مرفوض أيضا على هذا الاساس ، لانه من قبيل نهش الأعراض ، وهكذا يدعو الاسلام الى ان يكون الأدب إخلاقيا يحمي الفضيلة ، ويشيد بالمسلك الحميد .

● ولم يكن في الشعراء بعد البعثة شاعر أهجى للناس من الحطيئة ، عرفت له العرب ذلك ، وعرفه له عمر ، فزجره والزمه الجادة ، فقد ذكر الرواة أن هذا الشاعر الذي لم يتعمق الاسلام نفسه ، هجا الزبرقان (١) بن بدر بقصيدته التي جاء فيها :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

فاستعدى عليه الخليفة ، وادرك عمر – وهو الناقد الاديب – ماقصده الحطيئة من جعل الزبرقان كالخدم والعبيد مطعوما مكسوا لاهمة له ولاطموح ، ولكنه اراد أن يهدىء من روع الزبرقان ويخفف من غضبه ، ثم ينظر في الأمر على روية ، وقال له : انما هو يعاتبك ، فلم ترض هذه الاجابة الزبرقان ، وهو شاعر خبير بالشعر وأهله . ثم ان عمر أراد أن يقيم الحجة على الحطيئة (٢) برجل من اهل صناعته ، فاستدعى حسان بن ثابت ، وسأله : ماذا ترى ياحسان ؟ قال حسان : انه لم يهجه ياأمير المؤمنين بل ذرق عليه . فأمر عمر بحبس الحطيئة ، ولم يطلق سراحه الا بعد ان استشفع بأطفاله ، وبعد أن أخذ عليه موثقا بعدم هجاء المسلمين ، ثم اعطاه ثلاثة الاف درهم يسد بها حاجته وحاجة عياله .

● وكان بنو العجلان وهم رهط ابن مقبل الشاعر ، يفخرون بلقب أبيهم هذا ، لزعمهم انه انما سمي بذلك لتعجيله القرى للأضياف . فهجاهم النجاشي الشاعر واستعدوا عليه عمر أيضا فسألهم : ماذا قال فيكم ؟ فانشدوه قوله :

اذا الله عادى اهل لؤم ورقة
فعادى بني العجلان رهط ابن مقبل

فقال عمر : انما دعا عليكم ، ولعله لايجاب . فقالوا : انه قال :

قبيلته لايخفرون بذمة
ولايظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر : ليت آل الخطاب كذلك . قالوا : انه قال :

ولايردون الماء الا عشية
اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال عمر : هذا أقل للسكاك – يعني الزحام – قالوا : انه قال :

وماسمي العجلان الا لقوله
خذ القعب واحلب أيها العبد واعجل

فدعا عمر بحسان أيضا للغرض نفسه ولرغبته في درء الحد بالشبهة ، فقال حسان أيضا مقالة شبيهة بما قاله في هجاء الحطيئة : انه ياأمير المؤمنين قد سلح عليهم . فأمر عمر بالنجاشي الى السجن .

● وكان ابن عباس من حفاظ الشعر ورواته الذين جعلوا منه وسيلة لتفسير القرآن والنصوص الدينية ، وتذكر الروايات اقباله على سماع شعر ابن أبي ربيعة في مجالسه العلمية ، ولكنه كان ممن يرفض الهجاء ايضا ويحكم الموازين الاسلامية فيه ، يقول أبوالفرج (١) : (بينما ابن عباس جالس في مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ماكف بصره ، وحوله ناس من قريش ، اذ اقبل اعرابي يخطر ، وعليه مضرف وجبة وعمامة خز ، حتى سلم على القوم ، فردوا عليه السلام ، فقال : يابن عم رسول الله ، افتني ، قال : في ماذا ؟ قال : اتخاف علي جناحا ان ظلمني رجل فظلمته ، وشتمني فشتمته ، وقصر بي فقصرت به ؟ فقال : العفو خير ، ومن انتصر فلا جناح عليه ، فقال : يابن عم رسول الله ، أرأيت امرأ أتاني فوعدني وغرني ومناني ثم اخلفني ، واستخف بحرمتي ، ايسعني أن اهجوه ؟ قال : لايصلح الهجاء ، لانه لابد لك من أن تهجو غيره من عشيرته ، فتظلم من لم يظلمك ، وتشتم من لم يشتمك ، وتبغي على من لم يبغ عليك ، والبغي مرتع وخيم ، وفي العفو ماقد علمت من الفضل . قال : صدقت وبررت . فلم ينشب أن اقبل عبدالرحمن بن سيحان المحاربي حليف قريش ، فلما رأى الاعرابي اجله واعظمه والطف في مسألته ، وقال : قرب الله دارك ياأبا مليكة ، فقال ابن عباس : أجرول ؟ قال : جرول ... فقال ابن عباس : لله أنت ، أي مردى (٢) قذاف ، وذائد عن عشيرة ، ومثن بعارفة تؤتاها انت ياأبا مليكة ، والله لو كنت عركت بجنبك بعض ماكرهت من أمر الزبرقان لكان خيرا لك ، ولقد ظلمت من قومه من لم يظلمك ، وشتمت من لم يشتمك . قال : اني والله بهم ياأبا العباس لعالم ، قال : ماأنت بأعلم بهم من غيرك ، قال : بلى والله ، يرحمك الله ، ثم انشأ يقول :

انا ابن بجدتهم علما وتجربة
فسل بسعد تجدني أعلم الناس
سعد بن زيد كثير ان عددتهم
ورأس سعد بن زيد آل شماس
والزبرقان ذنابأهم وشرهم
ليس الذنابى أبا العباس كالراس

فقال ابن عباس : اقسمت عليك أن لاتقول الا خيرا . قال : افعل) .

وكذلك سجن عثمان الشاعر ضابئ البرجمي ، لانه هجا بني نهشل بأمهم ورماها بالفاحشة مع كلب ، ولم يطلق سراحه حتى مات في سجنه .

● ومن هذا المنطلق الاخلاقي اثر أن الرسول كان يعجبه قول عنترة :

ولقد ابيت على الطوى واظله
حتى انال به كريم الماكل

وقال : (ماوصف لي اعرابي قط فأحببت أن أراه الا عنترة) (١) .

وقال عمر (٢) : (ارووا من الشعر أعفه ، ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ماتواصلون عليه ، وتعرفون به ، فرب رحم مجهولة قد عرفت فوصلت ، ومحاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق ، وتنهى عن مساويها) .

وأصل آخر من الاصول النقدية في هذا العصر يكاد يكون جماعا لما سبق وهو النظر الى النص من منظور ايماني ديني وتقويمه على أساسه ، ومن هنا لم تنفع الفنيات الشعرية المطلقة امرأ القيس في حكم الرسول عليه ولم يستحق عنده التقديم ، لا لشركه ، فقد اعجب ببعض شعر عنترة وهو مشرك ، ولكن قد يكون لما تضمنه بعض شعره الغزلي من تصريح يأباه الاسلام ، وود الرسول أن لو كان أدركه لنفعه ، وذلك اعتراف منه – على مايبدو – بشاعريته التي لم يكن ينقصها الا انسجامها مع العفة والخلق والدين ، قدم وفد من جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألهم عن مسيرهم ، فقالوا : يارسول الله ، لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا ، قال : وماذاك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى اذا كنا ببعض الطريق ، اذا برجل على ناقة مقبل الينا ، فنظر اليه بعض القوم ، فاعجبه سير الناقة ، فتمثل ببيتين لامرىء القيس وهما قوله :

ولما رأت أن الشريعة وردها
وأن البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي جنب ضارج
يفيء عليها الظل عرمضها الطامي (٣)

وقد كان ماؤنا نفد ، فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اما اني لو ادركته لنفعته ، وكأني أنظر الى صفرته وبياض ابطيه وحموشة ساقيه ، في يده لواء الشعراء يتدهدى (٤) بهم في النار (٥) .

ولما سمع قول طرفة .

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

قال عنه : ان معناه من كلام النبوة .

ولما سمع جزءا من شعر امية بن أبي الصلت قال : آمن لسانه ولم يؤمن قلبه .

● فالدين والخلق اذن من اهم المعايير النقدية في صدر الاسلام ، وهو معيار ينبئ عن ادراكهم لخطر الكلمة وقيمة القول ، وتأثيره في النفوس وقدرته لها .

● وفي العصر الأموي نجد عبدالملك بن مروان (١) ، وهو الخليفة الأديب الناقد ، يلتزم بهذا المقياس ، ويستنكر على ابن أبي ربيعة قوله :

ولولا أن تعنفني قريش
مقال الناصح الأدنى الشفيق
لقلت اذا التقينا : قبليني
ولو كنا على ظهر الطريق

● ونرى (٢) عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة يكتب الى عامله على المدينة (قد عرفت عمر والاحوص بالخبث والشر ، فاذا اتاك كتابي هذا فاشددهما واحملهما إلي ، فلما اتاه الكتاب حملهما إليه ، فأقبل على عمر ، فقال له : هيه .

فلم أر كالتجمير منظر ناظر
ولا كليالي الحج يفتن ذا هوى (٣)
وكم مالىء عينيه من شيء غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى (٤)

فاذا لم يفلت الناس منك في هذه الأيام فمتى يفلتون ؟ أما والله لو اهتممت بأمر حجك لم تنظر الى شيء غيرك ، ثم أمر بنفيه ، ولكن ابن ابي ربيعة عاهده على أن لايعود الى مثل هذا الشعر فخلى سبيله .

ثم دعا بالأحوص ، فقال له : هيه .

الله بيني وبين قيمها
يهرب مني بها واتبع (٥)

وأمر بنفيه الى احدى بلاد اليمن ، كما أخذ عليه قوله :

أدور ، ولولا أن أرى أم جعفر
بأبياتكم ماذرت حيث أدور
وماكنت زوارا ، ولكن ذا الهوى
اذا لم يزر لابد أن سيزور

الهوامش :

١) جمهرة اشعار العرب ص ٣١ .
١) الاغاني ٣ . ثقافة
٢) المرجع السابق ١٠ : ٣١٤ .
٣) الديوان ص ١٦٩ .

(١
٢) العمدة ٢ : ١٤٧ .
٣) الصناعتين ص ١٣١
٤) نقد الشعر ص ٦ .
٥) الحجرات : ١٢ .
٦) النور : ٢٣ .

١) الاغاني ٢ ١٥٥ – ١٥٨ ثقافة .
٢) البيان والتبيين ١ : ٢٣٩ – ٢٤٠ .

١) الاغاني ٢ : ١٦١ : ١٦٢ ثقافة .
٢) المردى : حجر يرمى به

١) المرجع السابق ٨ : ٢٤٣ دار الكتب .
٢) جمهرة اشعار العرب ص ٣٦ .
٣) العرمض . صغار السدر والأراك .
٤) تدهدى . مثل تدهده ، اي تدحرج .
٥) المرجع السابق ص ٣٨ . وفي الحديث مقال .

١) الموشح ص ٢٠٢ .
٢) الاغاني ٦ : ٦٤ – ٦٥ دار الكتب .
٣) التجمير : تجمع الناس لرمي الجمار في الحج .
٤) الجمرة واحدة الجمرات : الجمرة الاولى والجمرة الثانية ، وجمرة العقبة . الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة فيها حمرة كالدم .
٥) قيم المرأة : زوجها

● ورفض (١) دخول الاخطل عليه ، لقوله :

ولست بصائم رمضان طوعا
ولست بآكل لحم الأضاحي
ولست بزاجر عيسا بكورا
الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بزائر بيتا عتيقا
بمكة ابتغي فيه صلاحي
ولست بقائم كالعير ادعو
قبيل الصبح حي على الفلاح
ولكني سأشربها شمولا
واسجد عند منبلج الصباح

● وقد تبنى بعض النقاد العباسيين هذا الاتجاه ونادوا بالالتزام به ، لولا ان غلبهم على امرهم انصار الثقافة اليونانية ، كتب محمد بن القاسم الانباري (٢) رسالة الى ابن المعتز يقول فيها : (جرى في مجلس الأمير ذكر الحسن بن هاني ، والشعر الذي قاله في المجون .. وان لكل ساقطة لاقطة ، وان لكلام القوم رواة ، وكل مقول محمول ، فكان حق شعر هذا الخليع ان لا يتلقاه الناس بألسنتهم ، ولا يدونوه في كتبهم ، ولا يحمله متقدمهم الى متأخرهم . فان صنع فيه غناء كان اعظم لبليته ، لانه انما يظهر في غلبة سلطان الهوى ، فيهيج الدواعي الدنيئة ، ويقوي الخواطر الرديئة ، والانسان ضعيف .. والنفس في انصبابها الى لذاتها بمنزلة كرة منحدرة من رأس رابية الى قرار فيه نار ، ان لم يحبس بزواجر الدين والحياء اداها انحدارها الى ما فيه هلكتها ، والحسن بن هاني ومن سلك سبيله في الشعر .. كشفوا للناس عوارهم ، وهتكوا عندهم اسرارهم ، وابدوا لهم مساويهم ومخازيهم ، وحسنوا ركوب القبائح ، فعلى كل متدين ان يذم اخبارهم وافعالهم ، وان يستقبح ما استحسنوه ويتنزه من فعله وحكايته وقول هذا الخليع ترك المعاصي ازراء بعفو الله تعالى ، حض على المعاصي ان يتقرب الى الله عز وجل بها تعظيما للعفو . وكفى بهذا مجونا داعيا الى التهمة لقائله في تعظيم الدين ، واحسن من هذا واوضح قول ابي العتاهية :

يخاف معاصيه من يتوب
فكيف ترى حال من لا يتوب (٣)

ولم يكتف بعضهم بما يرد في الشعر من معنى ديني او خلقي ، بل ربط النص أيضا باخلاق الشاعر نفسه ودينه ، ولم يرتضوا الفصل بين اخلاق الرجل وآثاره الفنية . فقد تكون الآثار متمشية مع الخلق والدين ، ومع ذلك يرفضونها اذا لم تكن متفقة مع سلوك اصحابها ، يقول ابو الفرج (٤) : (جعل محمد بن سلام الأحوص ، وابن قيس الرقيات ، ونصيبا ، وجميل بن معمر ، طبقة سادسة من شعراء الاسلام ، وجعل الاحوص بعد ابن قيس وبعد نصيب) ، ويعلل ابوالفرج ذلك فيقول (١) : (والأحوص ، لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق والأفعال ، اشد تقدما منهم ، عند جماعة اهل الحجاز واكثر الرواة ، وهو اسمح طبعا ، واسهل كلاما ، واصح معنى منهم ، ولشعره رونق ، وديباجة صافية ، وحلاوة ، وعذوبة الفاظ ، ليست لواحد منهم ، وكان قليل المروءة والدين ، هجاءا للناس ، مابونا فيه يروى عنه) .

● ورأى الاصمعي (٢) جزءا فيه شعر السيد الحميري ، فقال : (قبحه الله .. ما اسلكه لطريق الفحول لولا مذهبه ، ولولا ما في شعره من سب السلف لما تقدمه من طبقته أحد) .

● ولكن تلامذة اليونان من النقاد ، كابن المعتز ، وقدامة بن جعفر ، وابوبكر الصولي وابوالحسن الجرجاني وغيرهم لا يرون اي دخل للدين والخلق في الشعر .

●●●

● ومن الاصول النقدية التي سادت في صدر الاسلام غير ما تقدم ، الاقتصاد في تصوير المعاني ، وصحة الأسلوب ووضوحه والدقة فيه .

اما الاقتصاد في تصوير المعاني ، فالمقصود منه ترك الاسراف والغلو والمبالغة لان ذلك نوع من الكذب يزري بالشعر ويحط من مقامه .

اما الصحة فانها تستلزم امورا ، منها : الخلو من ضعف التأليف ومن التعقيد ومن الفصل الطويل بين المتعلقات ، والتزام قواعد الصرف والتذكير والتأنيث (٣) .

اما الوضوح فانه يتحقق بالابتعاد عن الاغراب ، وبدونه يصبح الكلام عاجزا عن اداء معناه ، فيفوت الغرض منه (٤) .

اما الدقة في الاسلوب فانها تعني الابتعاد عما لا مبرر له من ابتذال او سمو (٥)

وفي كلام عمر رضي الله عنه حول شعر زهير ما يشير الى هذه الاصول ، فقد قال لابن عباس مرة (٦) : حدثني عن شاعر الشعراء ، فسأله ابن عباس : ومن ذلك يا أمير

الملامح النقدية بالمدينة المنورة في صدر الاسلام

المؤمنين ؟ فقال : ذلك هو القائل :

فان الحق مقطعة ثلاث
يمين . او نفار او جلاء

والقائل :

ولو ان حمدا يخلد الناس اخلدوا
لكن حمد . الناس ليس بمخلد

قال ابن عباس : زهير . فقال عمر : فذاك شاعر الشعراء ، فقال ابن عباس : وبم كان شاعر الشعراء ؟ قال : لأنه كان لايعاظل في الكلام (١)، ولا يتتبع الغريب الوحشي (٢)، ولا يقول الا ما يعرف ، ولم يمدح احدا الا بما فيه ، وبهذا تشمل النظرة النقدية عند عمر الصياغة والمعنى معا .

● واذا كنا نرى عمر هنا يفضل زهيرا مع التعليل لهذا التفضيل ، فاننا نراه احيانا اخرى يكتفي بابداء رأيه دون تعليل ، وذلك كحكمه على شعر النابغة ، فقد خرج (٣) رضي الله عنه وبباب وفد غطفان ، فقال : اي شعرائكم الذي يقول :

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عني سعاية
لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث . اي الرجل المهذب

فقالو : النابغة يا امير المؤمنين ، قال : فمن القائل :

خطاطيف حجن في حبال متينة
تمد بها ايد اليك نوازع (٤)
فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قالوا : النابغة يا امير المؤمنين ، قال : فمن القائل :

الى ابن محرق اعملت نفسي
وراحلتي ، وقد هدأت عيون
فالفيت الأمانة . لم يخنها
كذلك كان نوح لا يخون
اتيتك عاريا خلقا ثيابي
على خوف تظن بي الظنون

قالوا : النابغة يا امير المؤمنين ، قال : فمن القائل :

الا سليمان اذ قال المليك له
قم في البرية فاحددها عن الفند

قالوا : النابغة يا امير المؤمنين ، قال : هو اشعركم .

ولعل عدم التعليل هنا راجع الى انهم لم يطلبوه منه كما طلبه هناك ابن عباس ، ولو تأملنا الأبيات لعرفنا سر تفضيله لها بسهولة ، فهي سائرة في اطار الاصول النقدية التي ذكرناها ، غير اننا لا نكاد نجد سببا لتفضيل المجموعة الثانية غير التصوير الفني الذي يطرز حواشيها ، ويضفي عليها مطارف الجمال . فالجمال الفني ايضا من اصولهم النقدية التي يجب ان تضاف الى ما تقدم من اصول ، ومما يؤكد هذا قوله صلى الله عليه وسلم : (ان من البيان لسحرا ، وان من الشعر لحكما ، او حكمة) فهو يعطي للأدب قيمة فنية جمالية تتمثل في قدرته على التأثير والاستيلاء على القلوب ، ويقرر قيمته الفكرية ، المتمثلة في معانيه الشريفة ومضامينه السامية ، وبذلك يجمع له بين قيم الحق والخير والجمال . (فما وافق الحق منه فهو حسن ، وما لم يوافق منه فلا خير فيه)(١)

* * *

ولاتمام هذا الصرح النقدي كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقوم بتوجيه الشعراء والمتكلمين ، ويدعوهم الى تغيير لفظ بلفظ طلبا للحق والخير والجمال ، فحين قال كعب بن زهير يمدحه :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الهند مسلول

لم تعجبه هذه الاضافة الجاهلية الى الهند ، واراد ان يسم هذا الشعر بسمة اسلامية ، فقال له : بل من سيوف الله ، فعاد كعب فقال : (مهند من سيوف الله مسلول). وحين قال شاعره كعب بن مالك :

مجالدنا عن جذمنا كل فخمة
مدربة فيها القوانس تلمع

عمد الى هذا التعبير الجاهلي فصححه وقال له : لا تقل عن جذمنا ، ولكن قل : عن ديننا . لأن الاسلام لا يقبل القتال والمجالدة الا من اجل اعلاء كلمة الله ورفعة دينه .

الى غير ذلك من الامثلة التي اوردتها كتب السيرة والحديث .

* * *

وهكذا نجد ان مجموعة من الاصول النقدية بدات تتحدد ملامحها في هذا العصر وتبرز كصوى هادية لرواد القول وعشاق التعبير ، الذين تتابعوا بعد ذلك وجعلوا مهمتهم تفسير النصوص الادبية وتقويمها والبحث عن مواطن الجمال والقبح فيها .

○ واذا اردنا اجمال تلك الأصول قلنا : انهم بدأوا بتفسير النصوص الادبية ـ وناقشوا قضية الطبع والصنعة .. والصياغة والمعنى ـ والصدق والكذب ـ والدين والخلق ـ والمبالغة واللغو ـ وضربوا المثل العملي للالتزام .

ومعنى هذا ان النقد لم يكن يقتصر على مجرد الاستحسان والاستهجان كما كان يحلو لأكثر الكاتبين ان يقولوا ، بل تجاوز تلك المرحلة الى وضع بعض الاصول الهادية ، ولعل ما ظهر فيه من ميل الى التعليل كان نتيجة لانتفاع العقول التي تعاطته من مدرسة القران ، ونشاتها في ظل الاسلام ، فان الاسلام شحذ العقول وهذب الاذواق ، وخلق في النفوس عدم الاعتماد في اصدار الاحكام على التاثر والانفعال . ولا يحط من قدر هذه الحركة النقدية ان القائمين بها لم يتركوا كتابا يرجع اليه في اصولهم ، فكذلك كان شان كل العلوم الاسلامية من فقه وتفسير وحديث واصول حديث ، ثم اتسعت وتطورت حين تهيات لها ظروف التطور والاتساع .

○ ويلاحظ ان هذه الحركة النقدية التي شبت وترعرعت بالمدينة ، اخذت على عاتقها اعادة تقويم التراث الشعري الجاهلي ، او هي في الحقيقة نهجت الطريق الى اعادة تقويمه ، وذلك بعرضه على المعايير الجديدة ، في الوقت الذي تمسكت به كوسيلة لتفسير القران وقياس بلاغته وبيان اعجازه وفهم مقاصده ، ودعت الى الحفاظ عليه والحرص على روايته ، كما كانت هذه الحركة تقوم ايضا بدور الريادة من اجل انشاء ادب اسلامي ملتزم يحترم الخلق ويقدس العقيدة ويلتصق بآمال الجماعة والأمها ، ويحفظ للكلمة شرفها وقداستها ، في اطار الجمال المبدع ، بعيدا عن التزييف والتخريف والكذب والتناقض ، وهو اطار (كوني ملتزم وانستاني ايماني ، وثوري وتوحيدي ، واخلاقي وايجابي ، كما يعبر الاسلام عن مرونته الفنية في قضية المحتوى الفني ، فانه يمتلك ذات المرونة في مسالة الشكل ، فهو مفتوح للتعبير عن التجربة الفنية باية وسيلة كانت : الكلمة ، الصوت ، الحركة ، التشكيل .. ضمن الاطار الذي يرتضيه ، ذلك ان احدى معجزات القرآن الكريم نفسه تقديمه امثلة عليا للأداء الفني الذي يعتمد الكلمة والموسيقى والصورة الفنية ، في وحدة متجانسة رائعة تعبر عن مثل الهي اعلى في العطاء الفني (١)

واذا امنا ان الادب هو مرآة عصره ، وان الأديب هو ابن بيئته الفكرية والطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وانه ليس شيئا منفصلا عن جذوره يعيش حياته طفيليا او ذرة رمل ضائعة في عاصفة حاقدة ، او شخصا ضعيف الانتماء ، فاننا ندرك كيف يسهل عليه الالتزام ويتبناه ويحرص عليه ويبشر به ، فلا حاجة به الى سلطة تذكره به او تدعوه اليه طوعا او كرها ..

○ ان الادب الاسلامي يرفض الانحراف (٢). فيابى ـ مثلا ـ تاليه الانسان (كلاسيكيا) واغراقه الذاتي الانباني (رومانتيسيا) وتمجيد لحظات الضعف البشري (واقعيا) وتصوير الانحراف الفكري او النفسي او الاخلاقي (وجوديا) فليس ثمة عبث ولا جدوى كما يرى (كامو) ، وليس ثمة لا معقولية الحياة والوجود كما يرى (كافكا) ، وليس ثمة حرية اخلاقية مطلقة من كل قيد كما يرى (سارتر) ، وليس ثمة تناقضات نفسية لا نهاية لها ، تنتهي دائما بالضياع كما يرى (دستوفسكي) ذلك ان الفن الاسلامي يستمد تجاربه الباطنية من خلال الحقيقة لا الزيف ، ومن الاستقامة لا الانحراف . فللوجود غاية ، (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون)(١)، ولكدح اللانسان جدوى ، (يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه)(٢) ، (وان ليس للانسان الا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الاوفى) (٣) وللحياة معقولية لانها صادرة عن ارادة الله ، وحرية الانسان قائمة في اعماقه ، ولكنها مصونة عن الفوضى الخلقية التي تنتهي بالانسان دائما الى تمزيق علائقه مع الوجود الخارجي .

ان الالتزام يغدو عند الادباء المسلمين امرا نابعا من داخل الذات ، المتمثلة بقوى الحق والايمان الضاربة في اعماق الجمال ، وليس هو حبلا تلفه جهة خارجية على اعناق الفنانين لتخنق فيهم شهوة العطاء ولا كمامات تضعها السلطة الدينية على افواههم كما يريد بعضهم ان يتصورها ، وفرق بين الالزام والالتزام ، فلاا امر بعضهم بحساسيات- الخاصة الا ان يسميه الزاما فمرحبا بالزام ياتي من عند الله بارىء الخلق وموجد الاكوان ، والاعلم بالاصلح والاجدى من منابع الفن وغاياته ، وما اجمل ما قاله محمد قطب حول الفن الاسلامي حين قال : هو الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الاسلامي لهذا الوجود ، هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام للكون والحياة والانسان ، هو الفن الذي يهيء اللقاء الكامل بين الجمال والحق ، فالجمال حقيقة في هذا الكون ، والحق هو ذروة الجمال ، ومن هنا يلتقيان في القمة التي عندها كل حقائق الوجود (٤).

وكما انه يجب ان تكون للأدب الاسلامي سماته المحددة وخصائصه المميزة التي يعرف بها من بين الاداب الاخرى ، فانه يجب ان يقوم بمعايير اسلامية ، وان يحكم عليه بالجودة او الرداءة من خلال منظور اسلامي ، وذلك يؤكد ضرورة الدعوة الى تبني فكرة وجوب تخليص كتاباتنا النقدية مما علق بها من بعض المسلمات الداخلية التي تصطدم بالايدولوجية الاسلامية والروح الايمانية ، ويؤكد على وجود النهضة بالاستقلال الروحي والفكري والثقافي والادبي فمرحى لاولئك الرواد الذين وضعوا اللبنات الاولى للنقد الاسلامي في المدينة المنورة وللذين اخلوا انفسهم بهذا المنهج في عصرنا الحديث ، حمية منهم للعروبة وذودا عن حرمات الاسلام .

د . محمد العيد الخطراوي

هوامش :

١ : ثمرات الاوراق ص ٤٦ ـ ٤٧ والشمول : الخمر
٢ : من اعلم .. الخ
٣ : جمع الجواهر في الملح والنوادر ص ٣٣ لابي اسحاق ابراهيم الحصري القيرواني المطبعة الرحمانية بمصر .
4 : الاغاني ٤ : ٢٣٣ دار .

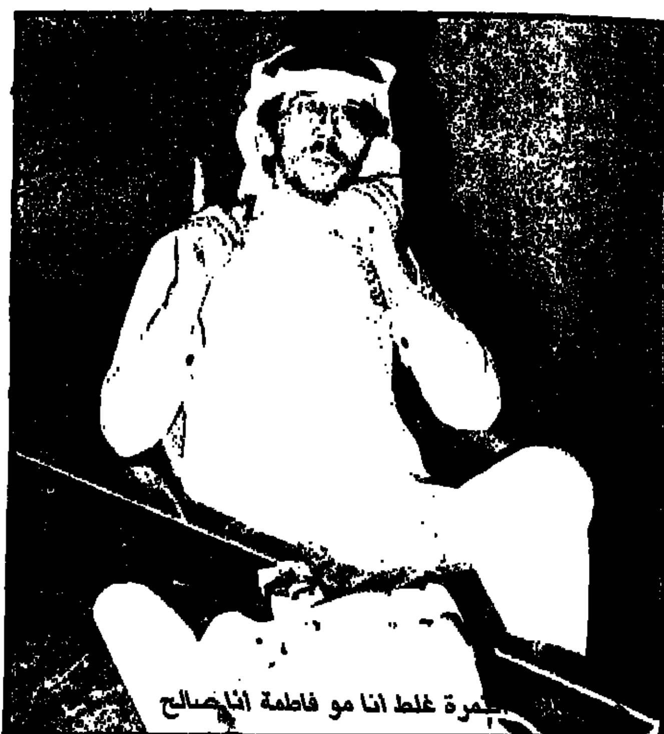
١ : المرجع السابق .
٢ : المرجع السابق ٧ : ٢٣٦ دار .
٣ : النقد الادبي الحديث لمحمد غنيمي هلال ص ١١٦
٤ : المرجع السابق ص ١١٧ .
٥ : المرجع السابق ص ١١٨ .
٦ : الاغاني ١٠ : ٢٩٨ ثقافة والجمهرة ص ٩٧ .

١ : يعاظل في الكلام : يداخل فيه ، بتكرار اللفظ والمعنى
٢ : وحشي الكلام : غريبه ، ويقال عوشي ايضا ، والمعنى واحد
٣ : الجمهرة ص ٦٠ .
٤ : حجن : معوجة ، نوازع : جواذب .

١ : العمدة : ١ : ٢٧ .

١ : في النقد الاسلامي المعاصر ص ٤٢ .
٢ : المرجع السابق .

١ : المؤمنون : ١١٥ .
٢ : الانشقاق : ٦ .
٣ : النجم ٣٩ .
٤ : منهج الفن الاسلامي لمحمد قطب ص ١٠ .


مرة غلط انا مو فاطمة ال صالح



تصوير : محمد عوض

الدنيا حظوظ!!

عاشت عدسة الاربعاء البروفة الاولى لمسرحية « الدنيا حظوظ » التي تعتزم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون « فرع جدة » عرضها مع بداية العام الهجري الجديد ١٤٠٥هـ .

المسرحية من تاليف الزميل احمد سعيد مصلح واخراج المدرب والمخرج المسرحي بقسم الفنون المسرحية بالجمعية الفنان عثمان احمد حمد ..

يتلخص موضوع المسرحية في ايمان بعض شخصياتها بان الحظ وراء اي مشروع .. وينمو الحدث الدرامي من خلال هذا المفهوم ويتطور بصورة تنشأ عنها الكثير من المفارقات المضحكة المبكية .

يقوم بتمثيل هذه المسرحية مجموعة كبيرة من الممثلين امثال : فؤاد بخش وعبدالله الصائغ وجميل ناظر وعبدالله ابراهيم ومحمد المسعودي وعلي الشاذلي وعلي دعبوش وبخيت الحربي وعلي العون وعلي العمري ، وعثمان السيد وخالد السلمي ومحمود الياس .


علي الشاذلي يؤكد : مكسب في الخل ولا


فؤاد بخش يسمع من فمه

الممثل عبدالله الصائغ يستمع الى اسعار الذهب


عبدالله ابراهيم يفكر في حسن مشكلة البيضة والدجاجة




بخيت الحربي الوريث الوحيد للديك



التفاصيل الكاملة للدورة الاذاعية الجديدة

كتب عبدالعزيز صيرفى :

مع اطلالة العام الهجرى الجديد ١٤٠٥هـ تبدأ دورة اذاعية جديدة للبرنامج العام والبرنامج الثانى وتشتمل هذه الدورة على العديد من البرامج والفقرات الاذاعية التي وافق على هيكلها العام معالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر .. ويسعدنا فيما يلى استعراض التفاصيل الكاملة لهذه الدورة :

● البرامج الجديدة - البرنامج العام

اللمسات الاخيرة .!

● مدته ١٥ دقيقة
● مقابلات
● اسبوعى - اعداد سيد سالم سيدان
● برنامج يستضيف ضيفا ويدير معه حوارا لمدة ١٥ دقيقة حول لمساته الاخيرة على احد الاعمال المتعلقة به كديوان شعر أو كتاب او مشروع فى عمله او غير ذلك .

نادى الاذاعة .!

● مدته ٢٠ دقيقة
● منوع
● اسبوعى - عبدالرحمن زارع
● برنامج منوع يعتمد على اللقطات القصيرة مع من يزور الاذاعة للمشاركة فى برامجها من الاساتذة والفنانين والهواة وغيرهم اضافة الى اخذ لقطات مع العاملين فى الاذاعة اثناء تسجيل البرامج بحيث تكون الاذاعة بمثابة النادى الذى يرتاده زواره ويكون هذا البرنامج ملتقى لهؤلاء الزوار ومايكون من نشاط اذاعى .!

انسان ومكان .!

● مدته ١٥ دقيقة
● مقابلة
● اسبوعى - عوض الله محمد
● مقابلة مع شخص حول مكان تأثر به وارتبط فى ذهنه بعمل ما .. كالجامعة التى درس بها والمدينة التى اقام بها سنوات كانت من سنوات حياته المتميزة . وماشابه ذلك من الاحداث التى تربط الانسان بالمكان .

لحظة عطاء .!

● مدته ١٥ دقيقة
● تمثيل - اسبوعى
● كمال سرحان
● ظهر فى العصر الحديث مايشبه التمرد على عادات وتقاليد اجتماعية كانت تحفظ لدى العطاء الاحترام والتقدير لعطائه .. وهذا البرنامج يعالج هذه القضية ليساهم فى تذكير الابن باحترام والده وعدم رفع صوته اثناء الحديث معه . والحفاظ على صلة الرحم بين الاقارب واحترام الطالب لاستاذه وسوى ذلك من مثل هذه المواقف .

قصة من الخليج .!

● تمثيل
● مدته ٢٠ دقيقة - اسبوعى
● مهدى يانس .. عدنان الراشدى
● اعداد اذاعى لاحدى قصص القصاصين فى دول الخليج العربية .

ظواهر كونية .!

● ثقافى
● ١٥ دقيقة .. اسبوعى
● مهدى الريمى
● تعريف بالظواهر الكونية واسبابها واهمها فى اسلوب حوارى ومن امثلته الزلازل والبراكين . اسبابها .

تاريخها . واختلاف السلالات البشرية وسوى ذلك مما يدخل فى نطاق الجغرافيا الطبيعية والبشرية .

الو ياااذاعة الرياض .!

● منوع
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● سليمان العيدى
● برنامج يقدم لقطات مما يطلبه المستمعون من برامج الاذاعة التى اذيعت خلال اسبوعى مضى وتستقبل طلباتهم بالهاتف

حفلة سمر .!

● منوع
● اسبوعى ٦٠ دقيقة
● احمد الدهش
● تقديم لحفلات الاندية الرياضية فى مجال النشاطات الثقافية والاندية تقيم عددا من الحفلات وخاصة فى مجال المسابقات الثقافية والمسرحية وفيها مادة .. جيدة يمكن ان تستخلص منها سهرة اذاعية !!

٥×٣ = ١٥ .!

● مقابلة
● اسبوعى ١٥ دقيقة
● منصور الشاذلى
● مقابلة مع شخص لمدة ١٥ دقيقة يطرح عليه خلالها عدد من الاسئلة يستخلص منها المستمع تصورا عاما من شخصية الضيف من خلال اجاباته .

الصفر الدولى .!

● لقاءات
● اسبوعى ٦٠ دقيقة
● محمد الرشيد
● نظرا لسهولة الاتصال الهاتفى بالدول العربية بعد وجود الصفر الدولى فان هذا البرنامج ينطلق من هذا المنطلق ليطلب المستمعين فى الدول العربية هواتفهم ثم يجرى المذيع اتصالا بالمستمع يتحدث فيه عن مدينته وانتاجه وتتعدد الاتصالات مع الدول العربية والبرنامج صلة للمستمع الخارجى بالاذاعة .

استراحة خفيفة .!

● منوع
● اسبوعى ١٥ دقيقة

محمد الرشيد



ابوعبدالرحمن بن عقيل الظاهرى

● محمد الشائع
● برنامج يقدم مقتطفات من الطرف ويكون من بين فقراته مقابلة مع ضيف عن موقف طريف فى حياته . وبعض المشاهد الضاحكة من المسرحيات والقصائد الهزلية وغيرها .

سهرة خليجية .!

● منوع
● اسبوعى ٦٠ دقيقة
● عبدالرحمن الاحمدى
● سهرة منوعة تشمل على اللقاء والاخبار الخفيفة فى دول الخليج ويدخل ضمنه مادة برنامج ثمرة التعاون .!

كتاب وقارىء .!

● ثقافى
● يومى ١٠ دقائق
● ابراهيم الذهبى
● اجراء مقابلات اذاعية مع قارىء عن كتاب قراه وترك اثر فى نفسه بحيث يخرج المستمع بتعريف مؤجز عن الكتاب .

للمكان قصة .!

● مقابلة
● اسبوعى
● مدته ١٥ دقيقة
● فهد الهاجرى
● يستضيف البرنامج شخصية ثقافية ويجرى معها حوارا حول مكان جرت فيه قصة وخلد اسمه من خلالها كسقيفة بنى ساعده - ودومة الجندل وغيرها ويشمل اللقاء تحديد موقع المكان والتعريف به ان كان قد اندثر وسوى ذلك مايتعلق بالامكنة .

التفسير والمفسرون .!

● دينى
● يومى ١٠ دقائق
● ابوعبدالرحمن الظاهرى
● برنامج يتناول مهمات التفاسير ونوادرها واستبعاد مالا تتحمله النصوص .

فى رحاب التربية والتعليم .!

● ثقافى
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● د . عمر محمد مدني زكرى
● برنامج تربوى يتناول مشكلة من المشكلات التربوية فى كل حلقة وتكون الحلقة ربيورتاجا يتضمن مقابلة مع مواطن وطلاب من مراحل متعددة ثم مختص ثم تعليق معد البرنامج الذى يحتوى على حلول المشكلة .

فكرة من مستمع

● تمثيل
● يومى ١٠ دقائق
● سليمان الحماد
● صياغة اذاعية تمثيلية لفكرة تقدم للاذاعة من مستمع ويذكر فى اول البرنامج اسم المستمع الذى بعث الفكرة والبرنامج اضافة الى انه يساعد فى تنويع الافكار يتيح الفرصة لمن لديه استعداد للاعداد الاذاعى ان يتصل بالاذاعة .

برامج مستمرة - البرنامج العام .!

● كانت ثم صارت . من مشكلات العصر . لقاء فى مكتبه . ياهلا .. كلمة وحوار .. نسيم الصباح . نستمع هذا المساء . سواليف الناس .. سكن الليل . مايطلبه المستمعون . وطنى الحبيب . حديث الصباح . حديث المساء . اسماء من بلادى . من ارجاء الوطن . طبيب الاذاعة . اخبار الرياضة . ناشىء فى رحاب القران الكريم . سيبويه الصغير . صفحة من التراث . العرب فى الصحافة العالمية . النصف الآخر . صور شعبية . قصص من الصحراء . ديوان الاسبوع . مناقشات ثقافية . الوان من الناس . نقطة البداية . دوحة الادب . كشف حساب . على طريق التعاون . رحلة عمر . فنون الحياة الوان وانغام . اوراق مسافر . طائرة حسان . نحن والمستمع . المايكرفون هناك . ادباء من الخليج . النور والأمل . قصة للاطفال . شموع للآباء والامهات . من القائل . الحرس الوطنى . الصحافة عبر الاثير . جولة فى الصحافة المحلية . اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم . وجهة نظر . تسبيح شاعر . فى امان الله . ونة قلب . سنوات المجد والصبر . نور على الدرب . العالم هذا اليوم . البيت السعيد . ظلال النخيل . استديو رقم ١ . من المكتبة السعودية . اسماء مشهورة . جولة فى بلدى . بريد المستمعين . مجلة الاطفال . هؤلاء علمونى . بين ذوقين سهرة المنوعات . من مكتبة التسجيلات . مجلة الاذاعة . القوات المسلحة . امل الغد . مع الفدائيين . رسالة المملكة الى واشنطن . رسالة المملكة الى تونس . دخان المصانع . حدث الاسبوع . اضواء على الاخبار . ربيورتاج سهرة ثقافية . حروف عربية . ركن الدعوة والافتاء . قضايا وأراء . ندوة الرياض . شهادات عليا . مع الناس . سلامات . انتبه واكسب . عالم الرياضة . من البادية . مجالس السمار . سهرة الشهر . من ذاكرة الايام . الارض الطيبة . قصة وابيات . طريق المحبة .

البرامج الموقوفة - البرنامج العام .!

الصادق الامين - معالم واثار - من القاموس الحديث - سوانح القلم - الخيل والليل - اقوى من اليأس - سهرة الخميس - ثمرة التعاون - روايات عالمية - ابناؤنا فى الخارج .

البرامج الجديدة - البرنامج الثانى

امل وشفاء .!

● منوع
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● يقدم لقاءات مع المرضى والاطباء . مع منوعات مختارة تستهدف تقديم رفع معنويات الراقدين على الاسرة البيضاء . واهتمام [illegible] لة والمجتمع باحوال المرضى والمستشفيات .

المملكة فى مراة الصحافة العالمية .!

● اعلامى
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● يوسف صبا
● يستهدف تقديم ماينشر من اراء ايجابية عن المملكة باسلوب الصحافة الاذاعية بعيدا عن المباشرة ويركز على السياسة الخارجية والاسلوب الايجابى للمملكة لرعاية ودعم العالم العربى والاس[illegible] . والدور الفعال فى القضايا الد[illegible] .

ضيف الاذاعة .!

● اعلامى
● مدته ٦٠ د
● شهرى
● يدعو البرنا[illegible] فى نشرات مسبقة الجمهور الراغ[illegible] فى حضور تسجيل الحلقة فى الاستوديو أو المركز الاعلامى . لتحضير اسئلتهم . التى يرغبون توجيهها . الى المسؤول والمسؤولين الذين يتحدد اشتراكهم فى الحلقة على ان يتم تنظيم تقديم الاسئلة وتوزيع الدعوات وتكليف فريق لخدمة علاقات البرنامج .

طلابنا فى الميدان .!

● ثقافى
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● جابر ابوالسعود
● يستأنف البرنامج مع بداية العام الدراسى لمسايرة المناهج .

مشاركة قلم .!

● حديث
● ٥ دقائق يومى
● يستهدف ايجاد هذه الزاوية .. ايجاد جو من التجديد والمنافسة والمعلومات الجديدة .. وفى ذات الوقت اتاحة الفرصة للزملاء الغير مكلفين .

اعلام التاريخ .!

● ثقافى
● اسبوعى ١٥ دقيقة
● د . عمر العيدروس
● يتحدث البرنامج عن احد العلماء المسلمين وغير المسلمين والنظريات العلمية التى اسهموا فى اساسها .

عالم ونظرية .!

● ثقافى
● اسبوعى ١٥ دقيقة
● اعداد احد اساتذة الجامعة المختصين

فى رحاب الجامعة .!

● ثقافى
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● محمد قنديل
● يهتم البرنامج باخبار جامعات المملكة ويعطى صورة صحيحة عن الاوضاع العامة فى الجامعة ويهتم باذاعة وابراز التعليمات الجامعية ويجرى نقاشا وحوارا عن اهتمامات الجامعة ومساهماتها العلمية والفكرية والتنموية .

يوسف صباغ

اسماء وذكريات .!

● منوع
● اسبوعى مدته ٣٠ دقيقة
● اعداد الزميل على الشاذلى
● يقدم البرنامج ضيوفا يطرح عليهم اسماء مدن واشخاص وغير ذلك لتكون منطلقا للضيف فى حديث شيق عن تلك الاسماء وتتخلل البرنامج فواصل ومختارات غنائية ملائمة وطرائف تتعلق بالاسماء .

الليل والقمر .!

● منوع
● اسبوعى ٣٠ دقيقة
● بندر الدوخى
● يستهدف البرنامج تقديم المختارات الناضجة فى اطار وجدانى ومن ذلك القصائد الشعبية وطرائف منوعة مع الموسيقى .

المركاز .!

● شعبى
● يومى ١٠ دقائق
● صالح جلال
● يقدم الصور الشعبية المفعمة بالطيبة والنزاهة . والايمان والتوجية الحسن من خلال تصرفات افراد المجتمع الذين لابد ان يجمعهم رابطة ومجلس رمزله بالمركاز .!

هوايات علمية .!

● علمى
● اسبوعى ١٥ دقيقة
● احد اساتذة الجامعة المختصين
● يهدف رعاية المواهب العلمية وتقديمها باسلوب تشجيعى بالتعريف بهواياتهم وتقييمها ويخصص البرنامج مبلغ ثلاثة الاف ريال لكل حلقة جوائز لاصحاب الهوايات .

فواصل بين فقرات البرامج .!

● عبارة عن حكمة ومثل وأية وحديث وقول ماثور يحث على الايمان والاستمساك بالدين وحب الخير والتضحية فى سبيل الوطن وخدمة الناس .!

حدائق وظلال .!

● منوع
● يومى ١٥ دقيقة
● مجموعة من المعدين
● يقدم البرنامج المواضيع والمختارات الجيدة من الافكار والطرائف والاشعار والموسيقى والاغانى .

مدينة من بلادى .!

● اعلامى
● اسبوعى
● يتضمن جولات فى شكل ريبورتاج عن كل مدن المملكة على ان يتضمن لقاءات قصيرة مع المسؤولين ومعلومات تاريخية وانمائية .

سالب وموجب .!

● منوع
● اسبوعى ١٥ دقيقة
● ناصر الدعجانى
● يركز على القضايا الاجتماعية موضحا الفروق بين الجيد والردىء من الامور العامة والتعامل باسلوب المقابلة . ويتخلله بعض المختارات .

اختبر معلوماتك .!

● ثقافى
● مدته ٥ دقائق - يومى
● سعد المفتى
● يستهدف شحذ ذهن المستمع لمتابعة المعلومات التى تلقى عبر هذه الزاوية فى شكل اسئلة فى البداية ثم يذاع الحل بعد ذلك .

برامج مستمرة - البرنامج الثانى .!

● رواد من بلادى - من هنا وهناك - عالم غريب غريب - مثل وحكمة - شخصية اعجبتنى - محاضرات ورسائل علمية - الندوة النسائية - اغنية ومضمون - مختارات من السنة - كلمات من نور - صور من حياة المتقين - اسمعونى - مجالس الحكماء - مع الموسيقى - حديث الذكريات - كلمة ولحن - سهرة شعبية - لمسة وفاء - علم وعمل - حكايات شعبية - من تراثنا الشعبى - حديث اليوم - حديث المساء - صباح النور - لقاء اليوم - الافاق الجديدة - دنيا الاسرة - تمثيلية اليوم - اهل الخير - ملامح على طريق التنمية - دعوة الى الحياة - العلم والايمان - طبيب اليوم - شواهد القرآن الكريم - رحلة فى ارض اليمن - المايكرفون الصحفى - نقدم هذا المساء - عالم الطفل - فى الطريق - مايطلبه المستمعون - الف مبروك - الرقم المفضل - منك واليك - جريدة المساء - الغاز وحلول - المستمع يضع النهاية - مسرح الهواة - اللغة الخالدة - الموسوعة العلمية - كتاب وآراء - اخبار الرياضة - حديث الساعة - العالم بين يديك - النادى الادبى - ندوة المدينة المنورة - قصة من الادب السعودى - مجلة الثقافة والفنون - حوار حول المايكرفون - من التراث الادبى - شخصية اعجبتنى - الليل والكلمة والنغم - تمثيلية الخالة خديجة - الدين والحياة - فى رحاب الايمان - عرض لصحف الغد - اسمع واكسب - بريد المستمعين - ناشىء فى رحاب القرآن الكريم - جولة اليوم - مجلة الاطفال - جريدة الصباح - الحضارة الاسلامية - كتاب وكاتب - مجلة المراة - حكاية عربية - الجيل الجديد - اوراق المساء - هذه مشكلت - الوجه الاخر - وجها لوجه - المسلسلات والسباعيات - الحفل الموسيقى الشهرى - من رياض الشعر - من ذاكرة الايام - قصة وابيات - الارض الطيبة - طريق المحبة - قصة اليوم - خبر وتعليق - مسائل ومشكلات - وجهة نظر - سكن الليل - من البادية .

البرامج الموقوفة - البرنامج الثانى

● اعلام الفكر والادب ، الندوة العلمية ، رحلة الى ارض الجزيرة . شعوب العالم . الاسبوع فى ساعة . ابناؤنا فى الخارج .



لا .. لا تقل شيئا ..
قف .. حيث انت ..
وتذكر ، اننا عدنا غرباء ..
رغم كل ماكان بيننا
لك طريقك ، ولى دربى ..
وبين طريقك ، ودربى فواصل زمن ..
ومتاهات عمر .. وجمل موسيقية لم تعزف بعد ..
ستقول عنى : اننى مجنونة ..
وساقول عنك : بانك احمق ..
وبين الحماقة والجنون خيط رفيع ..
اراه يطل من بين جفنى وعينيك !!
نحن فقط : ولا احد غيرنا يعرف اننا اخطانا الاختيار ..
رغم كل مظاهر الامل المتجسد فى عيون اولئك الذين يحبوننا ..
لا .. لا تقل لهم شيئا ..
انس كل حرف قلته لك .. وقلته لى ..
وتذكر بان صفاء الحياة ، ليس بالامر الذى يمكن ان يخطط له الانسان
هو عندما ياتى ، يجرف فى طريقه بواعث الخوف
يطرد وساوس الشر .. يدفع عن القلوب احساسات الضنى والعذاب
تذكر انك ستنسى .. فلقد وعدتنى ، ان تكون كذلك ..
ولاتضحك فى كمك .. فانا اعرف ان كلمتك رغم كل مايقال احد من السيف .. مضاء وقسوة .. لا تقس على حتى لا اقس انا الاخرى .. وافضفض عن نفسى .. فالمراة .. اقدر على الحديث والثرثرة ، قدرتها على الصمت والكتمان ..
ساحترم رغباتك فى انس .. وسارفض ان اطلق بخورا حول نفسى .. سالوذ بالصمت .. ولن اتكلم ..
لن اقول شيئا ..
فلا تقل انت الاخر شيئا ..
وانس فقط .. كما نسيت انا

(مهيبة)

مريم الغامدي عاشقة المايكروفون

«الاربعاء»

حوار : عبدالعزيز عمر صيرفي

كاتب دنماركي قال عني : وهذه الطفلة لن ترتاح سيضنيها القلق

مريم الغامدي صوت طالما ضربت الكلمة الجميلة خيامها على رحابه وهو ينطلق من اذاعتنا ليسترق من الليل وحشة السكون ومن الانهار قسوة المعاناة ..

صوتها يحمل طعم هذه الأرض ورائحة رياحينها ورحابة فضائها حتى لتوشك ان تسمع فيه غناء الحادي في صحرائنا وحنين « السمسمية » في بحارنا او بحة الناي على قمم الجبال .

مريم الغامدي الممثلة والمذيعة يستضيفها « الاربعاء » في هذا الحوار لينطلق صوت مريم هذه المرة على الورق فيمكن للعيون أن تسمعه ..

● من انت .. الطفولة .. احكي لنا كيف كانت البداية الخطوات الاولى نحو المدرسة التفوق في المدرسة .. الصديقات ؟

— انا بنت هذه الأرض المعطاء .. اظلتني سماؤها .. وحملتني ارضها انا امرأة استقبلتها الحياة مقطبة جبينها لانها لم تكن صبيا .. والقى بها القدر وحيدة في اتون الحياة الملتهب ذهبت امي لترتاح من عناء الحياة .. واسلمتني باكية للزمن .. ماتت .. ولم اشبع بعد من ثدييها ووجدتني أركض اركض .. ابحث عن شيء ما وعندما يسحقني الجهد اتسلق اغصان الأمل .. لاسترخي من عناء الألم واتوسد اوراق الحلم فانزف حنينا وشوقا الى شيء ما .

الطفولة !! تسألني عنها ؟ آه الطفولة هي عذبة ذكراها عند كل من مارسها .. الطفولة ! اقول ما قال تشيكوف عنها لا طفولة في طفولتي .. كنت في الثالثة من عمر الطفولة عندما كنت ارى الصغار والصغيرات يذهبون ويعودون من نفس الطريق الذي يقع فيه متجر ابي .. كنت اود الذهاب معهم وعندما اصبحت في الخامسة كنت اذهب مع ابي الى المسجد واستمع الى تلاوة القران وتفسير معانيه .. كان ابناء الجالية العربية في ذلك البلد الذي كنا نعيش فيه يجتمعون ويستمعون .. وفي السادسة اخذني ابي رحمه الله الى المدرسة ودرست وامسكت القلم اكتب على اللوح القران الكريم واحفظه .. وعندما اتممت السادسة كنت قد ختمت القران الكريم وحفظته عن ظهر قلب .. واقام ابي حفلا يتلقى فيه التهاني بهذه (البنت الشاطرة) وكنت فرحة بهذا الطابور الطويل من الصغار والصغيرات الذي مشى مسيرة طويلة من المدرسة وحتى منزلنا .. وكنت امشي امامهم حاملة المصحف الشريف واساتذتي حولي .. ونحن ننشد نشيدا خاصا بهذه المناسبة لم نشعر بالتعب .. كانت اقدامنا الصغيرة تمشي على انغام النشيد قال ابي يومها ومدير المدرسة يهنئه : ويش الفايدة ياليتها كانت ولدا .. لم يشعر بي احد .. عندما دخلت احدى غرف المنزل وانزويت خلف الباب باكية حتى اخذني النوم .. لم يسأل عني احد انشغلوا بالاكل والغناء .. ولم يذكروني الا حينما حان وقت الرحيل .

في كل مرة كنت احاول ان اثبت لابي انني لا اقل مهارة عن الولد .. كنت اتمنى ان تأتي ليلة القدر العظيمة كنت اسمع بان الاماني تتحقق في الليلة كانت امنيتي ان تأتي هذه الليلة وانا مستيقظة لاطلب من الله فيها ان يحولني الى ولد !! وكنت في كل رمضان انتظرها (وما زلت) كنت اكتب لوالدي الرسائل الى بلده واهله واصدقائه واقرأ له القصص في الليل وقت النوم !! قرأت له روايات اكبر من ان يتحملها ادراك طفلة في السابعة من براءة الطفولة عشت احداث تلك الروايات .. حدثا بحدث .. عنترة بن شداد حمزة العرب .. الف ليلة وليلة .. راس الغول .. تغريبة بني هلال حرب البسوس وغيرها .. كنت ارتعش خوفا حتى البكاء وانا اقرا .. وابي مسترخيا مغمض العينين يستمع .. وكلما حاولت التملص .. والهرب بجلدي .. تتحنح فأواصل وهكذا أدمنت القراءة لم أمارس لعب العرائس كنديداتي .. ولا الجري ولا حتى الشقاوة البريئة كنت أمارس الوحدة حتى اعتدتها .. انفصلت عن الاخرين من البشر .. بنيت سورا اقمت سورا من العزلة والتصقت بالكتب .. عشت عالما اخر لا يمت الى عالم البشر بصلة حلقت بعيدا على اجنحه الكلمات المسافرة الى عالم صنعته فئة من الناس باقلامها وافكارها .. اصبحت اركض بمشاعري فوق الكلمات وبين السطور واغفو على صدر كتاب واصحو على صورة وهمية لما اقرا .. وهكذا اصبحت الكتب اسرتي واصدقائي قالوا خيالية مجنونة غيرواقعية .. ربما !! وفي قريتي كنت مبهورة بما رايت من هبة الخالق لاهل تلك المنطقة كنت اقف على ربوة امام بيتنا تقفز عيناي من محاجرهما ترتع في الاودية تتسلقان كل الاشجار تسترخيان فوق دوالي العنب .. واشجار المشمش والرمان تسبحان في الافلاج .. واتمنى لو تطول الوقفة !! ابكي اذا انتزعوني من جوف الليل عندما يحتويني وحيدة والليل اغنيتي التي انثرها فوق المسافات .. وحكاياتي التي ارويها عندما يضنيني الركض .. ولم تنته !!

الدراسة .. ماذا اقول لك عنها ؟ وماذا تريدني ان اقول !! ادخلت المدرسة النظامية (اقصد الدراسة التي يدرسها الصغار الان) كنت في التاسعة عندما انتظمت في المدرسة وضعوني في الصف الاول .. ووجدوا ان مستواي اعلى (والسبب طبعا دراسة القران الكريم وليس التفوق) ونقلوني الى الصف الثاني ثم الى الصف الرابع ثم الى السادس وهكذا درست الابتدائية في ثلاث سنوات .. خلال حياتي الدراسية حتى الكفاءة المتوسطة فزت بلقب الطالبة المثالية عدة مرات وفزت بكأس التفوق الدراسي .. والنشاط المدرسي وعدة اوسمة وهدايا .. طبعا بهذا التفوق حسب تعبيرهم كنت افوز (وهو الاهم في حياتي) بكلمات الاعجاب والتدليل والاطراء والحب والحنان من مديرتي ومعلماتي .. وحتى من اولياء الامور .. واذكر ان ابي ونحن صغار دعي الى مناسبة كنت فيها القاسم المشترك في اغلب المواد التي تقدم في الحفل وقد كان الجميع يهنيء ابي .. وعندما ذهبت اليه لاقبله .. قال : الله لو كنتي ولدا !! وبهذه الشطارة آه من هذه الكلمة كم تضنيني .. هو يقولها يردد امنيته في نفسه وانا اسمعها تعصرني تمزقني من اجله فقط !! ليت هذا الولد يأتي ليريحني من هذا العناء النفسي !!

قال أبي يوم فرحتي : يا ليتها كانت ولدا !

احدى المدارس الخاصة بعثت مندوبة عنها .. اخذتني الى ركن بعيد في حديقة المدرسة تحاول اغرائي بالانتقال اليها لان وجودي في مدرستي وذكائي وتفوقي اثر على تقدم تلك المدرسة .. طبعا لم اكن وحيدة في هذا المجال وكانت هنالك الكثيرات من الزميلات ولكن يبدو ان النشاط المسرحي هو السبب .. اذكر ان كاتبا دنماركيا حضر احدى هذه الحفلات .. وقد كنا نؤدي مسرحية باللغة الانجليزية لم اكن فيها البطلة وكان دوري صغيرا بالنسبة للاخريات .. ولاحظت انه يكثر من تصويري .. ما زلت اذكر الدور الذي كنت العبه كان دوري هو طائر البطريق بعد ان انتهيت من اداء المشهد صفق لي طويلا هو ومن معه ثم ناداني .. سألني ما اسمك ؟ كم عمرك ؟ عشر سنوات سألني ماذا تتمنين ان تصبحي عندما تكبرين ؟ قلت ان اكون (سندريلا) لكنني .. لا امتلك رداء جميلا مثل ردائها .. وحذاء ذهبيا مرصعا بالفصوص مثل حذائها .. وانثر الورد على شعري والبس تاجا جميلا عليه .. قال : ولماذا سندريلا بالذات ؟ من قص عليك قصتها قلت لعبت دورها على مسرح المدرسة .. والبسوني لبسها .. ثم اخذوه مني !! هكذا كلما افرح بملابس شخصية العبها تؤخذ مني .. سألني : وطائر البطريق هل احببت دوره ؟ قلت نعم .. قال : تريدين ملابسه ؟ قلت نعم !! قال : لماذا ؟ هل ستلعبين الدور وحدك ؟ قلت لا انما لاطير واسافر من مكان لاخر .. قال : ولكنه لا يطير يكفيني ان احس انني طائر .. قال لمن حوله : هذه الطفلة لن ترتاح .. سيضنيها القلق والهرب .. انها خيالية وقال كلاما كثيرا لم افهمه .. ترى ماذا كتب عن نفسي في ذلك اليوم ؟

الخطوة الاولى على المسرح كانت صدفة .. كنت في التاسعة عندما قمت باول دور على مسرح المدرسة وكان صدفة كان ذلك في اخر العام الدراسي الذي التحقت فيه بالمدرسة .. كانت الطالبات يتمرن على بعض اللوحات الراقصة والغنائية والتمثيلية كان من بينها تمثيلية عن بلال بن رباح وما لقيه من تعذيب في سبيل وحدانية الرب جل وعلا .. وتعذيب امية بن خلف له .. طبعا بما اني مازلت مستجدة وجئت وقد وزعت الادوار فلم اشترك في اي شيء في الحفل .. ولكني كنت اقف مبهورة وانا اتفرج على ما يجري امامي ومع الايام وعمل البروفات حفظت كل النشاطات التي ستؤدى على المسرح .. وذات يوم وقد اقترب موعد اقامة الحفل السنوي اصيبت الطالبة التي كانت تقوم بدور امية بنوبة قلبية ارقدتها الفراش وبديهي ان مرضها اوجد نوعا من الارتباك فقد كانت هي بطلة الحفل .. وبدا البحث عن البديل .. ولكن لم تجد احداهن الدور اجادة البطلة له .. وتقدمت وجلة اقدم رجلا واؤخر الاخرى .. لالعب ادوارها .. ولكن عندما رايت ان من هن اقدم واكثر خبرة ودراية مني لم يستطعن مواجهة التحدي .. حاولت ان ارضى من الغنيمة بالاياب كما يقولون .. ولكن حافزا بداخلي يدفعني للوقوف امام التحديات .. ورفض الخذلان والخجل اللذين كانا يسيطران علي .. اقتربت من احدى زميلاتي وقلت لها : انا استطيع ان العب ادوارها .. شجعتني على التقدم وتقديم نفسي للمديرة التي كانت تجلس قلقة .. تقدمت واياها وقد اوصيتها ان رأتني اتقهقر فلتصرخ ولتعلن عن وجودي وترشيح نفسي للبطولة .. وهكذا كان قهقهت المعلمات بصوت مرتفع كاد يوقعني ارضا من الخجل .. ووجدتني اصرخ متحدية طيب ـ جربوني ـ اقولها وركبتي تصطك خوفا من ان تلطمني احداهن صفقة بسبب جراتي .. ولكن المديرة تبسمت بحنان فقالت لكن انت لا زلت جديدة يا بنتي متى تتعلمين ومتى تحفظين .. انهالت دموعي وانا اقول طيب جربوني يبدو ان قلبها رق فغمزت لمن حولها وقالت طيب هيا نحنا ما احنا خسرانين حاجة .. وضحكت من خلال دموعي .. وبدأت الالقاء وبدأ الاعجاب .. وبدأ التصفيق .. وطال احتضان مديرتي ومعلماتي لي .. وهكذا وضعت قدمي على اول طريق الكفاح الجذب .. اذكر اني كنت اخشى ان تشفى تلك الطالبة فتأخذ دورها وتضيع الفرصة التي وضعتها الصدفة في طريقي .. امنت بعدها ان مصائب قوم عند قوم فوائد (دائما احاول طرد هذا الخاطر ولكنه مقترن ببدايتي في متاهات الفن اللذيذة) لا انسى ان اذكر ان الصدفة ايضا لعبت دورا انتقاليا في حياتي الاذاعية .. فبعد ان اشتركت في برامج الاطفال في الاذاعة .. وتقديم بعض الفقرات في برنامج الاسرة .. لظروف عائلة انقطعت عن العمل الاذاعي مدة ثلاث سنوات ثم عدت .. وكانت كل واحدة من الزميلات طبعا قد اخذت مكانها وحددت اتجاهاتها في العمل وقد اكتسبت خبرة وتجربة وقد تبلورت شخصيتها الاذاعية وبدات بعد العودة للعمل ولكن كنت اعطى ادوارا ثانوية .. اي انني لم اخذ حظي في دنيا الدراما وظللت فترة مكانا في الصف الثاني او الثالث .. وجاء يوم انقطعت احدى الزميلات عن العمل .. وتزوجت الاخرى ولم تعد .. وسافرت الثالثة لاكمال دراستها .. ثلاث نجمات اذاعيات غبن في وقت واحد عن الساحة الدرامية .. فلم يعد امام المخرجين الا الاستعانة بي مضطرين وفوجئوا بان هذه الفتاة التي لم يثقوا بقدراتها الفنية كانت تملك طاقات هائلة من الابداع الفني والعطاء المستمر قد لا تستطيب الاخريات .. لقد كنت اقوم بدورين او ثلاثة او اربعة في نفس التمثيلية واحيانا سباعية او مسلسل ولا يكتشف احد ان هذه الشخصيات الاربع التي تختلف كل واحدة منها عن الاخرى لا تؤديه الا فتاة واحدة استطاعت ان تكيف وتطوع صوتها حسب الشخصية في الدور وهكذا وضعت قدمي على طريق البطولة المطلقة ..

● هل تحكي لنا مزيدا من خطوات العشق الاول بينك وبين المايكرفون ؟

— اما عن من اكتشف حبي للميكروفون .. لا ادري هل اكون مبالغة اذا قلت انني وانا احبو او ربما قبلها اخبرني ابي بانني كنت اذا سمعت الراديو احبو حتى اقترب منه فاجلس هادئة وعيناي مسمرتين الى سماعته وكأنني استلهم شيئا .. وعندما اصبحت في الرابعة .. كنت اطلب من ابي ان يفتح الغطاء الخلفي للراديو لادخل معهم واشاركهم ..

ورغم مشاغلي التي اجبرتني رغبتي في مواصلة دراستي الجامعية الا انني لا زلت المايكرفون ويشتاقني .. وعندما

محمد عبده

أمي ذهبت ترتاح من عناء الحياة ولم تعد !

تعلمت القراءة على اذن ابي في ليالي الغربة !

ترتاح سيضنيها القلق

تمنيت لو امتلكت رداء سندريلا وحذاءها

وكل الورود التي تناثرت على شعرها

تلتقي امس امامه بحبي .. لينتله صادقا امينا .. يحن الى فاجدني اعود اليه وفي قلبي وجع الفراق وحنين الشوق اعود راكضة اليه حاملة قلبي وصوتي على كفي واهديه دائما لحظاتي معه صادقة .. وعطائي له شفافا بالحقيقة وعطاؤه لي متدفقا منتشرا .. انه حبي الذي لا يموت !!

والعمل مع الميكروفون في اي مجال .. هو العمل الصعب والعطاء الأصعب هو المعاناة .. والتعب والوجع الذهني الطويل فاما ان تكون مخلصا معطاء لينتله بامانة والا فانك لن تستطيع ..

● اول مكافأة او كلمة تشجيع صدرت .. اول نقد جارح .. اول كلمة اعجاب .. هل لنا ان نقف معها ؟

— اول مكافأة كانت ٧٥ ريالا .

اول كلمة تشجيع كانت من امي (زوجة ابي) وهي امي لانها ربتني وكانت دائما تشجعني بكلمات رغم بساطتها فعلت في فعل السحر في مواجهة التحديات كانت تصفق لي اذا احسنت في اداء عمل ما وتكافئني بكوب حليب بالزنجبيل والسمن اذا اخبرتها بنجاحي او تفوقي في اي شيء فقد كانت تحبني جدا ـ وما زالت ـ ولذلك يعجبها اي عمل اقوم به حتى ولو كان بسيطا .. كم احبها اطال الله عمرها وامد في صحتها ـ اذكر اني عندما اخبرتها اني ذهبت الى الاذاعة صفقت بكلتا يديها وقالت : انا كنت عارفة !! كانت دائما تقدمني الى من حولها وانا بعد طفلة بلقب (الفنانة مريم) وما زالت حتى الان بعد هذا العمر الطويل تناديني بهذا اللقب .. واسمحوا لي ان اطلت فهي فرصة لان يعرف المستمع والقارىء بانها الحافز الذي يشدني دائما الى عدم التهاون سواء في الدراسة او العمل .. وتقف الى جواري وتساندني في اي موقف .. حتى ولو كان ضد اخوتي او اخواتي ابنائها .. اقبل يديك الطاهرتين يا امي .. واسكب فيهما بعض نفسي .. فكم ربتتا على كتفي في ساعات الضنى .. وكم مسحتا دمعي وقت الالم ..

اما اول نقد جارح .. اعتذر عن ذكر من صدر عنه فلقد جرحني ذات يوم اول جرح .. اصبح الان في رحمة ربه .. ولكن بعد ان تفهم الموقف وصار اول من يستمع الي ويبلغني اعجابه .

واول كلمة اعجاب .. الحقيقة انها ليست من شخص واحد ولكنها من عدة اشخاص في زمن واحد ومكان واحد .

● اول عمل قدمتيه يدور حول ماذا .. اول عمل شاركت في تقديمه مع من ؟

— اول عمل قدمته .. كان برنامج (تحية الاصيل) واذكر كاتب الحلقة الاستاذ محمد سعيد العمودي وطبعا من خلال ذكر اسمه تعرف انه برنامج وجداني ويذاع وقت الاصيل .

اول عمل شاركت في تقديمه برنامج الاسرة مع الدكتورة فاتنة امين شاكر .

● المذيعة .. ونشرات الاخبار .. وقدرة مريم في ذلك .. وايهما اقدر الرجل المذيع ام المراة المذيعة .. في النشرات الاخبارية والتعليقات ؟

— تسالني عن مدى مقدرتي في قراءة نشرات الاخبار .. اتمنى من قلبي ذلك .. واما عن مقدرتي فاقول (عند الامتحان يكرم المرء او يهان) .

كثيرات هنا المبرزات في قراءة نشرات الاخبار في الاذاعات العربية ولا استطيع التحديد لكثرتهن واجادتهن ..

ايهما اقوى واقدر في قراءة النشرات الاخبارية والتعليق الرجل المذيع او المراة المذيعة ؟ سؤال احترت كثيرا في الاجابة عليه ليس لصعوبته ولكن لانه يحمل شيئا من روح الرجل المتحدية لان السائل رجل !! بديهي اذا سالت هذا السؤال لبعض الاخوة المذيعين او غيرهم وقد تجيب عليه بعض الاخوات ايضا بدون تفكير .. الرجل المذيع بالطبع اقدر واقوى اما انا فاقول لك ان من يملك نفسا طويلا وحبالا صوتية جيدة وحضورا واعيا وثقة بالنفس وخلفية ثقافية مناسبة هو الاقدر بصرف النظر ان يكون رجلا ام انثى .

● عندما تشارك المراة في عمل ناجح قد تتعرض لبعض المضايقات كيف تقابلين مثل ذلك ؟

— انا اقابل المضايقات بروح هادئة فمن شان كل شيء ان يعود الى طبيعته وكل الذي احتاجه في مثل هذه المواقف حقنة من الصبر .

● اي الاوقات تقرأين واي الاوقات تتابعين الاذاعات والتلفزيون واي الاوقات تكتبين ؟

— عندما تهدأ الكائنات ويسمع صوت النسمة .. وتسترخي الانغام في احضان الليل الساهر .. اقرأ ما يحتاج الى تمعن وفهم اكثر مما تحتاجه القراءة العادية .

اتابع الاذاعة عندما اكون في المنزل ولست مرتبطة بموعد واستمع الى جميع ما اقدم من القاء او تمثيل استمع اليهما كمستمعة وانتقد نفسي واقسو عليها كثيرا وكثيرا جدا لا ارحمها .. اذا احسست ان هناك نوعا من الرتابة او الركود .. ولا اسمح لها بالاعتذار لضيق الوقت او كثرة الجهد والعمل ولا الحالة النفسية التي كانت فيها اثناء التقديم او التمثيل فعندما استمع الى مريم الغامدي المذيعة او الممثلة اكون اذنا واعية لاقطة لكل الهفوات او الاخطاء في اللغة او الاعداد او الالقاء او التمثيل واعجب ممن يفتخر بانه لا يستمع الى اي برنامج يؤديه .

عندما اكتب .. لا توقيت لذلك عندي .. فقد اصحو من نومي منتصف الليل لاكتب ما خطر في بالي .. او اقفز فجأة من على مائدة الطعام لاني وجدت فكرة لاحدى الحلقات فاسجلها وهكذا ..

● بصراحة من علمك التمثيل .؟ ومن كان خلفك كمذيعة .؟ ومن استاذك وما هي ذكرياتك التلفزيونية ؟

— تسالني من علمني التمثيل وتريد الاجابة بصراحة ..

بصراحة .. لا استطيع التحديد فكما قلت اكتسبته عن طريق حضوري المتكرر يوميا الى المسرح المدرسي اثناء البروفات .. ثم في الاذاعة من خلال تجربتي مع سعيد الهندي رحمه الله وسيف الدين الدسوقي وعبدالرحمن يغمور وصالح جلال وغيرهم ممن لهم الفضل في صقل موهبتي .. وبلورة عطائي الى المسار الصحيح في هذا الدرب الصعب .

بالنسبة لعملي كمذيعة احب ان اقول بان الممثل والممثل الحقيقي ببساطة يستطيع ان يصبح مذيعا ومذيعا ناجحا بعكس المذيع الذي يصعب عليه التمثيل .

في التلفزيون .. كانت مساهماتي بعدة حلقات من برنامج مشاكل وحلول الذي كان يعده ويقدمه الاستاذ احمد قنديل رحمه الله ويخرجه الزميل عبدالعزيز فارس لم تطل المدة في هذا المجال حتى تصبح هناك ذكريات ولكن هناك موقف طريف مازلت اذكره .. فقد كان دور احدى الزميلات الممثلات يستوجب ان تنام على السرير مريضة .. وكانت امي في التمثيلية وكان المفروض ان احضر لها كاسا من الماء وحبة دواء . واثناء الاستعداد للدور حسب تعليمات المخرج قلت لها فجأة .. ماذا ستفعلين لو قذفت بالماء على وجهك عندما يعطيني المخرج الاشارة ؟ فابتسمت ساعتها وسكتت ولكن عندما بدأ التسجيل ورأتني داخلة بكأس الماء انتابتها نوبة من الضحك ولم تستطع السيطرة على نفسها الا بعد عدة مرات اوقف فيها التسجيل .. وذلك لانها تخيلت المنظر وتذكرت ما قلته لها اثناء البروفة .

● زملاؤك في الاذاعة .. من بداية المشوار وهل هناك غائبون تتمنين لو عادوا ؟

— الزملاء هم محمد توفيق وامين قطان وعلي البعداني وسليم حامد والشريف الغرضاوي وخالد زارع وكثيرون توفيق عارف ومبارك حمدان . كثر هم الغائبون والذين اتمنى عودتهم ويشتاقهم الميكرفون هم سليم حامد وقد كان فنانا رائعا سواء كمذيع وكممثل ومحمد توفيق ذو الصوت الجهوري القوي كممثل وكمذيع .

● مخرجون إذاعيون تعاملت معهم ؟

— سعيد الهندي وصالح جلال وسيف الدين الدسوقي وعبدالرحمن يغمور وابراهيم الرميح وراضي صدوق وعمر فلمبان وعادل جلال ومحمد طاهر وغازي شطا وعبدالرزاق نوري واحمد نوري واحمد كتامي وحسين المالكي واحمد حجازي واحمد شوقي ومحمود يوسف واحمد الاحمدي وفيصل منشي واحمد باجهموم .

● اصوات اذاعية برزت .. من اعجبك منهم ؟

— الاصوات الجديدة اغلبها اصوات واعدة ولكنها تحتاج الى قليل من المرونة والصبر .. وسبر غور العمل الاذاعي عن طريق السؤال والبحث عن المعرفة في سبيل المضي في هذا السبيل المضني العذب .. فلا يظن انه قد وصل لمجرد انه سجل بعض الحلقات او صنف ممثلا او مذيعا .. فالدرب طويل والمعرفة بحر .. وكلما سال وجد ان علمه دون ما عرفه وما سيعرف في التمثيل تعجبني الاخت نعيمة الحميدي فاداؤها وحضورها الاذاعي يبشر بميلاد نجمة اذاعية ومن الشباب علي القحطاني ومحمد الظاهري وان كنت المس في اذنهم بالاستزادة والطلب والالحاح في المزيد من المعرفة وعدم الاكتفاء بما لديهم في التقديم . وماء عبدالله صوت واعد يحتاج الى قليل من الصقل والتدريب ومن الشباب يعجبني جدا صوت مذيع مجتهد هو سعيد الساطي فهو صوت ذاعي حقيقي نقي ويحتاج من الاخوة ذوي الخبرة الاخذ بيده صدقوني ان صوته عملة نادرة وكنز حقيقي فاهتموا به .

● مستقبل التمثيل في نظرك ؟

— انا متفائلة ولذلك اقول بان مستقبل التمثيل في بلادنا يبشر بالخير والازدهار ولكن : اذا توفر المخرج الجاد والممثل المستوعب الذي يقدر امانة الكلمة ويتحمل مسؤوليتها والمعد او المؤلف المتمكن الذي لا يكرر نفسه من خلال عمله .

● اي الالوان تحبين ؟

— احب لون التراب في قريتي الصغيرة النائمة في حضن الجبل عندما ترتمي زخات المطر في حضن التربة .. فيكتسي وجهها وشاحا اخضر ينبت ازاهير الحب المتبادل بين الارض والسماء مثل الاقحوان وشقائق النعمان وازاهير زرقاء وبنفسجية وبيضاء نبتات برية ليس ليد الانسان فيها اي دخل .. اروع اللوحات ترسمها الطبيعة الساحرة هناك في قريتي الصغيرة تعجبني رائحة ازهار الحناء بالاضافة الى كل الرسائل التي تبثها الزهور للنسائم فتنشم عبيرها .

● مطرب .. يعجبك ؟

— صوت فيروز يثير في نفسي كوامن الشجن .. يجنح بي الى عوالم منسية لينساب وجداني متدفقا يحمل جندول شوق وحنين تحت ضوء قمر .

محمد عبده صوت دؤوب مجتهد لا يقف عند حد غناؤه مسكبة المطر النقي .. يعجبني اداءه .. اختياره .. تواجده .

في لحظات الزمن الواعي استمتع لصوت ام كلثوم وعبدالحليم واحب الاستماع ايضا الى طلال مداح وعبدالوهاب الدوكالي وسراج عمر وابتسام لطفي .

● اي الشعراء والادباء تقرأين ؟

— اقرأ اشعارا لنزار قباني وطاهر زمخشري وفاروق جويدة . ونازك الملائكة .

واقرأ مقالات سامي عثمان ومحمد صادق دياب وحامد عباس ومحمد عبدالواحد وحمد القاضي و د . عبدالعزيز النهاري وعبدالله جفري وسعد الحميدين واعجبني كتاب (العام ٢٤) للكاتب الشاب خالد باطرفي .

تعجبني قصص غالب حمزة ابو الفرج وفؤاد عنقاوي ويحيى باجنيد ومحمد صادق وعبدالله جفري .

غالب حمزة ابو الفرج

يحيى باجنيد

طلال مداح

محمد حمزة

طاهر زمخشري

سراج عمر

رواية اعجبتنى

بقلم : حياة ابراهيم

احيانا يجد الانسان نفسه مشدودا بكل ثقله الى شيء ما . فيعتقد دونما وعي بأن ما يريد هو كل ما يريد .. مع ان لا نهاية لما نريد .

لكنك لن تصدق - ايها القاريء - بأن رواية « جزء من حلم » كانت لي بعد ايام من اصدارها « كل الحلم » في ان يتحقق بها « جزء من حلم » .. لقد كنت احلم في ان احرب مثل عالمه المدهش ولكن على بساط سحري آمن لا ينزلق تحت اقدامي .. وعذرا ايها القاريء العزيز ان لم تفطن لمعنى « حلمي » .. ولكن اسمح لي بأن اتحدث عن كتاب « جزء من حلم » بغير صفة الناقد اذ لا اجرؤ .. فأنا مجرد قارئة عادية .

« التقيت بك رؤية .. وتجدد اللقاء في خيال وتصوري .. كتبت لك .. لاكتب عنك .. اليوم انا اكتب لك .. لم اجرؤ على قول كل ما قلته في نفسي عنك . فانت مكابر .. وقد تغضب مني وتثور .. وانا لا اريد ان يمر يوم يعذبني فيه احساسي انك غاضب .. »

من هنا .. يمكن ان تبدأ نقطة الانطلاق .. عزيزي القاريء - الى عالم « ليلى » المدهش .. انه عالم مغلف بالالوان .. ولكنه عالم شيق جدا يغريك باقتحامه .. على ان تكون متفرجا فقط .. انه عالم يكتنفه الغموض احيانا ولكنه لا يفتقر الى روعة الحب .. فللظلم غموض والوان قاتمة .. وللحب روعة وبهاء ..

والاهداء الذي بقلم الكاتب عبدالله الجفري يؤكد ذلك .. فيقول : « الى كل انثى عصف بها الحب .. الى كل مطلقة تحاول ان تجد نفسها من جديد .. اهدي هذا الجزء من حلم .. »

.. وانك لتجزم بأنه الاهداء الاول من نوعه .. وفي انها الهدية الرقيقة (البكر) التي تصل « إليهن » .. لكنها دعوة لك على اية حال .. لتبدأ الرحلة على بساطها السحري .. الذي لا يجعلك تفطن الى الحصار اللذيذ الذي تفرضه « ليلى » حولك .. فانت لن تفتش عن الزمان ولا المكان في عالمها .. وانما تكتفي بالدهشة .. والتجول في مشاعرها .. انها الفرصة السانحة في ان تجول عالما مترعا بصدق المشاعر ودفء الحب وعفوية التخاطب ..

. انه عالم ليلى « التي لا يهم ان تكون في مكان ما ويكون هو في جدة .. فالالتحام الغريب الذي تدعمه هي بإصرارها على الاحتفاظ به سيمنحك جرعة قوية من التعاطف معها ..

حتى انك تغفل عن سؤالها .. ظروفها واحداثها التي القت بها في هذا الجو العاصف .

■ « عادل » من هو ؟ . واين كان منها ؟ . وما الذي تريده منه ؟ . كلها اسئلة لم يعد لها مبرر بعد ان قطعت تذكرة المرور .. واجتاز بك بساطك السحري نقطة البداية .. واشتعل ضوؤه الاحمر بإشارة ممنوع التجول وربط الحزام .

« هل ابدأ حكايتي من بوابة بيتنا الكبير عندما كنت طفلة ام ابدأها من بوابة جناحي المحدود في بيت اهل زوجي عندما كنت في ثمالة طفولتي .. كلا البدايتين .. كانتا ذات تأثير في حياتي . وربما حتى الآن .. »

انها « ليلى » التي تشفق على اسئلتنا ان بقيت بعلائم استفهام دونما اجابات .. فتحمل بك الى عالم ملون .. يبدأ شفافا .. ثم قرمزيا .. ثم يتقتم « ويتقتم .. لكنه لا يخلو من سحر الحب وروعة الاحساس .. فقد بدأت ليلى تواجه اول صدمة في عمرها عندما تزوج والدها بزوجة جديدة دونما مبرر لهذه الزيجة .. فلا تملك إلا ان تتألم وتصغي لاحتجاج مشاعرها في هداة الليل .. ثم تقول :

« لم انم تلك الليلة .. كنت الكر في امي الحزينة الدامعة وكنت استرجع ملامح ابي وشخصيته وكانني اخاطبه واحاكمه والدموع تملأ عيني

- ليه كده يابابا ليه .. »

استعدت بمداركي المحدودة في تلك السن صورا كثيرة من حياة ابي داخل البيت تغيبه الدائم ومشاغل والهوة التي تزداد اتساعا مع الايام بينه وبين امي .. كانها لم تكن زوجته وشريكة عمره .. او حتى مجرد مديرة منزل .. تطهو له الطعام وتغسل ملابسه وتربي له اطفاله وتساءلت هل اخطأت امي ؟ .

■ لكن الالوان القاتمة تسترسل في عالم « ليلى » وبطل « عادل » بين الحين والحين كبدر ليلى في قتامة احداثها وتنطفيء كل الانوار في « حسين » الزوج الصوري الذي تريد الخلاص منه .. فتقول في حدة ..

« احتملت ان اعيش وحدي اكثر من عام .. اكل وحدي .. واخرج وحدي .. واشتري لوازم البيت وحدي واذهب للطبيب وحدي .. وكنت مريضة وحدي .. »

ويطلع « عادل » الحبيب مرة اخرى في اعترافاتها الشفيفة كالقمر في دجى ليلة صيفية .. فتهمس اليه .. « بعد ان احببتك ..

احسست ان اليوم الذي جئت فيه الى الدنيا كان هو اليوم الذي وجدتك فيه لتجعل لحياتي ولوجودي معنى ولتقشع عن نفسي لزوجة ونزيف الغربة .

احببتك واخذني هذا الحب وطار بي الى جزر الدهشة والاحلام .

انها قدرة الحب على اختزال كل الالام والتجارب المريرة .. فما اروعها .. فالعالم بما يحتويه من حزن والم لا يعادل قطرة الم بسببها « عادل » .. وهو ايضا لا يعادل لحظة فرحة يمنحها « عادل » .. ولكن لحظة الفكاك من اسر « حسين » تأتي مؤلمة جدا .. فقد آن الاوان لكي تنتهي علاقتها السقيمة « بحسين » الزوج الاناني

قال اخي لقد وافق على الطلاق اخيرا ولكن بشرط .

قلت متلهفة اخيرا . الحمدلله كل شروطه انفذها

قال . ولكنه بالغ في شروطه .

قلت متعجلة لم يبق عندي صبر تكلم ماهو شرط .

قال : انه يطلب ثمنا لطلاقك .

قلت : طلب فلوسا يعني .. كم يريد فانا اعرف دناوته .

قال اخي . اشترط ان تدفعي له مبلغ نصف مليون ريال » .

ان استعداد « ليلى » على ان تتنازل عن نصف مليون ريال واكثر من اجل حريتها ..

هو نفس الاستعداد الذي يجعلها تتنازل عن العالم من اجل « عادل » فتهتف اليه .

« هدات الآن .. اريد ان انام عدة ايام . لا بل اريد ان اراك ياحبيبي .. اين انت .

تراني .. نسيتك في ركضي وراء تحقيق حريتي .. ام تراك انت الذي خذلتني ونسيت فابتعدت عني ..؟ »

ثم تواصل .. « لا . فانا لم احب احدا غيرك ولكنى لم انس ياحبيبي اني احلم .. لم انس انك اصبحت في حياتي « كل » حلمي وانني في حياتك لا اعدو جزءا من حلمك .

الآن .. اريد ان استرخي واحدق في السماء .. ان اعايش تفسير ذلك الحلم الذي صممنا معا .. حين رأيت بيتي بلا سقف او السماء سقفه .. انظر لقد فسر الحلم الآن ومن انا الآن عندك .

انني هذا « الجزء » من حلم .. عبر حياتك وحاول ان يكبر ويكبر ليكون هو الحلم المتكامل والوحيد دون جدوى .. ولست نادمة صدقني .. بل اشعر بسعادة فالعالم كله يتلاشى في استرخاءتي هذه وتبقى انت وحدك كل عالمي .

لا ادري ان كان من حقي ان اقدم الى كل القراء الاعزاء هذه الباقة العطرة من الورود التي اقتطفتها من رؤية « جزء من حلم » .

للكاتب القدير .. عبدالله عبدالرحمن الجفري .. فقد قدم الينا رواية لم نحلم بها


عبد الله جفرى

لاتلمنى

مها صلاح الدين

لاتلمني : فانا من طينة تغاير طينتك جبلت من اشواق الربيع الهادر يحمل شلالاته الخيرة يفرغها في اجواء الحياة عطرا وموسيقى .. اعرف انك تريدني ان اكون كما انت .. جمرة تحرق الانامل .. تزرع الحمى في عروق العذارى .. تطيح بالشقاء في ليل دامس .. تجت عتبة بيت مله اصحابه ..

عندما يتلامس الخير والشر تنصهر عناصر الشر .. فزعة من لمسة حنان الخير الذي اصبح لديا كالصباح المشرق الوضاء .

اعرف انك تغار .. ولكنها حقيقتي تجعلني لااستطيع ان ادعها جانبا حتى مع امثالك من الظرفاء الذين يستهويهم الخبث فيبحثون عن الالم يفرغونه في جوف الارض يقرعون طبوله في صخب .. وكانهم يظنون بانهم قادرون على استيعاب المعاني من وراء الاطلال .

فزع انت بعد ان مارست الفزع فترة من الزمن كنت تحاول خلالها ان تجيد مهنتك لكنك وبعد ان اصطدمت بواقعي عرفت الحقيقة فكرهتها انت وانا اضحك من رجل .. يعتقد انه قادر على انتزاع معاني الانسانية في نفسه وممن حوله . لاتلمني ان قصرت في كشف حقيقتك وتعريتها وانما لانني اردت ان اترك كشف حقائق الناس للناس انفسهم .. يتعرفون عليها بعيونهم .. يحرقون مكان الشمس في قلوب الاخرين ويزرعونها .. يسامحك اصدقاؤك الذين ضحكت على ذقونهم وانت امن .

لاتلمني عندما اهرب من طريق الحسد والحقد والضغينة .. فلقد جبلت كما قلت لك من طينة تغاير طينتك ..

أينا ينطبق عليه القول ؟



فريدة الشريف

عندي صديق وهو زميلي في العمل .. احبه واحترمه كثيرا وان كان يغبطني احيانا برقة احساسه التي تجعل نفسه يحترق فلا يجد امامه غير دموعه يطفيء النيران التي تأتي على سعادته .. اذا رأى انسانا يتألم او تذكر موقفا مؤلما الاحظ بدايات دموع في عينيه فيحاول ان يغطي وجهه بغترته لكنني اصبحت اعرفه جيدا فأضحك منه واقول له :

بعض البنات وجوههن جميلة
وتصير اجمل عندما يبكين
إني احبك عندما تبكين
واحب وجهك غائما وحزينا

يقول لي سر المواهب رقة الاحساس ولا استطيع ان اتخلص منها فهي مني ولا اكون انا الا بها .. لو استطيع أن استبدل قلبي لاستبدلته بآخر احبته حتى لو استبدلته بآخر فالآخر لن يكون الا رفيقا طالما كانت اضلعك تحتويه .. أنت طيب جدا تبسم وقال تقصد ساذج .. لم أرد فكلامه صحيح ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. دعاني ذات يوم لتناول طعام الافطار لديه .. لم أمانعه فانا لم اعلم ان ماوراء الاكمة ماوراءها .. وكان افطارا .. عدنا معا الى المنزل وحينما توقفت السيارة اقترب منا رجل يحمل في يده أدوات التنظيف وأخذ يعرض خدماته .. كدت العنه في سري فأنا اعلم ان صديقي سيقف ويتحدث اليه ويسأله عن صحة وعن صحته جيرانه ايضا .. فهولايرى جيدا .. لايستخدم النظارات .. لايشاهد الفرق بين رئيسنا في العمل وبين عامل النظافة في الشركة التي تعمل بها !! صدق ظني فقد وقف معه وطلب منه أن يمسح له سيارته (مع أنها كانت نظيفة) بعد أن يشاركنا طعام الافطار !!! يتناول معنا طعام الافطار !!! شعرت بالاشمئزاز .. نظرت الى ساعتي .. لم يبق الا دقائق ويؤذن المغرب .. تمنيت لو كان هناك متسع من الوقت كي اختلق عذرا واذهب الى منزلي واحمد الله على السلامة .. لكنني جائع جدا .. ماهذا الموقف السيء .. حسبنا الله .. دخل ثلاثتنا الى الشقة .. ماكل هذا الترحيب بالعامل .. وأننا !! لعله نسي وجودي أو لعلي مدعو لدى هذا العامل .. لو لم اكن جائعا ! اخذنا تناول الطعام .. علامات الاشمئزاز تغطي وجهي .. الطعام يتوقف في حلقي .. اشعر بالغيظ الشديد فانا في الشارع لا أحب الاقتراب منه ومن امثاله وهذا الطيب جدا يجعلني اتناول الطعام معه .. ليت العامل ينهي طعامه سريعا ليغادرنا .. أنهى طعامه اخيرا ولكي احرجه واثأر من صديقي قلت له لاشك انك مشغول جدا وستذهب الآن .. فما كان من صديقي الا أن رماني بنظرات غاضبة وأخذ يحاول أن يخفف من الموقف .. الطيب شعر بالحرج !! قال لا لن يذهب حتى وان كان مشغولا حتى يشرب معنا الشاي أوشكت أن انهض واقول له لتهنأ بصحبة صديقك الجديد أما أنا فدعني اذهب واتناول افطاري بشهية في منزلي لكنني خفت ان يغضب مني فسلمت أمري لله واخذت اتجرع الشاي لا اكاد اسيغه .. لم اكن اصغي لحديثهم فقد كنت ادعو الله في سري أن يذهب ويأخذ معه رائحة الزيوت والمنظفات واخيرا خرج بعد أن اوصله الصديق الطيب الى الباب ولا اعلم كيف لم يطلب مني أن احمل لذلك الرجل أدوات التنظيف !! عاد يبتسم وكأنه لم يفعل شيئا فقلت له بانفعال شديد .. ماهذا الذي صنعت ؟ هل كان يجب عليك ان تدعوه ليتناول معنا طعام الافطار .. كان يكفي أن تعطيه نقودا وطعاما يتناوله بعيدا عنا بدت عليه الدهشة كأنني أنا الساذج وليس هو .. قال لي اليس انسانا مثلنا بإمكاني ان اعطيه طعاما ونقودا لكنني اريد أن امنحه ايضا الاحساس بأنه انسان مثلنا لايختلف عنا .. الطعام نمنحه للقطط ايضا أما هو فانسان بحاجة الى عواطف طيبة .. الخبز وحده لايكفي .. تقدير انسانية الانسان اثمن من المال .. اجبته : العواطف الطيبة لاتسد الجوع هو يعمل ليحصل على مال لا ليحصل على شعور طيب فقال وما يمنع أن يحصل على كليهما .. هل يجب أن نعطيه شيئا ونحرمه اخر .. اجبته احتفظ بعواطفك لنفسك فيبدو انك سعيد بها .. لم اشاهدك ابدا تتألم بسببها !!

قال : اغبطك .. حقا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ترى أينا ينطبق عليه هذا القول انا ام هو !!

لن اعود

لا .. لن أعودَ اليكِ سيدتي
ولن أرضىٰ بكل تفاهتكْ .
أنتِ التى خنْتِ العُهودَ
وزُغْتِ عنِّي :
ونسيتِ أنّي لا أضارَ بمَرْأةٍ
فقدتْ لدرب الصدق .. حتى لم تعُدْ
تدري بما فقدتْ وكانت ظالمهْ .
أو ترتضي أنثىٰ تصونُ عُرَىٰ
المودّةِ ..
أن تكونَ ..
مثل التى لا ودَّ تعرفُ .. بل
تخونْ ؟!
لا تنثري كلماتِ غيظك فى الطريقْ
عودي الى عش" الفَجاجَة". لن
أعودْ ..
وتذكّرى انّي صنعتُكِ من
هوىٰ قلبى الحَرُونْ
عُودى الى الأرض التى الْتَقَطتْكِ
عنها أذْرُعِي
عُودى الى زيْف الخديعةِ
وانطوي .!
لا تكذبى : خلِّ الخديعةَ جانبًا
وتمهّلي : فلقد سلوْتُكِ طائعًا
صُونى بقايا الحسن من نزقٍ
أكاد أحسُّه ..
يُودي بزيف المكر لايُبْقي
على الدنيا رداءً من حياءْ
أو فتوغّلى .. فى خَوْضٍ ما تبغين
من مُتَعٍ رِخاصْ وهلّلِي
إنى عرفتُك ناقصةْ
انى رأيتك تافهةْ
ولْتعلمى ..
أن الذى قد كنتُ أعرفه
تبيَّنَ واضحا ..!!

غادة



العاصفة

خديجة داود

.. تتكرر الصور امامها وتتجسد المواقف والذكريات تتردد على مسامع احاسيسها عبارات مزدحمة بالحنين بالالم ..

وتقفز الى سمعها والى عيونها استفهامات متوجعة تتمنى ان توجهها اليه .. تريد ان تفهم ان تقتنع لكن لا شيء امامها غير احساس بجسم ضياعها وفراغها امام نفسها وفي هذا الفراغ القاتل يجتر قلبها الذكريات يكرر الصور ينتقل الى تلك الاحاسيس المخنوقة تتألم - تبتسم - تبكي .. ومن بين البكاء تفتش على اللهفة تجدها مجروحة والفرحة مهشمة والنزيف مستمر ..

ويزداد عمق الجرح عندما تتذكر وتحس بكل رفض في كلامه وفي احساسه كان صدا مميتا ترتد منه رسائل شوقها ولهفتها مذبوحة على صدر احساسها وامام عيونها كانت ردة الفعل تدل حبها اكثر وترسم حفرا في اعماقها لتستخرج الما اعمق

تتأمل تفكر وتفكر ينمو الشك في نفسها هل كانت لا تفهمه ؟ ويثب الى ذهنها الف هل والف لماذا ؟ لكن الجواب واحد مبعثر متمزق لا تعرف كيف تجمعه في هذه الظلمة والاحاسيس التائهة ..

وبين التساؤلات العاصفة والجواب المرتعش الضائع تجده في نفسها امل جنوني لا ينطفيء وقنديل يستمد وقوده منها .. الرياح تعصف عاتية وهو يتلألأ في جنباتها وكأنه يضيء طريق الالم ..

فنا تكمن المرارة ليته ينطفيء ليريحها من الم التمزق .. تتمنى رحيله بنحيب مستمر تتمنى ولا تتمنى موجات الالم تجمع التناقض وتوحي بالمستحيل ..

وتتساءل كيف تتمنى رحيله ؟ وهل تعيش مبتورة الفؤاد - يمزقها المد والجزر اليأس والامل ..

وتبحث بين ازدحام الالم عن دقائق ترحل معها واليها تبتعد بها عن عالم وجدانها تبتعد عن العواصف ولكنها تجده في كل زوايا الوقت ..

مخبوء بين مكونات الزمن وفي صوت الزمن تسمع نبراته .. ذلك الصوت الشجي الذي احبته .. تتعرف عليه من بين الاف الاصوات .. منه احست بنداء الشوق المتوجع ..

أسمعها مواويل العشق التي يكتب عنها .. سمعت منه نداء الحنين ..

تبحر في معاني الحنين فترى فيه كل ماتبحث عنه روحها .. تراه هناك مختبئا بين تعاريج القلب والوريد ..

قابعا في قرارة نفسها .. صامتا وان تكلم يتكلم بطريقة مبهمة تتوهمها اكثر مما تريحها .. لكن غموضه يعكس عليها احساس الام يعانيها بصمت تبكي عليه وتنسى نفسها ..

بعض الناس لا يغيرهم الا الموت بينما البعض الاخر يتغيرون مع المواسم والفصول هو تغير كان فصل الشتاء قد سبق فصولا اخرى وحل به .. اقام جبالا من الجليد حوله ووجه وجهة الريح اليها وبدأت العاصفة تهب في ليل بهيم كل شيء بدأ يتحرك ثم ينكسر فصارت كمن يقف باكيا محتويات اشيائه الغالية تتطاير مع الرياح وتتمزق وهو يلملمها كالعاجز الضرير لا يعرف من اين يبدأ وكيف يمسك .. يتخبط بين يأس وامل .. امل ويأس ضوء البرق وظلمة الليل ..

تبحث عن ثنايا الظلام عن ضوء تتمسك به .. فيتجه قلبها الى الله - الى النور الذي اضاء السموات والارض

هنا تحس بالفرق الشاسع بين المؤمن والكافر .. المؤمن يجد الملجأ يجد النور يجد الشقاء ويجد اكثر مما يتصوره عقله المحدود ..

اما الكافر عالمه الروحي مخنوق محجوز في الاطار المادي المحسوس .. وعندما يحترق هذا الاطار فلا يجد الملجأ لروحه ووجدانه الطريق مسدود ومعتم فالانتحار هو ملجأه الوحيد هو مستقر الراحة عنده .. فما اعظم الخط الفاصل بين الروح المؤمنة والروح الكافرة ..

احساسها متألم لكنه يفلسف احداث لحظات وجوده ..

تستسلم لقدرها وقدره .. تمنحه كل عذر يبرئه من الكذب والعبث لانها تحبه وتحس بامواجه تأتي من عنده قوية ثم تتلاشى تحت قدميها وتصير لا شيء ومن نقطة اللا شيء تخلق في نفسها قوة لتعيش بها قوة تدفعها الى الامام تفكر وتفكر فيربطها التفكير بالواقع وبالحياة ولا تجد امامها الا الرضى .. تبتلع الرضى المتريسر كالدواء .. وتقف على اعتاب المستقبل لكنها تحس بأن الرضى قشور تغطي الالم .. تخبئه من العيون وتكتم صوته عن كل اذن صاغية .. ابيقى لها فقط .. وتحتفظ بالالم ليتحول الى امل ..

وتقف من جديد تمسح الدموع تغذي الفرح تحتضن الامل .. من اجل الحياة تضيء دواخلها بالحب والوفاء .. من اجل الحياة يتجدد الاحساس بالحياة ..

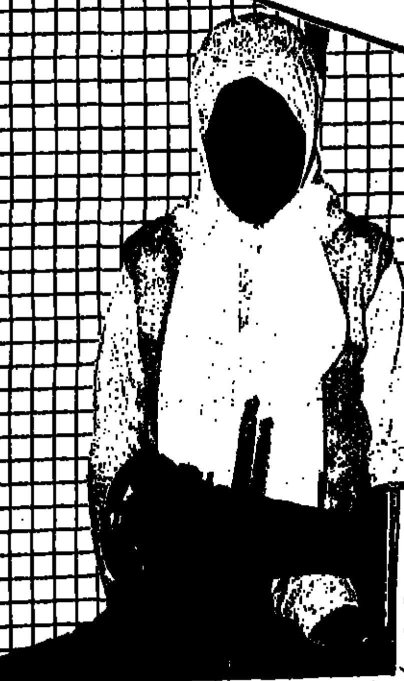
الأقلام النسائية هل استطاعت ان تثبت وجودها فى الصحافة المحلية

تحقيق : زهرة المعبى

بدا التعليم النسائي بصورة نظامية في العام الدراسي ١٣٨١/١٣٨٠هـ متمثلا في مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات .. وخلال رحلة الربع قرن تقريبا استطاعت المراة السعودية ان تشارك في الكثير من مجالات الحياة طبيبة ، وممرضة ومعلمة واخصائية اجتماعية وغير ذلك .. ومن المجالات التي شهدت ولا تزال تشهد خطوات المراة هو مجال الصحافة .. فلقد شهدت صحافتنا عددا من الاقلام النسائية التي اسهمت بالعطاء في هذه الساحة الهامة مثل د . فاتن شاكر وخيرية السقاف وعابدية خياط وسارة القثامي وسهيلة زين العابدين ونورة الملحي ونادية جاها وغيرهن الكثيرات في مختلف مناطق المملكة .

وفي كل الصحف .. واختفى البعض واستمر البعض والسؤال الذي يفرض نفسه في هذه المرحلة التي قد تكون مبكرة الى حد هو .. هل استطاعت الاقلام النسائية ان تثبت وجودها في الصحافة المحلية ؟

ولقد توجهنا بهذا السؤال الى بعض الاخوات اللواتي لهن اسهامات في بعض ميادين العمل النسائي في محاولة لاستخراج اجابة مرحلية قد تضيء الواقع وقد تسترشد بها خطى القوافل القادمة .



نجاة عواد

الأولوية المطلقة لدور المرأة التربوى

نجاة عواد :

لقد استطاعت بعض الاقلام النسائية اثبات وجودها مثل فوزية البكر وخيرية السقاف وجهير المساعيد وقلة اخرى رغم وجود بعض الصعوبات التي تتلخص في عدم توفر المناخ المناسب في المؤسسات الصحفية لنمو المراة مهنيا في هذا المجال وغيره من المجالات الاعلامية مثل عدم توفر الامكانات التي تساعد على العمل الميداني فضلا عن التمايز في الفرص الوظيفية بين الجنسين .. هذا مع ضرورة النظر بالاولوية المطلقة لدور المراة التربوى في ظل شريعتنا الاسلامية العادلة والتي تجعل لبيت المراة واطفالها الاسبقية على غيرها من الاهتمامات .

وفي هامش القول يمكن ان اضيف ان الكثير من الخبرات النسائية اللاتي اتيحت لهن الظروف فرصة الاستمرار في العمل الاعلامي لازلن في حاجة الى اتاحة الفرصة لهن لاثبات مزيد من الوجود وضرورة تجاوز المواقع الهامشية .

نورة الملحى

الصحافة الجناح ...

نورة الملحى :

كواحدة تنفست على الورق قليلا في يوم من الأيام .. احس بالسؤال وكأنه يسخر مني .. لازلت اتخيل كيف كانت تسكن على ريشة قلمي طموحات الدنيا .. وكيف كانت تزدحم الاحلام في زوايا النفس .

كنت ارى في الصحافة الجناح الذي يمكن ان تسافر به المراة الى مواطن الحزن والفرح .. الحركة والاسترخاء .. الى كل مكان تعيش فيه بنات جنسها .. فاذا لم استطع .. ولم يستطعن غيري ان يواصلن التنفس طويلا على الورق .. فلذلك اكثر من سبب :

- محدودية حجم النشاط النسائي الذي يفترض ان يكون الوقود اليومي لاية صحافة نسائية محلية .
- قصر المساحة الطولية التي يمكن ان تخطوها الصحافية في ظروف انعدام وجود الصحف او المجلات النسائية المتخصصة .

وهذا من شانه ان يحد من طموحات المراة الوظيفية في هذا المجال .

- ثقافة المجتمع الاسلامية .. ودور المراة الاسرى في ظل هذه الثقافة . وما ينشأ عن هذا الدور من مسؤوليات .. والتزامات لها الاولوية على ما عداها ..

هذه الاسباب وغيرها يمكن من خلالها القول بانها قد تحكمت .. ولتتحكم في عدم وضوح صورة التواجد النسائي في الصحافة المحلية .. كممارسات صحفية .. ولا كمشاركات ادبية ..



ابتسام لطفى :

استطاعت الاقلام النسائية ان تثبت وجودها الى حد ما في الصحافة المحلية بصورة تتناسب مع ما اتيح لها من فرص تعليمية وثقافية .. وفي ظني ان الغد سيكون افضل عندما تتوفر لها الرعاية لانها تحتاج لتوجيه من اولي الفكر والخبرة والمعرفة .

كما انها تحتاج ايضا الى مزيد من الندوات النسائية التي تقام لتناقش فيها قضايا المراة من كل الجوانب عندما تصبح الاقلام النسائية قادرة على ان تضاهي كتابات الرجل .. وليس هذا تحيزا للرجل ولكنها الحقيقة .

دلال ضياء :

باختصار لقد كان لبعض الاقلام النسائية ... واضح في صحافتنا المحلية واخص بالذكر الدكتورة فاتن شاكر والسيدة خيرية السقاف . وغيرهما .. ان هناك اقلاما نسائية جيدة جدا .. للاسف اختفت تقريبا .. امثال سميرة لارى ، سراج ، وفي الوقت الحاضر توجد امجاد رضا التي نراها تخطو خطوات مدروسة وناجحة ستستطيع قريبا في ... الصحافة .. فهي ... مقومات الصحفية الناجحة من حيث الدراسة الاكاديمية والموهبة والرغبة في الانتاج الجيد

ابتسام لطفى :

استطاعت الأقلام النسائية ان تثبت وجودها الى حدما

واتمنى الا تشغلها في المستقبل الالتزامات التقليدية عن الاستمرار في الصحافة ومع هذا ففي الواقع مازال امام المراة مشوار طويل لابد ان تخوضه حتى تستطيع ان تثبت وجودها كصحفية محترفة لا كهاوية .. فنحن لا نريد ان تكون المشاركة بالعمل الصحفي نوعا من الترف .. وتمضية وقت الفراغ .. او بحثا عن الشهرة . نحن كقراء نريد اقلاما جادة قوية تملك القدرة على الاستمرار والسير في نفس الطريق بمنتهى الثقة في النفس والموضوع وايضا الاصرار ولابد ان اضيف شيئا فليس كل من امسك بالقلم وكتب شيئا ما اصبح صحفيا فمشوار الصحافة مشوار صعب ملىء بالعرق والكفاح والصبر . وهذا كلام ينطبق على الجنسين فانا لست مع التخصيص .. الصحافة هي الصحافة والقلم النسائي اذا اراد اثبات وجوده لابد ان يشارك في جميع المواضيع . وكما سبق وقلت فان رأيي هذا يعتبر وجهة نظرى كقارئة من الاف القراء ..

نوال ...

لا اعترف بالفصل بين الابداع النسائى و...

قد اجد في نفسي كثيرا من التساؤل الجاد عندما اسمع هذا الفصل في الفكر بين المراة والرجل .

فالذي اعتقده انه لا يوجد هناك اقلام نسائية واخرى رجالية .

وقد اقول ان هناك اقلاما رجالية ليست شيئا ولكنها اخذت مساحة في الحضور اكثر لتوفر اسباب التواجد لديها وهي غير الكفاءة الفكرية والقدرة على صياغة الابداع .

ولكنه هو من باب « وقع الوجود على الوجدان » فالابداع لا يعترف بامراة او رجل .. هناك ابداع ، ولا ابداع .. هناك قدرة على التوصيل او لاقدرة .

واذا قلت تجاوزا ان المراة او القلم النسائي استطاع ان يثبت وجوده في الصحافة المحلية .. فاجابتي تكون قطعا استطاعت هذه الكوكبه من فارسات الساحة الادبية ان يشكلن هاجسا للرجل بما ينتجن من ابداع واكبر دليل على ذلك هو هذا الاستطلاع الذي تقومون به في الاربعاء .

اغنية خليجية

بنت الصحراء



خليجية خليجية ..
ولابسة ثوبها الاحمر
وحاملة شالها الاخضر
بتتمخطر ..
تغنى للقمر الحان
تقول للناي .. انا احلى انا اجمل
انا اشطر
وتتمخطر ..
وتضحك لها السما وتمطر
تبل الوجه والوجنة
وتضحك للي يقول يا اسمر
يا احلى .. يا اجمل يا غالى
يا اسمر ..
خليجية عيونها السود حليا
وبسمتها تظل نسياها
وحاجبها هلال يكبر
ورمش العين يرغلل ويتمنظر

خليجية ورب الكون
حاميها وصاينها
خليجية تغض الطرف وتتستر
بشعر جميل طويل يظهر
بلون الليل اذا اسفر
خليجية ..
ولابسه ثوبها الأخضر
وحاملة شالها الاحمر
وتتمخطر ...
بلا احمر ولا اخضر
بوجه صبوح زاهي يفوح
كما العنبر
خليجية .. خليجية
قوام ممشوق وحسنه يفوق
وتتامر
خليجية .. خليجية ..

هكذا من الأصل

مع بداية العام الدراسى الجديد مكتب التوجيه التربوى يضع خطته التربوية

للنهوض بمستوى التعليم التربوى بمدارس المدينة المنورة

قريبا بحث شامل لدراسة ظاهرة غياب المعلمات

كيف يقوم مكتب التوجيه التربوى بادارة تعليم البنات بالمدينة المنورة بمسؤولية النهوض بالعملية التعليمية التربوية .. وماهى الخطط التربوية الموضوعة ضمن برنامجه للعام الدراسى الجديد .. سؤال وتساؤل كان مدخلا لتحقيقنا هذا للتعرف عن قرب عن مهام المكتب والخدمات التى يسخرها للنهوض بمستوى الطالبة فى مراحلها الدراسية ..

تحقيق : فاطمة انديجانى

تقول اولا الاستاذة وداد حسن خليفة مديرة مكتب التوجيه التربوى ان المكتب يضطلع بمسؤولية النهوض بالعملية التعليمية التربوية ككل ويعمل على متابعة تنفيذ الخطط التربوية الموضوعة وجدوى وفعالية الممارسات التربوية الجارية وتوجيه البحث والدراسة للكشف عن البدائل الجديدة للممارسات التربوية المساهمة فى تغيرها وتطويرها ..

وعملية عمل المكتب ينطلق اساسا من مسؤوليات المكتب والتى يمكن تحديدها حسب الاتى :

اولا : تنظيم زيارات الموجهات للمدارس داخل وخارج المدينة من بداية العام الدراسى للاطلاع على احتياجات المدارس البشرية والمادية والرفع عنها للمسؤولين ثم متابعة الزيارات للقيام بالتوجيه الفنى والادارى وكذلك التقديم لتحقيق مستوى الكفاية العلمى والتربوى المطلوب ..

ثانيا : عقد الاجتماعات للمعلمات والاداريات فى جميع المراحل للمناقشة وتبادل المعلومات والخبرات وتقديم المقترحات البناءة لتطوير النمو المهنى للمعلمات وتحسين مستوى ادائهن وطرق تدريسهن ..

ثالثا : عقد اجتماعات دورية للمديرات والمساعدات للكشف عن المشكلات التى تعترضهن وايجاد الحلول المناسبة لها ومناقشة اعداد برامج متكاملة لزيادة الكفاءة الداخلية للمدرسة وتطوير العملية التربوية بها ..

رابعا : تقويم مدى كفاءة وفعالية المدارس من خلال المسابقات التى تعقد على مستوى مدارس المدينة لاختيار المدارس المثالية وكذلك المسابقات الثقافية للطالبات ومسابقات حفظ وتجويد القرآن الكريم ..

خامسا : وضع الخطط لدراسة المشكلات التى تتعرض لها الطالبات مثل حالات التخلف الدراسى والانقطاع عن الدراسة ورعاية الطالبات المتفوقات فى المجالات العلمية والفنية والاجتماعية ..

■ المشرفة الاجتماعية لا يقل دورها اهمية عن دور الطبيبة .. فيما يتمثل بدور الخدمة الاجتماعية المدرسية لاعداد وتربية الطالبات ومعاونتهن على حل مشكلاتهن وتهيئة الوسائل المختلفة لتكوين شخصياتهم ؟

– زينات ابراهيم حسوبة تقول :

– لا احد ينكر دور الخدمة الاجتماعية المدرسية فى تكملة رسالة المدرسة فى اعداد وتربية الطالبات ومعاونتهن على حل مشكلاتهن وتهيئة الوسائل المختلفة لتكوين شخصياتهن ولما كان الاشراف الاجتماعى فى المدارس مقسم الى خدمات جماعية وفردية ومجتمعية فان خطة العمل ستشمل التوجيه فى هذه المجالات الثلاث

الخدمات الفردية

وتهتم بالطالبة كفرد لها شخصيتها المستقلة وبالجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية لهذه الشخصية ..

وذلك بتنظيم خطة للخدمات الفردية ويشمل

١) الارشاد والتوجيه ..

٢) الارشاد الدينى والاخلاق وذلك بتبصير الطالبات بعظمة الدين الاسلامي الحنيف وحثهن على اداء الواجبات الدينية وتعريفهن بكيفية الصلاة والوضوء بصورة صحيحة وتطبيق صفات واخلاقيات الاسلام ..

٣) الاهتمام بنشر الوعى الصحى داخل المدرسة وذلك لتوعية الطالبات باهمية النظافة فى المأكل والمظهر العام ..

٤) استغلال الانشطة والجماعات المدرسة لعملية توجيه الطالبات ..

٥) الاهتمام بالطالبات المتفوقات ورعايتهن واكتشاف حالات النبوغ المبكر ..

٦) الاهتمام بالحالات السلوكية وتعريف الطالبات بقوانين واهداف المدرسة ..

ثانيا :

بحث الحالات ووضع خطة لمتابعة الحالة وتشخيصها ووضع خطة العلاج ..

ثالثا : متابعة نمو الطالبات وذلك باجراء بعض البحوث والدراسات وسيصدر هذا العام بحث ميدانى عن ظاهرة الغياب المبكر للطالبات والمعلمات ..

■ الخدمات الاجتماعية :

وتتضمن المجهودات التى تبذل بقصد معاونة الطالبات على النمو الاجتماعى السليم وتوجيه ميولهن وذلك عن طريق الانضمام الى الجماعة التى تناسبهنا حيث ممارسة الانشطة المختلفة التى تشبع ميول الطالبات وتصقل قدراتهن وتنقسم الى

١) جماعات الفصول .. ويكون العمل معها بتوجيه مربيات الفصول لعمل بعض الانشطة مثل المكتبة ومجلة الحائط وتجميل الفصل وتقديم المعونة الفنية لمربيات الفصول وحضور بعض المسابقات المقامة للتأكد من ان الغرض منها هو المنافسة البناءة ..

٢) جماعات النشاط :

وهى الجمعيات العلمية والثقافية والفنية الاجتماعية حيث توجه وتتابع كل جماعة ومدى تقدمها والالتزام بالخطة والبرنامج الزمنى والعمل على تنشيطها ومتابعة جماعة خدمة البيئة ومحاولة رفع مستواها داخل المدارس ومدى تحقيقها لاهدافها ..

كذلك العمل على انشاء وتنشيط المقاصف التعاونية بالمدارس وعقد اجتماعات مع المشرفات عليها والقيام بمراجعة حساباتها وحضور محاضر التصفية فى نهاية العام وتوزيع الارباح وتهتم بالخدمات الجماعية حيث ان المناهج الدراسية الاشمل كل الخبرات والنشاط المدرسى وسيلة اساسية لتحقيق الكثير من اهداف التربية الصحيحة التى تتنوع حسب ميول واحتياج الطالبات ..

ثالثا .

الخدمات المجتمعية .

وتتمثل فى مجالس الامهات :

حث المدارس على تكوين مجالس الامهات لربط المدرسة بالمنزل ومالذلك من اثر على لفت انتباه الامهات لرعاية بناتهن والاهتمام بتحصيلهن الدراسى وحضور بعض هذه المجالس والاستعانة بالامهات فى دراسة بعض الحالات الفردية ..

مجلس الريادة والنشاط :

توجيه المجالس الى عقد مجلس الريادة والنشاط وهذا المجلس مهمته رسم سياسة النشاط بالمدرسة ووضع الخطة والبرنامج الزمنى اللازم لتنفيذها ..

مجالس المعلمات :

متابعة هذا المجلس والوقوف على اهم الاعمال التى قام بها وذلك لتوجيههن نحو استخدام الاساليب التربوية فى معاملة الطالبات ..

رابعا : البرامج العامة :

١) المسابقات : اعداد وتنظيم مسابقات اجتماعية لتنشيط الوعى الاجتماعى والحياة الاجتماعية فى المدرسة كذلك عمل مسابقات لتجميل الفصول ورفع مستوى مجلات الحائط والاهتمام بمسابقات اوائل الطالبات والغرض من كل هذه المسابقات هو تحرر النشاط المدرسى من الروتين واتاحة الفرصة للابتكار والمنافسة البناءة ..

وبجانب المسابقات الاجتماعية هناك المسابقات الثقافية والفنية

٢) الندوات :

وهذه الندوات ينظم بعضها بواسطة المكتب كذلك حضور المسابقات التى تنظم بواسطة المدرسة ..

٣) النشرات التوجيهية :

فهى تعتبر من الوسائل الهامة فى التوجيه فعن طريقها يمكننا ان ننقل للمشرفات مربيات الفصول مايفيدهن فى عملهن ..

٤) خدمات الادارة :

وهنا يأتى دور التقويم فهو ضرورى فى كل عمل وذلك للتأكد من مدى تحقيقه للاهداف وتبقى ان يعتمد على الادلة الموضوعية ويراعى فيه الشمول والتكامل والدقة فى التسجيل ..

٥) البحوث :

حيث يقوم المكتب سنويا بدراسة ظاهرة من المشكلات العامة واحتياجات الطالبات دراسة عملية وعلمية ويقترح الحلول المناسبة لها مع وضع نتيجة البحث والدراسة فى بحث شامل واحصاءات ورسوم بيانية ووضع خطة مفصلة لتنفيذ مايسفر عن البحث وسيصدر هذا العام بحث كامل عن سبب غياب الطالبات وكذلك المعلمات ..

راحلة وحدى

لجوى صلاح الغرباوى

●● من تراك تعشق بعدى :؟
ومن ستصدق معك الوعد ؟
ومن لها قلب مثل قلبى ؟
يهواك فى سكرة الوجد
ويرعاك فى غضبة العقلى
فاى امرأة لها فى الحب ميثاق كعهدى ؟
او لها فى الصبر قدر صبرى
من يارفيق دربى ؟

* * *

من يا سيدى قل لى ؟
لا تخونك على البعد
وتبحث عن الف باب يؤدى ..
الى افراغ نزواتها فى تحدى
من .. ومن ستنال رضاك ..
وانت تقرأ لها خاتمة امرى

* * *

ان كانت تلك امرأة او لم تكن ..
فانت ملء خيالاتى ووجدى
ساكن روحى ومفترش عقلى
منسوج فى بصرى
نازف فى دمى
كذلك انت تدرى
انك منتهى آمالى
وكل ما فى الخلد يجرى
فما هذا التجنى :؟
وكيف نقتل حبنا فى عناد
وتصدى :؟
وما هذا التعدى ؟
على حقوق هى ليست
من حقك او من حقى !!
ولكن ان حقا اورثتها مكانتى بعدى
فانى جد راحلة عنك .. وحدى ؟

حكاية

الأمل الأخرس

بقلم : زهرة سعد المعبى

اضاءات مشعة فى قلوب الحيارى . تبدد ابعاد السكون .. تهامس ظل العيون .. تسامر لحنا يموج فى الجفون .. تطل بامل .. عله ان يكون . فحرمان الشقى .. شقاء مؤرق .. وجفن ممزق . وقلب طواد الهم ... وانسه الوهم بكل منطق .. اما (على) فانه يطوى تحت ثيابه املا اخرسا .. يضج بين حناياه بصمت مفزع .. ودمع محرق .. واهة مكبوتة .. فهو حينما ياخذ بيد عمته الصغيرة (هنية) ويذهب بها الى (كتاب) الفقيهة مرزوقة . لم يكن له اى مهمة سوى (مرافقتها) وايصالها الى الكتاب .. وانتظارها عند (عتبة الباب) .. اثناء العودة ... ومتابعة حركات (بزورة الكتاب) نحوها من اولاد وبنات . حيث يجلس كل منهم بعيدا عن الآخر ... كما انه يخشى ان يحاول احد ويقترب اليها . او ينتشل شيئا منها .. لانه يلاحظ كيف ان العيال يغافلون بعضهم وياخذون (فلوس الحاجة) من بعض .. علما بانها لم تكن فى تلك الايام الا (قروشا) معدودة . حيث تجمعها منهم الفقيهة منذ الصباح لتوزع لهم عندما ينتصف النهار (الحلاوة) التى تعدها لها بنات الكتاب الكبيرات من (طبطات الجنة – وحبات الدنجو – والحمرية) . لتعتمد على هؤلاء البنات فى صنعها . وعند حضورهن فانهن يقمن بترتيب البيت و (تدليك النحاس) وطبخ الطعام وكنس الدرج ... واعداد الفطور والشاهى لها .. لكن لاتستطيع اى واحدة منهن ان تفتح فاها .. وتشكى لامها سوء معاملة الفقيهة . لان الاهل قد جاءوا بعيالهم وقالوا لها : (خلى اللحم لك والعظم لنا) .. فكانت الفقيهة تاخذ الشكل الصارم .. وتطبع على محياها علامات القسوة ودلائل القوة .

وهنا .. فى هذا الكتاب يرمق (على) من خلال عينيه .. شكل العيال . وهم يتدارسون مع بعضهم .. فالمتعارف عليه دائما . ان يقوم الكبار بتدريس الصغار وتعليمهم (التهجية) الهجاء . ولفظ الكلمات بالحركات . المنونة بانواعها . والقراءة الترديدية الجماعية . ومن يتقاعس عن المشاركة فى القراءة . او الهز .. لايشعر الا (بلسعة) الخيزران تلامس بصمات ظهره .. فيعود للقراءة . مع استمرار اهتزاز الراس حتى يكاد يلامس الارض .

وتختلط اصوات العيال .. مع الهمس والوشوشة .. ويدب الشجار بين الاولاد ولاتفه الاسباب .. وتلعب حينذاك عصا الفقيهة على (اقدام) هؤلاء الاشقياء .. ويكلف على بمسك طرف (خشبة الفلكة) ويلوى احد الاولاد الاشداء الطرف الثانى .. وتقوم الفقيهة بضرب الاولاد على اقدامهم حتى تكاد ان تدميها من القسوة والقوة .. ولايستبعد ان ياخذ (على) نصيبه من الضربات الطائشة بالعصا .. على وجهه .. او ظهره .. او يديه .. ويتقطع (على) خوفا على هنية .. خشية من ان ياتيها الدور فهى (بنت شقية) كما يقول عنها .. لكن ربنا ستر . ولم يوش بها احد .

هل لانها اكثر البنات جمالا .. ام لانها (ترشيهن) وتوزع عليهن بعض فتلات من (ريش النعام) ليحفظنه فى (المصاحف) مع وضع حبات السمسم .. على اعتقاد ان ريش النعام ياكل من السمسم .. علاوة على احضارها . اشكال منوعة من اقلام الرصاص . ودفاتر (كراس النجيب) .

وهنية .. تزداد شقاوتها عن شقاوة بقية البنات . ويكاد (اللعب) يلهيها تماما عن القراءة .. فبين الحين والآخر يراها تدس يدها داخل (الكيس القماش) المعد لحفظ الدفاتر والكتب . فتخرج منه حبات خمس من الحجر الزلط .. وتجمع حولها البنات .. كى يلعبن معها (الزقيطة) .. ويزيد الهمس المصحوب بالضحك المكتوم .. (خاصة) حينما يداعب النعاس جفن الفقيهة .. فان انتبهت على نفسها .. تقوم وتدخل المجلس .. وتترك هؤلاء العيال (للعريف) .. لحظتها فقط تخرس انفاس الكل . ويضع كل واحد منهم (سبابته) فوق شفته .. واليد الاخرى يلفها حول وسطه .. واذا اراد احدهم ان يشرب يثنى سبابته ويرفع (خنصره) فيفهم العريف قصده ويسمح له بالذهاب للحمام . والشرب من ماء الزير .. فيتناول الواحد منهم (المغراف) المدلى بحبل مربوط فى طرفه . ويشرب (جغمة) يزداد شربا .. ثم يتلاعب (ويتشقلب) ويبدى حركات بهلوانية .. ذلك لتمتعه (بحرية الافراج) لمدة ثوانى اطول .. لكن عيون البقية ترمقه وتحسده .. تتجه صوبه .. ويتمنى كل واحد منهم ان ياخذ مكانه .. والكل يمنون انفسهم لمحاولة الهرب من الجلوس المكره .

لكن العريف يكثر تعاطفه .. ويبدو واضحا مع (البنات) اكثر .. اما (على) فانه يتابع هذه الحركات بصمت لكنه لايستطيع ان يعيشها او يتعايش معها . فاللعب ليس من اختصاص (الصبيان) لكن الشىء الذى يفعله بحرية هو (انهماكه) مع العيال .. اثناء القراءة الجماعية والترديدية .. (وعلى) فى هذه اللحظات بالذات يرى نفسه (يقتر بخلسة) بالقرب من بعض الاولاد الهادئين .. ويطالبهم بقراءة مايعجز عن معرفته لانه (لم يتعلم) من قبل مطلقا .. مبادىء القراءة والحروف الابجدية لكن حظه الآن من الفرص كبير جدا .. فرفقته لعمته هنية جعلت من عقله حسا متيقظا .. وحرمانه من العلم .. اكسبه دافعا قويا لمعرفة كل شىء لايعرفه حتى يتسنى له اللحاق بالمجموعة فى اليوم الذى يليه ..

اما الشىء الحميد هنا ان الكتاب لايغلق ابوابه طوال العام الدراسى)

لذلك فقد تردد (على) مع عمته على هذا الكتاب .. طيلة (ثلاثة اعوام) عاصر فيها من عاصر من (الاقدمين والمستجدين) وهو يزداد مرة عن مرة فهما .. وفضولا وحبا للمعرفة حتى جاء يوم واسلمته الفقيهة منصب (عريف) لكن سخر منه الاولاد والبنات اهذا (الصبى) الذى يرافق عمته يكون على اولاد الذوات عريفا . لكن الفقيهة تقول البقاء هنا (للاشطر) فهو قد اصبح اكثر النابغين دراسة وفهما .

لحظتها شفق زوج الفقيهة على هذا الصبى الفهيم .. فسجله فى (المدرسة الليلية) بالصف السادس مباشرة .. ونال (على) الشهادة الابتدائية بتفوق . وشجعه زوج الفقيهة على نظام (التطبيق) الذى كان مسموحا به فطبق الصف الأول المتوسط مع الثانى المتوسط . ثم قدم الكفاءة فى السنة التى تلتها .

وبعده باعوام كان (على) من اوائل حملة (الشهادة التوجيهية) اما عمه (ابراهيم) فلم يفرط فيه مطلقا .. ذلك لاخلاصه وامانته واجتهاده حتى عمله فى المنزل قد (تحدد) بعد ان كان (يدلك النحاس) ويكنس الغرف . ويحمل (تنك) القمامة لالقاء مابها من قاذورات فى المرسى . علاوة على تلبية طلبات البيت من السوق .

وعندما يخرج (على) يحتار اين يضع كتبه ودفاتره .. انه يخشى عليها من ان تمتد اليها الأيدى فتلقيها او تمزقها .. او تعطله عنها .. علما بان (الكتب) فى تلك الفترة كادت ان تكون (مفقودة) فكان ياخذ كتب زملاؤه او اساتذته (لينسخها) بيده طبق الاصل . حتى يستطيع ان يتابع تحصيله الدراسى .. ولايتعطل فى الحصول على تقدير عالى .

اما حب عمه ابراهيم له قد رحمه كثيرا .. فطلب من اهله عدم تكليفه . بالكنس . وتدليك النحاس . لانه ساعتها قد اصبح فى نظره رجلا . (ومتعلما) له احترامه الخاص .. هذا وبعد ان تحققت امنيته وحصل على الثانوية بتقدير ممتاز . اقترح عليه البعض بدراسته فيما يسمى (جامعة الرياض) انذاك . حيث لم يحصل ان سبقه احد فى المنطقة ودرس بها . وشجعه الكل على السفر الى الرياض . اما الذى دفعه ورغبه اكثر هو وجود (مكافاة شهرية) لكل طالب جامعى .. عندها فقط .. استطاع ان يؤمن على نفسه وان يضمن حياة لاباس بها لاهله .

ونال (على) شهادة البكالوريوس .. فرشحته الجامعة للسفر والابتعاث .. ذلك لتكملة دراسته العليا .. وافق على السفر لتحضير الماجستير والدكتوراة .. وحضر (على) الى الرياض ودعا اهله للسكن معه . وبعد حصوله على الدكتوراة . تعين فى الجامعة بمرتبة استاذ مساعد .. فكان يقف فى (المدرج) ويلقى محاضراته على طلبته ويتذكر نفسه ويقارن حينما كان (صبيا) ورشحته الفقيهة لمنصب (عريف) على بزورة الكتاب .. حيث كانوا يسخرون منه بترديد بعض الاغانى حينما يشاهدوه خارج الكتاب ..

على عليوه .. ضرب الزميرة

ضربها جنبى .. طيح لى قلبى

تراه يتساءل .. اين موقفه امام هذا الحشد الهائل فى المدرج الآن وموقفه ذاك حيث الاجساد المتربعة امامه ؟؟؟

وبعده باعوام افتتحت جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعمل (على) (مديرا) لقسمه الذى تخصص فيه .

وحينما رجع الى جدة سال عن عمه ابراهيم .. عن عائلته .. قيل له انه (توفى) وانه لااحد يعرف اين موضع اقامة عائلته الجديد .. بعد ان ازال الهدد معظم البيوت فى شارع الذهب .

واعماق (على) مازالت تشده للحنين .. اذ يقوم بتصحيح اوراق طالباته اللاتى يدرسن مادته عن طريق القائها لهن بواسطة البث التلفزيونى الداخلى .. لقد قرأ اسما لاحدى الطالبات وهو يرصد درجتها واسمها (هنية ابراهيم العاقل) ..

هذا اسم هنية .. تلك (البنت الشقية) ما شاء الله .. لقد كافحت ووصلت الجامعة وهى تلك البليدة .. وهو يحادث نفسه خطر له خاطر ..

وثانى يوم .. طلب من هنية .. احضار (ولى امرها) غدا لمراجعته فانزعجت هنية لطلب استاذها .. وفى البيت اخبرت امها بذلك .

وفى صباح الغد .. التقى د/ على بولى امر طالبته .. فسلم (صالح) على الاستاذ . وحاول ان يجلس .. لكن الاستاذ بادره بطلب الخروج .. ذلك لرغبته فى زيارة والدة هنية والسلام عليها والاطمئنان عنها .

وصحب صالح عليا الى (بيته) ونادى (ام زوجته) هنية .. وقال لها تعالى (ياعمتى) استاذ بنتك هنية (نفسه يشوفك ويسلم عليكى) .

نجوم في الأضواء وصانعوهم في الظل !

ماجد

يظل اللاعب الهداف صاحب النصيب الاكبر من حب الجماهير واعجابها – كما يعتبر صاحب الحظ الاوفر من الاهتمام الاعلامي وذلك لان الاهداف هي روح كرة القدم وسر التشويق فيها

واللاعب الهداف عملة نادرة كما يقولون ليس في المملكة فقط – بل في جميع انحاء العالم ولذلك نجد ان اللاعبين الهدافين اصحاب الشهرة يعدون على اصابع اليد في كل دولة – وان كان هناك نوابغ منهم – وهبهم الله القدرة على ترجمة اصعب الفرص الى اهداف مثل الايطالي باولو روسي (هداف كاس العالم) والذي احتل صدارة قائمة الهدافين في كاس العالم الاخيرة – ومثله كثيرون ولعل ابرزهم حاليا على المستوى العالمي الفرنسي ميشال بلاتيني والذي تصدر قائمة الهدافين في الدوري الايطالي بالرغم من انه لايلعب دائما في مركز ساعد الهجوم – فهو ينتقل بين الوسط والهجوم وهذا حسب ظروف كل مباراة ومرئيات المدرب حولها .

وبلاتيني نوع نادر من اللاعبين فهو بالاضافة الى الموهبة والقدرة العجيبة التي يتمتع بها في تسجيل الاهداف نجده يجيد صنعها بنفس القدرة والتفوق ومثله البرازيلي زيكو صاحب المركز الثاني في قائمة الهدافين في الدوري الايطالي (اسخن دوري) كرة حاليا في العالم – وسابقا عن الاثنين يقال عن مارادونا وان كان يقلهم خبرة .

وهناك هدافون يجيدون تسجيل الاهداف ولايجيدون صنعها بنفس الطريقة الا مانذر ولدينا محليا على سبيل المثال ماجد عبدالله وحسام ابوداود وجمال محمد – بينما نجد محيسن الجمعان يجيد تجهيز الكرات العرضية وقدر اجادته للتسجيل ومثله منصور بشير وعادل عبدالرحيم وعبدالله غراب (لاعب الوسط) الذي استطاع ان يزاحم المهاجمين الهدافين في تخصصاتهم فاحتل في الموسم الماضي المركز الثاني في قائمة الهدافين .

وعكس الهدافين المتخصصين في تسجيل الاهداف هناك لاعبون مهمتهم صنع تلك الاهداف – بل هم متخصصون فيها وفي مقدمة هذا النوع من اللاعبين يوسف خميس الذي يعتبر مفتاح الاهداف لماجد عبدالله وايضا احمد الصغير وعيسى حمدان وان كان يختلف عن الصغير ويوسف في المركز وفي الطريقة ايضا وهناك صالح خليفة .

لكن اللاعب الصانع للاهداف هو دائما وفي كل انحاء العالم قليل حظ مع اعجاب الجماهير والاهتمام الاعلامي بالرغم من اعجاب مدربيه به واعتمادهم الكلى عليه – فالاعين لاتستقر الا على اللاعب الذي يهز الشباك والاهداف وحدها هي التي تحرك المشاعر وتسلب المشجع اعجابه ولهذا فهناك الكثير من اللاعبين هم مفاتيح الانتصارات لفرقهم ولكنهم يعيشون في الظل دائما – رغم موهبتهم الكبيرة ومستواهم الرائع واهميتهم في الملعب .

الصغير

بلاتيني

الغراب

البشير

خالد مرشد يكتب عن :

الطرق الكروية ومدارسها في العالم

ونحن نرى هذا التطور الكبير في طرق لعب كرة القدم والذي اثر بدوره في تسجيل تلك القفزة الكبيرة للعبة حتى اصبحت في وقتنا الراهن كشعر المتنبي قديما .. فملأت الدنيا وشغلت الناس .. ونحن نرى هذا لابد وان نعود بالذاكرة الى الوراء قليلا .. ونتذكر معا تلك البداية السطحية لفنون الكرة وطرق لعبها .

وعندما نريد الحديث عن موضوع كهذا لابد وان نلمح – من باب احقاق الحق – للدور الذي لعبه الانجليز في تطوير كرة القدم عموما وطرق اللعب التي تشاهدها عليها الان .

فالانجليز كما هو معروف من خلال قراءة التاريخ الرياضي من اقدم ممارسي كرة القدم في العالم ان لم يكونوا اقدمهم .. ويعود لهم الفضل في كرة القدم التي نراها اليوم .. تدرجا بمراحل عدة مرت بها خلال عمرها المديد .

فبعد ان كانت كرة القدم تمارس بطرق بدائية بعيدة عن التنظيم ، على طريقة كيفما اتفق لان البدايات عادة ما تكون غير منظمة اصبحت الان فنا وعلما يمارسه اللاعبون داخل الملعب .. وهم بذلك ينفذون تعليمات محددة من قبل مدربيهم بعد ان قطعوا شوطا كبيرا في التدريب عليها كما هو حال مدربيهم الذين قطعوا هم ايضا شوطا من البحث .. والدراسة القائمة على اسس علمية لها مدارسها الخاصة والمنتشرة في ارجاء كثيرة من دول العالم حيث لم يعد التدريب عملية اجتهادية من المدرب او مساعديه كما كان الى سنوات ليست بعيدة جدا .

وطرق اللعب اليوم كثيرة ومتعددة .. وكل مدرسة منها تقوم في المقام الاول على امكانات اللاعبين وما يتمتعون به من لياقة بدنية ومهارات فردية وقوة في التحمل وسرعة في الحركة وسرعة في اللعب داخل الاطار العام لاداء الفريق ككل .

وطرق اللعب التي نشاهدها اليوم مرت بتطورات عديدة وما هي في الواقع الا امتداد للطرق القديمة مع شيء من التعديل بالحذف والاضافة .

ولو اردنا ان نستعرض بايجاز المراحل التي مرت بها طرق اللعب في كرة القدم حتى وصولها لما هي عليه الان بعيدا عن البدايات نجد :

■ طريقة الظهير الثالث وهي ما يعرف بطريقة الظهير الساقط (الشناش) .

واول ما ظهرت هذه الطريقة في انجلترا ومنها انتقلت الى اكثر دول العالم خاصة الاوربية منها بحكم الاحتكاك والتقارب . وجاء ظهور هذه الطريقة في مطلع القرن الحالي . وهي طريقة دفاعية تعتمد كثيرا على اللاعب الذي يشغل مركز اللاعب الساقط لانه المسؤول عن تخليص منطقة الجزاء من كل كرة ساقطة او طائشة خلف زملائه المدافعين . ونجاح هذه الطريقة او فشلها يعود الى مدى مقدرة الظهير الثالث في تطبيق ما هو مطلوب منه .

■ بعد طريقة الظهير الساقط ظهرت في النمسا طريقة اخرى لم يكن لها اسم محدد ولكنها كانت تتميز بالدور الذي يقوم به متوسط الدفاع .. حيث لم تعد مسؤولية متوسط الدفاع محصورة في الدفاع عن مرمى فريقه فقط بل انها تعدت ذلك الى مشاركته في الدفاع بفاعلية اكثر .. واصبح دور الهجوم اكثر بكثير من دوره الدفاعي بحكم وجوده في منطقة متوسطة بين المدافعين ولاعبي خط الوسط وهو بذلك يكون كلاعب الوسط المتاخر ومهمته الربط بين خطوط الفريق الثلاثة الدفاع والوسط والهجوم – ولان اللياقة البدنية امر مطلوب توفره في لاعب متوسط الدفاع فان مشاركته الهجومية تصبح كبيرة وذات تاثير اكبر .

■ طريقة عنق الزجاجة :

وهذه طريقة حديثة ظهرت في سويسرا ولكنها ايضا كانت طريقة دفاعية اكثر منها هجومية او معتدلة – وتهدف هذه الطريقة الى قفل منطقة الجزاء بثلاثة لاعبين يقفون في مواجهة المرمى على طول خط الثمانية عشر الموازي لخط المرمى مع ملاحظة عدم تقدمهم للامام في وقت يظل فيه الظهيران مراقبين لجناحي الفريق المقابل . واكثر من كان يلعب بهذه الطريقة الفرق الضعيفة خاصة عندما تكون في مواجهة فرق قوية ، رغبة منها في الخروج بنتيجة جيدة والاقلال من كمية الاهداف التي تلج مرماها .

■ ومع التطور في طرق اللعب جاءت البرازيل من امريكا الجنوبية الى السويد مفاجأة للجميع بطريقة مميزة واكثر مرونة واعتدالا وهي طريقة ٤ – ٢ – ٤ التي لعبت بها في كاس العالم السادسة في استكهولم ، وبواسطتها حققت كاس العالم لاول مرة في تاريخها . وتتميز ٤ – ٢ – ٤ بالاعتدال بين الدفاع والهجوم الا ان اهم ما يميزها هو دور لاعبي خط الوسط مع المهام الاضافية الاخرى المطلوبة من ظهيري الجنب عند الهجوم . وكانت هذه الطريقة احد الاسباب التي ساعدت على فوز البرازيل بالكاس وكذلك بروزها على الساحة الدولية بصورة اكبر .

■ طريقة ٣ – ٣ – ٤

وقد ظهرت هذه الطريقة في اوربا . وكما يبدو من خلال تشكيل الفريق في الملعب انها طريقة هجومية اكثر منها دفاعية حيث ان هناك ثلاثة من لاعبي الفريق فقط في الدفاع ومثلهم في خط الوسط في وقت هناك اربعة لاعبين في خط المقدمة . ولكن هذا لا يعني ضعف للدفاع حيث ان من يطبق هذه الطريقة لابد وان يكون ثلاثي خط الدفاع لديه على درجة عالية من الكفاءة الى جانب مشاركة ثلاثي خط الوسط في المهمة الدفاعية عند هجوم الخصم .. وكما هو مطلوب من ثلاثي الوسط المشاركة في الدفاع مطلوب منهم ايضا المشاركة في الهجوم وبهذا يكون عدد مهاجمي الفريق عند الهجوم على الخصم سبعة لاعبين اربعة منهم في مواجهة مدافعي الفريق المقابل .

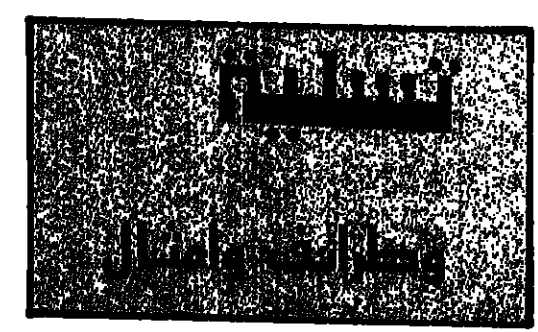
■ وكرد فعل للطريقة السابقة ٣ – ٣ – ٤ ظهرت طريقة اخرى في اوربا ايضا هي طريقة ٤ – ٣ – ٣ واذا كانت الاولى اهتمت بالناحية الهجومية اكثر فان ٤ – ٣ – ٣ مالت الى الدفاع اكثر من الهجوم كمواجهة لطريقة ٣ – ٣ – ٤ الهجومية وفي هذه الطريقة يبرز ايضا دور لاعبي خط الوسط خاصة في المشاركة الهجومية كما انها تتطلب تخصيص لاعب من ثلاثي خط الوسط لاكمال خط المقدمة .. وهو اما ان يكون لاعب الوسط اليمين ليلعب جناحا ايمن او لاعب الوسط اليسار ليكون جناحا ايسر في الهجمة او لاعب الوسط الحر ليتقدم الى جوار ساعد الهجوم مشكلا بذلك مهاجما رابعا .

■ ومن الطريقتين السابقتين تولدت طريقة اخرى هي طريقة ٤ – ٤ – ٢ وهي طريقة دفاعية بحتة تحتاج الى مهاجمين بارعين ورباعي جيد في خط الوسط وقد راينا ذلك في المنتخب السعودي خلال اشراف المدرب البرازيلي ماريو زاجالو على تدريبه في العامين السابقين .

■ اخر ما توصلت اليه كرة القدم من طرق هي طريقة الكرة الشاملة التي لا تعترف بالدفاع المحدد ولا الهجوم المحدد فلاعبو الفريق كلهم مجموعة واحدة تدافع وتهاجم .. تدافع متى قطع الفريق المنافس الكرة منها واصبحت في حوزته .. وتهاجم متى ما استحوذت على الكرة . والكرة الشاملة هي السائدة الان مع بعض التحفظات من قبل المدربين حسب امكانات لاعبي الفرق التي يشرفون على تدريبها .. لان كل الطرق والخطط (هناك فرق بين الطريقة والخطة) تقوم كما قلنا في البداية على امكانات لاعبي الفريق ونحن نشاهد الان في معظم الفرق العالمية ان اسلوب الكرة الشاملة هو الاسلوب المميز لها مع اختلاف في التنفيذ .. فهناك من يعتمد اكثر على خط الوسط في تنفيذ الطريقة كفرنسا والبرازيل مثلا وهناك من يعتمد اكثر على ظهيري الجنب والجناحين وما الى ذلك .

ما هي الكرة كما هو واضح اصبحت علما وفنا قائما بذاته وسنظل نرى الجديد من طرقها وخططها واساليبها مع مرور الازمان .

منتخب فرنسا





توفيق الحكيم متهم بضعف الذاكرة !

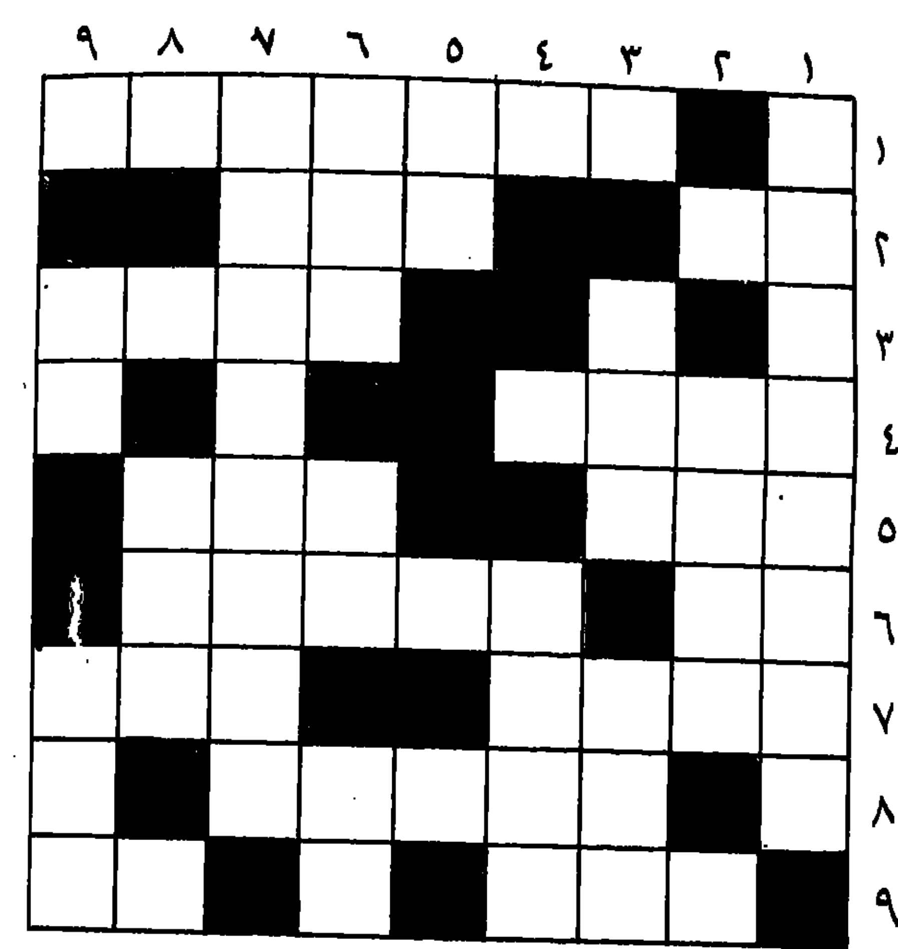
يتهم الاديب توفيق الحكيم بضعف الذاكرة الى درجة ان سيدة قابلته مرة فى احدى الحفلات العامة وسألته الا زلت تتذكرنى يا أستاذ توفيق انا المراة التى كنت تحبها ..

فأجابها توفيق الحكيم بصيغة المستفسر :

– وهل تزوجتك أم لا ؟!

كلمات متقاطعة

اعداد : احمد دياب



عامودى

١) لقب كاتب قصة سعودى معاصر
٢) من العشق والغرام
٣) اناء يستعمله العرب كثيرا – شعوب
٤) طويل
٥) فعل ماضٍ بمعنى زود
٦) يوضع على الرأس
٧) عكس خير – احب الناس
٨) اذاعية سعودية معروفة – مرض يصيب العيون
٩) مثيل وشبيه – ضرورى

افقيا : –

١) شاعر شغل الدنيا والناس
٢) كفى – عكس ذاهب الى الحج بالعامية
٣) يمكن عمله
٤) نادى رياضى سعودى
٥) واحد من اودية المملكة المشهورة بالقرب من الطائف – الكلام الموزون المقفى
٦) كلمة تقال للتضجر معكوسة – اسم مستعار لشاعر سعودى
٧) من مخلفات الفحم – ابو الناس
٨) قدوم طفل الى العالم
٩) الاسم الاول لمؤرخ سعودى معروف – نهر

رجل فى الأمثال العربية

يروى الواحدى فى كتابه الوسيط فى الامثال قصة الاحنف بن قيس الذى عرف بالحلم وارتبط به حتى قالت عنه العرب فى امثالها « احلم من الاحنف » ..

وهو الاحنف بن قيس واسمه صخر سمى بالأحنف لميل فى رجله فغلب عليه لقبه فصار لا يعرف الا به وقيل ان أمه كانت ترقصه وتقول :

اقسمت لولا ضعفة من هزله
وحنف ودقة فى رجله
ما كان فى فتيانكم من مثله

ومن حلمه ان رجلا اشرف عليه وهو يعالج قدرا له فقال :

وقدر ككف القرد لا مستعيرها
يعار ولا من يأتيها يرسم

فقال الاحنف : رحمك الله .. لو شئت لقلت احسن من هذا فهل من حاجة ؟ وقال يوما : « ما احب ان لى بنصيبى من الذل حمر النعم » فقيل له : انت اعز العرب فقال : « ان الناس يرون الحلم ذلا » .

وقيل أنه كان ينهى غلمانه ان يطرقوا له . وقال « ان الطريق يستوى فيها الناس فاذا نحيتم عنها احدا فذلك ظلم » ..

آخر خصومة بين سقراط وزوجته !

جزعت امراة سقراط لقتله وبكت فقال لها :

– اتجزعين وتبكين وانت امراة سقراط ؟

فقالت له :

– انما جزعت وبكيت لانك تقتل مظلوما !

فأجاب سقراط :

يا عاجزة الراى اكنت تريدين ان أقتل ظالما !!

مرجير يحشر أنفه فى حياة الأدباء !!

يسخر الكاتب الفرنسى « هنرى مرجير » فى كتابه « مشاهد من الحياة البوهيمية » من المفارقات فى حياة بعض رجال الأدب ومن كتاب « مرجير » نقتطف هذه الطرفة :

الاول : بماذا تشتغل يا صديقى ؟

الثانى : اننى مؤلف ولى مسرحيات عديدة

الاول : هل بعت شيئا مما لديك ؟

الثانى : نعم بعت معطفى وساعتى !

العلماء والجهلاء فى حضرة المعلم ارسطو



إعتدى جاهل على عالم فى حضرة ارسطو فكال له العالم بمثل كيله فلامه ارسطو بقسوة .

فقال له العالم . وكيف تلومنى وهو البادىء وانا المدافع وفوق ذلك فهو الجاهل وانا عالم ؟

فاجاب ارسطو :

لاجل هذا لمتك فانت عالم والعالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا فاصبح عالما والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما .

عندما يتحول الفنان الى طبيب



قال رجل مضور لديوجانس :

– انك يا ديو جانس لم تتقن فى حياتك غير الفلسفة ، اما انا فكنت مصورا وتركت فن التصوير الى صناعة الطب .

فاجاب ديو جانس :

– لقد احسنت يا هذا . فانك قد رايت ان خطأ التصوير ظاهر للعيان وخطأ الطب يستره التراب فتركت ذلك ودخلت فى هذا .

حكمت الحقيقة ببراءة قراقوش



يؤكد المؤرخون ان شخصية الوزير بهاء الدين قراقوش تختلف كلية عن الصورة الساخرة التى حاول (ابن مماتى) وضعه فيها فلقد عرف عن قراقوش بأنه قائد محنك ووزير عادل .. ولكن سخرية خصومه خلعت عليه من الصفات ما ليس فيه الى الدرجة التى يكفى ان يذكر اسم (قراقوش) لتتداعى الى اذهان الناس كل نوادر البلادة والجور .

ومن النكات التى حيكت حول شخصية قراقوش ما يلى :

جلس قراقوش فى منصة القضاء فحكم على قاتل بالاعدام ثم تنبه الى ان الرجل يعمل حدادا وليس هناك غيره يصنع حدى الخيل فيبرىء ساحته ويامر باعدام آخر بدلا منه يعمل قفاصا لأنه ليس فى حاجة الى حرفته .

حكاية الاسبوع



يحيى باجنيد

« فيك مين يكتم السر ؟! »

صديقى « الرقيق » يرزأنى دائما بهذا السؤال .. كلما عنّ له ان يحدثنى عن خصوصياته التى سارت بها الركبان .. واصبحت حديث الاوساط العلمية والادبية .. يشرب عليها الموظفون شاهى الصباح .. ويبلع عليها النساء « لبة الضحى » ..

• « موناليزا » ذهبت الى بيت أهلها !!



ويكرر السؤال اكثر من مرة :

– فيك من يكتم السر ؟!

واجيبه بعبارات يحبها :

– طبعا .. سرك فى بير ..

– فى ذمتك ؟!

– فى ذمتى ..

ويهددنى :

– ساواقفك يوم الحساب ..

– واقفنى ياسيدى ..

– يعنى هنا حفرنا .. وهنا .. (ايه) ؟

– دفنا !

ويبدا صديقى فى اعلان سره العظيم :

– انت تعلم اننى انسان وسيم ..

– طبعا .. وهل يخفى القمر ..؟!

– وشبعان ..

– نعم .. وبطران ايضا ..

– وقد تزوجت امراة احلى من « الموناليزا » ساحرة دافنشي ..

– اعرف .. فمها مرسوم كالعنقود ..

ويفرصع :

– اين رايتها .. من اخبرك ..

– انت .. وللمرة السبعين بعد المائة ..

– حينما اراها فى الصباح اتاخر عن عملى .. وعندما ياتى المساء ونجوم الليل تنظر .. تتربص باب غرفتها رافعة شعار :

« تباعدوا تحابوا ..!! »

وحرصا على اسعادها فانى اخذ مخدتى تحت « باطى » الى غرفة « السواق » .. رجل فاضل وعلى خلق .. يستضيفنى .. « كثر خيره » ..

آخر الحكاية

.. عندما طلع الصباح ..

سكت صديقى عن الكلام المباح ..

علمت من صديقى ان « الموناليزا » ذهبت الى بيت اهلها .. وان السائق طلب زيادة مرتبه وان الطباخ طلب « بدل فنى » ..!

هكذا من الأصل